

قشل المباحثات المصرية الأمريكية

الرئيس مبارك — جورج بوش

مأزق خطير يواجه مصر إذا لم تسدد التزاماتها الدولية في أكتوبر القادم
مصر تتجه إلى الاعتماد على النفس ومساعدات الدول الأوروبية لمواجهة الموقف

الرئيس يحذر من « الشللية » داخل مجلس الوزراء

علمت «الوفد» ان الرئيس حسني مبارك ، حذر الوزراء ، خلال اجتماعاته الاخيرة معهم ، من تفشي ظاهرة الشللية داخل مجلس الوزراء . وتفجر الخلافات بصورة مستمرة ، بين بعض الوزراء ، خلال مناقشاتهم . وطلب الرئيس بابلاغ جميع الوزراء ، بالقرارات الهامة التي يعتمدها الدكتور على لطفي رئيس الحكومة ، قبل صدورها ، بفترة كافية ، حتى لا يفاجأوا بها . ويبدوا الراى قبل صدورها . وكان الرئيس مبارك ، قد التقى بمجلس الوزراء في الاجتماع الذى عقد يوم ٢٢ يوليو الماضي . وحضره المحافظون . كما التقى مع ١٣ وزيرا ، يوم ٣ اغسطس الحالي . وحضر الاجتماع الدكتور على لطفي رئيس الوزراء .

إجراءات اقتصادية جديدة لتشجيع التصدير



صلاح حامد — سلطان ابو على

علمت «الوفد» ان الحكومة تنوى اتخاذ عدة اجراءات اقتصادية ، بهدف تشجيع التصدير ، واختصار اجراءاته . ومن المنتظر الإعلان قريبا ، عن قوائم الاستيراد الجديدة ، التي تحظر استيراد ٣٩٨ سلعة . وتسمح باستيراد سلع اخرى ، بعد فرض رسوم جمركية متنوعة عليها ، ومنها رسوم مانعة ، واخرى حامية للصناعة المحلية ، وثالثة مخفضة على مستلزمات الانتاج . كما سيتم اعفاء بعض السلع من الرسوم الجمركية . وعلمت «الوفد» ، ان تاخير اعلان قوائم الاستيراد الجديدة ، يرجع إلى اثرها ، على ارتفاع اسعار السلع المستوردة ، والمحلية ، في السوق المصرية . ويعقد الدكتور صلاح حامد وزير المالية ، اجتماعات مكثفة هذه الأيام ، مع احمد البنا وكيل وزارة الاقتصاد ، للانتهاء من وضع اللمسات الاخيرة ، لقوائم الاستيراد الجديدة .

كتب جلال عبدالفتاح :

علمت «الوفد» ان المباحثات الرسمية التي جرت يوم «الاثنين» الماضي بين الرئيس حسني مبارك ، وجورج بوش نائب الرئيس الأمريكي ، فشلت في الوصول إلى نتائج محددة وواضحة ، لعلاج الأزمة الاقتصادية التي تواجهها مصر . لم يحمل جورج بوش إلى القاهرة ، القرارات الأمريكية ، التي تؤكد استجابة امريكا للمطالب المصرية ، التي ابلغها المشير عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ، للمسئولين الأمريكيين ، خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية ، في شهر يونيو الماضي . وناقشها وزراء المجموعة الاقتصادية ، خلال زيارتهم الخاطفة إلى واشنطن ، اثناء زيارة المشير ابوغزالة . وقد اصيب الجانب المصرى ، خلال المباحثات الاخيرة يوم «الاثنين» الماضي ، بصدمة قوية ، لتعنت الموقف الامريكي ، وتهربه من المشاركة في ايجاد حلول سريعة تخفف من الأزمة الاقتصادية في مصر كما اصيبت كل الدوائر الاقتصادية في القاهرة ، بحالة وجوم واحباط . ومن المنتظر ، ان تواجه مصر ، مشاكل متعددة ومتراكمة ، قد تؤثر على استقرارها الاقتصادى والسياسى الداخلي والخارجي .

وكان جورج بوش ، قد حرص خلال مباحثاته ، على تنفيذ تعليمات الإدارة الأمريكية ، التي قضت بعدم تورطه في وعود يصعب تنفيذها للإدارة المصرية . وصرح مسئول امريكي في واشنطن ، اثناء زيارة بوش للقاهرة ، يوم «الاثنين» الماضي ، بان امريكا رفضت الاستجابة للمطالب المصرية ، حتى لا تطالب بقية الدول الولايات المتحدة الامريكية ، بمعاملتها بالمثل !! وتتمثل المطالب المصرية ، في خفض نسبة الفوائد

(البقية ص ٤)



الخميس ٢ من ذى الحجة ١٤٠٦ هـ - ٧ من اغسطس ١٩٨٦ م - اول مسرى ١٧٠٢ ق - السنة الثالثة - العدد ١٢٦ ● AL-WAFD, 7 AUGUST 1986, NO. 126



الخبرة المصرية تساهم في بناء احدث مستشفى بباريس



هيئة التوحيد القياسي وراء أزمة الصناعة المصرية (ص - ٧)

ذعر في الأجهزة الأمنية لظهور التنظيم الناصرى الموحد

اجتاحت اجهزة الامن في مصر ، حالة قلق وتوتر وذعر ، بعد ظهور منظمة مسلحة جديدة تحمل اسم « التنظيم الناصرى الموحد » . علمت « الوفد » ، ان الاجهزة نشطت خلال الايام الاخيرة ، في مراقبة الناصريين ، ومحادثاتهم ، واجتماعاتهم ، وكانت فرقة خاصة من « التنظيم الناصرى الموحد » ، قد قامت يوم « الاحد » الماضي ، بضرب قاعدة « اكروتيدى » العسكرية البريطانية في جنوب غرب قبرص . واستخدمت في الاعتداء ، صواريخ « كاتيوشا » ، وقنابل المورتار ، والهاون عيار ٦٠ ملليمترا ، والرشاشات . ويتولى احد الناصريين المقيمين في الخارج ، وهو على اتصال وثيق بالمخابرات الليبية ، تمويل هذا التنظيم الناصرى الموحد ، وكان بعض الناصريين في القاهرة ، قد سطوا على الحزب الوطني الحاكم ، واحتلوا بعض مناصبه العليا .

٥٠ جنيها زيادة في سعر طن حديد التسليح

علمت «الوفد» ، ان الحكومة قررت رفع سعر طن حديد التسليح ، خمسين جنيها . وصل متوسط سعر الطن لحديد التسليح من مختلف المقاسات ، حوالي ٤٥٠ جنيها . من المنتظر ان يؤدى قرار زيادة سعر الحديد ، إلى رفع اسعار مواد البناء ، وزيادة ثمن شقق التمليك ، ورفع القيمة الايجارية للوحدات المؤجرة .

الاستعداد للاحتفال بذكرى الزعيمين سعد زغلول ومصطفى النحاس

بدات لجان الوفد العامة بالمحافظات ، الاستعداد للاحتفال بذكرى وفاة الزعيمين خالدى الذكر سعد زغلول ومصطفى النحاس . يحضر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، الاحتفال الذى ستقيمه لجنة سمنود ، يوم الخميس الموافق ٢١ اغسطس . كما سيحضر الاحتفال الذى سيقام يوم السبت الموافق ٢٣ اغسطس في ميدان التحرير بالقاهرة .

اقرا «ص ٩»

سراج الدين يتحدث غدا في حوار مفتوح بالاسكندرية

يتحدث فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، في الحوار المفتوح ، الذى تعقده لجنة الإعلام بالاسكندرية ، تعقد الندوة في الساعة السابعة والنصف من مساء غد «الجمعة» بمقر لجنة الوفد العامة بالاسكندرية ، في شارع النبى دانيال ويدير الندوة الدكتور سامى البندارى رئيس لجنة الإعلام بالاسكندرية . ويجيب فؤاد سراج الدين خلالها ، عن اسئلة اعضاء الندوة .

بقلم : مصطفى شردى

بلغنا المرحلة التي سيكون حساب التاريخ عنها عسيرا . ويكون عقاب الأجيال عليها قاسيا ، بل شديد القسوة . وإذا كان التاريخ ، وإذا كانت الاجيال ، يحاسبان ويعاقبان عادة على المواقف والتصرفات ، فإن الحساب العسير ، القاسى ، عن فترتنا الراهنة ، سيشمل من هو أسير مقعد في برلمان يمرر ستين قانونا في جلسة واحدة ، فإذا وقف النائب يصرخ ويعترض باسم الشعب ، قال له الذى يعتلى المنصة بارادة السلطة تعبيره الشهير المضحك : اجلس يا سيد .. لا تتصايح !! وعلى الرغم من ان «التصايح» هو اضعف الايمان ، الذى يمكن أن يمارسه عضو مجلس الشعب المعارض ، امام اغلبية طاغية ، ومنصة مستبدة ، وفي هذا الزمان الردىء الذى ساعد على خلق كل هذه الظروف ، على الرغم من ذلك ، فإن التاريخ والاجيال سوف يحاسبانه ويحاقبانه ، بغلظة ، ويعتبرانه شريكا في جرائم عديدة ، بل إن عقوبة التاريخ والاجيال ستشمل الصامتين عزوفا عن وجع الدماغ ، او التماسا للنجاة ، ففي بعض الفترات من حياة الشعوب ، وفي منعطفات معينة من مسيرة الأمم ، يصبح الصمت جريمة وطنية ، ويكون السكوت موضع اتهام جسيم ، تماما كما نقسو الآن على الذين صمتوا ، او نافقوا ، ايام الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، وهو يجلد مصر والمصريين ويمزق الدستور ، ويدوس القانون ، وتماما كما نقسو على الذين صمتوا او نافقوا ، ايام الرئيس الراحل انور السادات ، وجراح مصر تحشى بسموم الفساد الذى يكاد يفتك بنا الآن ، بل ان الرئيس حسني مبارك نفسه ، وهو يدافع عن عهده ويبرر ظروفه في خطابه الاخير ، انتقد بعنف الرئيسين الراحلين عبدالناصر والسادات ، عندما كان يتحدث عن المرافق المنهارة ، وعن ضرورة التصدى لهذا الانهيار الخطير ، فقال بالنص ، «لو أن هذه المرافق كانت بتتصلح من زمان ، وكان كل واحد بيشوف ولا يزحلق على إللى بعده» هذا الانتقاد المباشر ينطوى على اتهام خطير لعبدالناصر والسادات ، بانهما السبب في التدهور العام الذى تعانيه معظم مرافق مصر ، اى ان جيل حسني مبارك يحاسب الآن ، وبقسوة ، عهدى رئيسين ينتميان إلى ثورة ٢٣ يوليو ، التي يقول الرئيس مبارك ويؤكد ويكرر انه ينتمي إليها أيضا ..!

●●●

ولعل هذه مقدمة طويلة ، اريد ان اقول من خلالها ، إن الموقف الحاسم ، والحديث الصريح ، والراى الواضح المباشر ، قد صار فريضة وطنية ، في هذه الفترة بالذات من تاريخ مصر ، بل اريد ان اقول ، إن حسابنا نحن المعارضين ، الذين قد لا نملك فرصة الحركة الفاعلة ، وإنما نملك حرية الكلمة وحق التعبير ، سيقف لنا التاريخ بالمرصاد ، وسوف تستل الاجيال سيوفها فوق مقابرنا ، لاننا صمتنا يوم فرض علينا الوطن ان نتكلم ، ولاننا تكلمنا فقط يوم كان علينا ان نعمل ، وكان الواجب الوطني يحتم ان نقول كلمتنا باعلى صوت ، وان يكون عملنا في وضح النهار ، ومهما كانت النتائج ، فهذا هو القدر المكتوب على جبين المطالبين بحقوق الشعوب منذ فجر التاريخ ، وإلى يوم القيامة .

ولقد تغيبت عن مصر فترة ، ادلى خلالها الرئيس حسني مبارك بعدة احاديث صحفية مطولة ، وعدة تصريحات ، كما القى خطابا طويلا في المؤتمر الرابع للحزب الوطني ، والذى قاله الرئيس في احاديثه ، وفي خطابه ، يحتاج إلى وقفات عديدة ، وإلى حوار طويل ، ومع احترامي الكامل لكل من تناول احاديث وخطاب الرئيس بالمناقشة والتحليل ، فإننى

(البقية ص - ٤)

توقيع اتفاقية التحكيم حول طابا .. خلال أيام

اتجاه غريب لتحويل طابا إلى منطقة حرة بين مصر واسرائيل !



ميرفى

علمت «الوفد» ان تسع نقاط خلاف كبرى قد تصاعدت خلال المباحثات المصرية الاسرائيلية بشان طابا وقد تم بالفعل التوصل إلى حل معظم هذه الخلافات بعد ان قام «ريتشارد ميرفى» مساعد وزير الخارجية الامريكي بجهود مكثفة في القاهرة وتل ابيب لتقريب وجهتي النظر المختلفتين . وقد طلبت مصر من «ميرفى» البقاء في القاهرة حتى يمكن التوصل إلى اتفاق بالاحرف الاولى «لاتفاقية تحكيم مشارطة طابا» في وجود الوفد الاسرائيلي الذى وصل إلى القاهرة أمس الأول ، وذلك بدلا من عودته مع جورج بوش نائب الرئيس الامريكي إلى الولايات المتحدة وحتى يعد ذلك انجازا امريكيا . ومن المنتظر توقيع هذه الاتفاقية خلال الايام القليلة القادمة ، بعد التغلب على معظم نقاط الخلاف ، وبعد اكثر من اربع سنوات من المفاوضات الصعبة .

وعلمت «الوفد» ان نقاط الخلاف التسع تتمثل في تحديد صيغة السؤال الذى سوف يوجه إلى لجنة التحكيم ، وان السؤال الذى تم التوصل الى صيغته هو «اين تمر الحدود المصرية الاسرائيلية في هذه المنطقة ؟» اى على اللجنة ان تتوصل إلى الحدود التي كانت قائمة بالفعل بين مصر وفلسطين في عهد الانتداب البريطاني ، وقد تم شطب كلمة «الصحيح» من السؤال ، والتي قد تعطى صلاحيات اوسع للجنة التحكيم ، والبحث عن الحدود «الصحيحة» التي

(البقية ص ٤)

« الحديدى » يحاول الإطاحة بالدكتور داود

« والى » يعتذر بالنيابة عن الأمين المساعد !

تفجر الخلاف بصورة علنية ، بين الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، وامين الحزب الوطني ومساعده الدكتور حلمي الحديدى ، وزير الصحة ، كانت قد نشبت مشادة حامية بين الدكتور محمود داود ، امين عام الحزب الوطني بالاسكندرية ، والدكتور حلمي الحديدى ، خلال لقائهما باعضاء المجلس الشعبي المحلي .

وحضر اللقاء المستشار السيد الجوسقي محافظ الاسكندرية وعزت قدوس رئيس المجلس الشعبي ، واكد الدكتور محمود داود ان هذا الاجتماع المفاجىء يعد محاكمة علنية له ، ولاعضاء المكتب السياسي للحزب بالاسكندرية ، بسبب موقفهم المتزن ، من قضية النواب الاربعة ، الذين ادلوا بشهادتهم ، ضد محافظ الاسكندرية السابق ، في قضيته مع جريدة « الوفد » واعلن امين الحزب بالاسكندرية ، ان رفض جر الحزب الوطني ، في قضايا جانبية تؤثر على وحدته بالاسكندرية ، كما ان المحافظ السابق لم ياخذ راى الحزب في موضوع الخصومة القضائية مع حزب الوفد .

وحاول الدكتور حلمي الحديدى خلال الاجتماع ، استعراض نفوذه السياسي ، والايحاء بانه المسئول الاول عن الاسكندرية ، كما وجه انتقادات عنيفة الى امين الحزب الوطني بالاسكندرية ، وقال بالحرف الواحد ، « انه يرى ان الحزب الوطني بالاسكندرية يعاني من

(البقية ص ٤)

« الوفد » تكشف أسباب الازمة بين الجماعات الدينية والحكومة

تفتح « الوفد » ابتداء من هذا العدد ، ملف العلاقة بين الجماعات الدينية والحكومة ، لكشف ابعاد الازمة الحقيقية بينهما . وكانت وزارة الداخلية ، قد اعتقلت في الفترة الاخيرة ، اعدادا كبيرة من المنتمين للتنظيمات الاسلامية ، واكدت الوزارة خلال حملتها اصرار الحكومة على مواجهة المد الاسلامي بالعصا الغليظة ، لمحاولة تاجيل الانفجار ، وتكشف « الوفد » من خلال فتح الملف ، عن الاسباب الحقيقية ، التي ادت الى تصعيد الموقف ، وازدياد حدة التوتر بين الجماعات الدينية ، واجهزة الامن .

اقرا « ص ٣ »

انقاص وزن رغيف الخبز بدلا من زيادة سعره

تقرر رسميا خفض وزن رغيف الخبز ، بدلا من زيادة سعره ، كانت وزارة التموين ، قد اتفقت وديا ، مع اصحاب المخابز ، على خفض وزن الرغيف ، وقامت شرطة التموين في المحافظات ، بتحرير مخالفات لاصحاب المخابز الذين استجابوا للاتفاق الودى مع وزارة التموين ، وخفضوا وزن الرغيف ، هدد اصحاب المخابز بالاضراب عن العمل ، وتقرر خفض الوزن رسميا !!

طائرات مصر للطيران تطير من مبنى الركاب الجديد

امر فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران ، بتشغيل جميع خطوط شركة مصر للطيران ، من مبنى الركاب الجديد رقم ٢ بمطار القاهرة ، اكتشف الوزير خلال جولة تفقدية في المبنى ، بصحبة اللواء فهيم ريان رئيس الشركة ان تقسيم حركة طائرات مصر للطيران ، بين المبنيين القديم والجديد ، يكلفها ٧٤ مليون جنيه زيادة في نفقات التشغيل ، لم يصطحب الوزير في جولته ، اللواء كمال المحمدى رئيس مطار القاهرة ، الذى

(البقية ص ٤)

وزارة الداخلية تتصنت على ٦ الاف تليفون !

علمت « الوفد » ، ان وزارة الداخلية تتصنت الآن على حوالي ٦ الاف خط تليفوني في انحاء مصر ، بواسطة الاجهزة الحديثة التي اشترتها الوزارة مؤخرا ، وتبلغ قيمتها ٢٢ مليون دولار . ومن المنتظر ، ان تتصنت وزارة الداخلية ، على الآف اخرى من الخطوط التليفونية ، بعد انشاء الكابل المحورى الخاص بمباحث امن الدولة !

حملات واسعة للقضاء على تجار العملة

تستعد وزارة الداخلية وجهاز المدعي العام الاشتراكي ، للقيام خلال الفترة القادمة ، بحملات مشتركة وواسعة النطاق ، للقضاء على تجار العملة في مصر ، وكانت وزارة الداخلية ، قد قامت بجمع تحريات عن تجار العملة ، وقدمتها

(البقية ص ٤)

مستشار يطعن في قرار جمهورى

● طعن المستشار عادل حسن خليفة النائب الاول لمدير النيابة الادارية ، في قرار رئيس الجمهورية ، الذى يقضي بتعيين المستشار عبدالرحمن محمد مديرا للنيابة الإدارية ، واكد النائب الاول في عريضة دعواه ، التي تنظرها محكمة القضاء الادارى خلال ايام ، على ان قرار رئيس الجمهورية يخالف القانون ، وينطوى على اساءة بالغة لسمعة النائب الاول ، وكشفت عريضة الدعوى ، عن ان مدير النيابة الادارية الجديد ، احدث نواب رئيس النيابة ، ويحتل الترتيب السابع في كشف الاقدمية بينهم ، واكدت العريضة ، ان وزير العدل اخفى الحقائق عن رئيس الجمهورية ، وارجعت الدعوى السبب الحقيقي لتصرف الوزير ، إلى قيام النواب القدامى ، بطرح قضية تعيين المدير الجديد من بينهم ، وقاد الوزير حملة للتخلص من قادة

(البقية ص ٤)

الحزب الوطني يعد قوائم مرشحيه لانتخابات مجلس الشورى

بدا الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطني ، اعداد قوائم الحزب ، لانتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى ، وتجرى خلال الشهر القادم ، وقبل ٦٠ يوما على الأقل ، من انعقاد الدورة الجديدة للمجلس . وعلمت «الوفد» ان الحزب الوطني ، استبعد من قوائمه ، الدكتور عبدالرزاق عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء الاسبق .

(البقية ص ٤)

المحامى العام بالاسكندرية يبحث سر السيارة «البيجو» !

بدات الوقائع الغريبة ، التي يبحثها المحامى العام بالاسكندرية ، في نهاية شهر مايو الماضي ، عندما تقدم احد كبار التجار ، ببلاغ إلى مامور شرطة دمنهور ، عن اكتشافه سرقة سيارته البيجو ٥٠٤ ، اثناء خروجه من منزله صباحا ، وقرر التاجر ، ان سيارته لونها ازرق فاتح ، ولم يتهم احدا بسرقتها ، واسرع التاجر في نهاية الشهر الماضي ، يبلغ مامور شرطة دمنهور ، ان جاره في السكن بدمنهور ، وصديقه ، ويعمل موظفا كبيرا في الاسكندرية ، قد اشترى سيارة «بيجو» ، عقب سرقة سيارته باربعة ايام ، وتحمل ارقاما معدنية ٣٠٧٧٣ ملاكى الدقهلية ، ولونها رمادى ، واكد التاجر في بلاغه الثاني ، انه استقل سيارة صديقه وجاره ، واكتشف وجود عدة علامات في تابلوه السيارة ، تؤكد انها سيارته الخاصة ، التي سبق ان سرقت منه ، واضاف التاجر ، انه غافل صديقه وجاره ، والتقط ارقام الشاسيه والموتور بسيارته ، واكتشف انها نفس

(البقية ص ٤)

المسجونون في اسرائيل يدلون بأصواتهم في الانتخابات العامة

وافق البرلمان الاسرائيلي «الكنيست» ، يوم «الاثنين» الماضي ، على اجراء تعديلات في قانون الانتخابات العامة ، يسمح التعديل الأول للمسجونين ، والمقبوض عليهم تحت التحفظ الجنائي ، بالادلاء باصواتهم في صناديق الاقتراع ، باعتبار ان حق الانتخاب اساسي ، ومرتبط بشخص المواطن وحريته ، ويقضي التعديل الآخر ، بحق الطعن في اسماء المرشحين للانتخابات ، خلال ٢١ يوما من إعلان الاسماء .

«العصفورة» تغنى مع بعض الوزراء النشيد الوطنى «هابى بيرث داى تو يووه»!

● «العصفورة» .. فوجئت يوم الثلاثاء الاسبق «بهيصة وزيطة» امام فندق ٥ نجوم يطل على نيل الزمالك . واسرعت إلى استئجار بدلة «سموكن» . وتسللت إلى داخل الفندق . واكتشفت وجود حفل زفاف ضخم ، لشقيقة المطربة ياسمين الخيام . وبحثت «العصفورة» فى وجوه المدعوين عن اولاد الاكابر . وفوجئت بوجود جيهان السادات سيدة مصر الأولى والاخيرة . وبعض الوزراء ، من بينهم اللواء زكى بدر البدور وزير الداخلية ، والدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة ، ووليم نجيب سيفين وزير شئون الهجرة فى حب مصر . وغيرهم من كبار المسئولين . كما عثرت «العصفورة» على موسى صبرى شحرور الصحافة المصرية ، متخفيا وسط المدعوين ، من كبار الفنانين والفنانات ! وهامت «العصفورة» ورقصت وغنت ، وظهرت فجأة تورتة ضخمة بدون شموع . وسالت «العصفورة» عن السبب وقيل لها ، ابنة ياسمين ، اكتشفت ان اليوم يوافق عيد ميلاد «الهانم» ، واصدرت اوامرها لإعداد وتجهيز تورتة مناسبة . وفجأة انشد الحاضرون ، ومنهم زكى بدر البدور ، ووليم نجيب سيفين «والعصفورة» النشيد الوطنى «هابى بيرث تو يووه» ، ودمعت عينا جيهان ، لفرط السعادة . وارتفع صوت بدر البدور ، وازداد اللقاء للنشيد حلاوة . وهمست احدى المدعوات فى اذنه : «صوتك يجنن يا فندم فى نشيد هابى بيرث» وسال بدر البدور : «من هذه الرقيقة ؟» . وردوا عليه : «انها راقصة صاعدة يا فندم» .



جيهان السادات

عودة القمامة لمستشفى المطرية

● «العصفورة» .. تمدح كاميرات هيئة الرقابة الادارية ، تحوم حول مستشفى المطرية التعليمى ، الذى افتتحه الرئيس حسنى مبارك ، فى الاسبوع الماضى ، وتكلف حوالى ٢٠ مليون جنيه . وبحثت «العصفورة» عن اسباب إرسال كاميرات هذه الهيئة الوديعة المستأنسة الى المطرية . وفوجئت ، قبل ان تتلقى الاجابة ، بعودة اكوام القمامة التى ازيلت من مكانها ، قبل افتتاح المستشفى . كما علمت «العصفورة» ان المستشفى لم يعمل حتى الآن ، بالكفاءة المطلوبة ، التى تتناسب مع التجهيزات الفنية المتوافرة بالمستشفى .

«الهانم» تفضل الاستقالة بدلا من الاقالة !!

● جيهان السادات سيدة مصر الاولى والاخيرة .. اصيبت يوم «الخميس» الماضى ، بحالة استياء ، من «العصفورة» ، التى كشفت عن المذكرة التى اعدتها الرقابة الادارية ، وطالبت فيها بحل مجلس ادارة الوفاء و الامل ، الذى تراسه جيهان السادات . كما طلبت الرقابة فى تقريرها ، تعيين مجلس ادارة جديد للجمعية ، ومراجعة انشطتها ، وايرادات المصانع ، والعلاقات مع شركة «شويبس» . وكانت الدكتورة عقيلة السماع مديرة الجمعية ، قد قدمت استقالتها من منصبها ، لارتفاع حدة الخلافات وبين جيهان السادات ، حول اسلوب «الهانم» فى ادارة الجمعية . المهم اسرعت جيهان السادات ، فور قراءتها «للعصفورة» إلى تقديم استقالتها من رئاسة الجمعية ، إلى الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون والتأمينات الاجتماعية ، عملا بمبدأ الاستقالة اشرف من الاقالة ! ومن المنتظر ان ترفض وزيرة الشئون الاجتماعية ، قبول استقالة عقيلة السماع ، التى اثبتت نظافتها وطهارتها وحسن معاملتها ورعايتها ، لنزلاء جمعية الوفاء والامل .





ارتفاع نجم صوفى أبوطالب

الدكتور صوفى ابو طالب رئيس مجلس الشعب السابق .. مرشح ... السياسى للحزب الوطنى ، وعضوية مجلس ... لتعيينه رئيسا للمجلس ، بدلا من الدكتور صبحى ... الحالى . وامسكوا الخشب ، يتقاضى الدكتور ... رئيس جامعة القاهرة السابق . ويعمل عضوا ... بنك استثمارى . واستاذا غير متفرغ بجامعة ... رئيس مجلس شعب سابق ، بعد توليه ... الجمهورية ، فور اغتيال الرئيس الراحل انور ...

صبحى عبد الحكيم

«البشرى» نسى الصحيفة الحكومية

● ظافر البشرى نائب رئيس مجلس ادارة بنك الاستثمار القومى اياه .. اقام دعوى ضد «العصفورة» لانها نشرت واقعة اكتشافه وجود ٢٠٠٠ جنيه ، فى اللفافة التى وصلته من الجهاز التنفيذى للصرف الصحى . وكان الجهاز قد ارسل - كما قال سيادته فى التحقيقات - مصحفا شريفا ، إلى نائب رئيس البنك ، بمناسبة ليلة القدر . وتم الافراج عن المدير المالى للجهاز بكفالة مالية . ونسى ظافر البشرى ، ان يقيم دعوى قضائية ضد إحدى الصحف الحكومية التى نشرت ايضا نفس الخبر . واضافت الصحيفة الحكومية ، انه توجد تعاملات بين البنك وجهاز الصرف الصحى .

الساحة ستشهد الكثير

● احد حملة مؤهل .M.W.W الذى يتولى منصب نائب رئيس البنك اياه .. صرف الاف الجنيهات للعاملين بحسابات الحكومة فى البنك المركزى . وتؤكد الكشوف الرسمية هذه الواقعة . وتتساءل «العصفورة» لماذا تم صرف هذه المكافآت على الرغم من ان البنك إياه يسدد للبنك المركزى سنويا ما يزيد على ١٠٥ الاف جنيه ، كايجار للحاسب الآلى . وتنوى «العصفورة» الكشف عن هذه المستندات فى الساحة - كما ستطالب هيئة الرقابة الادارية باعلان تقريرها عن البنك . وستناقش ايضا كيف تمت تسوية بدل السفر الخاص برحلة يوغوسلافيا ، الذى حصل عليه رئيس البنك . وستناقش «العصفورة» الحديث الذى ادلى به نائب رئيس البنك إلى إحدى الصحف الحكومية ، وكشفته «العصفورة» وقتها !!

نبضات

السيد سعد محمد احمد وزير القوى العاملة هو اهم المأساة فى المشكلة العمالية فى مصر . لعله من الحالات النادرة التى تشغل المناصب العديدة المتناقضة . فهو وزير القوى العاملة ، وهو رئيس الإتحاد العام للعمال ، ورئيس النقابة العامة لصناع الغذائية ، ورئيس بنك العمال ، ورئيس المؤسسة الثقافية العمالية ، ورئيس مجلس ادارة جريدة العمال ، ورئيس مجلس ادارة جريدة العمل ، ورئيس الجامعة العمالية ، وعضو مجلس الشعب ، ومدير الدعاية بشركة الكوكاكولا ، وممثلا لمنظمة فريدريش ايبرت الالمانية الغربية .

كيف يتأتى ان يجمع شخص بين عضوية الحكومة وتمثيل العمال . وفى كثير من الاحوال لا تتطابق المصالح ولا المطالب . وهذا الوضع المسموح الشاذ يؤدى إلى خلط وإلى روابط مريبة . ويقصد النظام السياسى من ذلك إحكام قبضة الحكومة على نقابات العمال . فلا يتحرك العمال إلا فى الاتجاه الذى تريده الحكومة ، بل يستخدم العمال للضغط السياسى على فئات اخرى ، او حتى للضغط على المجتمع كله .

بيد ان النتيجة الحتمية لهذه القبضة الحديدية على العمال ، هى عكس المراد تماما . فوزير القوى العاملة يقبض بيده على الهواء ، فاحتلاله لقمة التنظيمات النقابية ، لا يعنى سيطرته على جموع العمال ، ولا يعنى خضوعهم لإرادته ، ولا يعنى قدرته على تحريكهم فى الاتجاه الذى يريده . وانما تكون النتيجة الطبيعية هى انفصال العمال عن نقاباتهم ، ومباشرة نشاطهم ومتابعة مصالحهم من خلال تجمعات او تنظيمات سرية او تحتية ، او على الاقل غير معلنة وغير واضحة المعالم .

وفى مجتمعنا ، حيث الضائقة الاقتصادية ، وضآلة دخل الفرد ، ونقص السلع والخدمات ، يكون مثل هذا الوضع بالغ الخطورة ، واعنى بهذا الوضع ، إفراغ المؤسسات والمنظمات الشرعية من مضمونها ، وتحويلها الى هياكل مزيفة بغير فاعلية . المواطن هنا يشعر باليأس والإحباط ، ويفقد الشعور بالانتماء والمشاركة فى الامور العامة ، وبالتالى يفقد الاحساس بانه جزء من النظام السياسى القائم او حتى جزء من المجتمع .

النتيجة الحتمية هى التحول عن الشرعية وعن التجمعات الكبرى ، وتكون الوسيلة هى المجموعات الصغيرة غير المعلنة وغير المرتبطة بالشرعية ، والثابت التاريخ ان هذه التجمعات الصغيرة التحتية هى اخطر قوى التدمير والتفجير ، حيث يصعب على الدولة كشفها وحصرها ومتابعتها ، وحيث تكون نقطة البداية هى الرفض التام للواقع ، وحيث يكون التفكير غير معلن ، فلا يتعرض للنقد او للتوجيه ، ولا يهتم بشعور المجتمع او حكمه .

ويظن وزير القوى العاملة هو وحكومته انهما يحتفلان العمال عند التلاحق بمكاسب العمال ، فان كان يقصد نسبة العمال والفلاحين بالمجالس النيابية ، فهى اكذوبة كبرى ، فمن يقال عنهم عمال بهذه المجالس لا صلة لهم بالعمال ولا بمصالحهم . تماما مثل وزير القوى العاملة الذى انقطعت صلته بالعمال من الوقت الذى تقاضى فيه مزايا واسلاب المناصب التى يشغلها ، ومن الوقت الذى عرف فيه الطريق الى اوروبا وحياة الترف والنعيم .

وسمعنا مرة عن ثورة وزير القوى العاملة فى مجلس الوزراء وتهديده بتحرك العمال ، عند بحث الوسيلة المثلى لوضع وادارة شركة مصر للطيران ، مع ان قضية القطاع العام فى قضية التصفية وقضية خبراء عقائدى ، ولا صلة لذلك بقضايا العمال ولا بمصالح العمال . فلا يضير العمال اصلاح القطاع العام وترشيده وتنقيته ، بل إن دخل العامل فى القطاع الخاص يزيد على اربعة اضعاف دخل زميله فى القطاع العام .

واخيرا اهمس فى اذن وزير القوى العاملة ، بانه لا يستطيع ان يحرك عمال مصر او يحرضهم ضد المجتمع . فالشعب يختلف عن عماله ولا من جيشه ولا من شرطته ، فهم جميعا منه وله وإليه . وقد آن اوان وضع النقط فوق الحروف .

د . نعمان جمعة

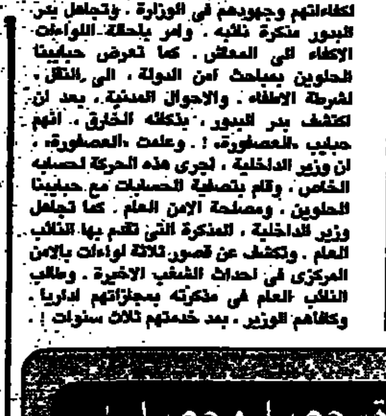
«بدر البدور» انتهى من تصفية حساباته !

● اللواء زكى بدر البدور وزير الداخلية .. استبعد فى الحركة الثانية لتنقلات ضباط الشرطة ٦ لواءات عن مصلحة الامن العام . وهم محمد عبد اللطيف محمد خضر ، ومحمد حلمى محمد بيومى ، ومحمد محمد عبد الرحمن المنادى ، وحسن رضا عبد الحليم ، وعبد الوهاب محمد طاهر ، ومحمد محمود عبد الرحيم عابد .

وعلمت «العصفورة» ، ان العلاقات توترت ، بين بدر البدور ، واللواء عبد الكريم درويش نائب وزير الداخلية ، بسبب حركة الترقيات الاخيرة . وكان نائب الوزير ، قد تقدم بمذكرة يطلب فيها مد خدمة بعض اللواءات لكفاءاتهم وجهودهم فى الوزارة . وتجاهل بدر البدور مذكرة نائبه . وامر بإحالة اللواءات الاكفاء الى المعاش . كما تعرض حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة ، الى النقل ، لشرطة الاطفاء ، والاحوال المدنية ، بعد ان اكتشف بدر البدور ، بذكائه الخارق ، انهم حبايب «العصفورة» ! . وعلمت «العصفورة» ، ان وزير الداخلية ، اجرى هذه الحركة لحسابه الخاص ، وقام بتصفية الحسابات مع حبايبنا الحلوين ، ومصلحة الامن العام . كما تجاهل وزير الداخلية ، المذكرة التى تقدم بها النائب العام ، وتكشف عن قصور ثلاثة لواءات بالامن المركزى فى احداث الشغب الاخيرة ، وطالب النائب العام فى مذكرته بمجازاتهم اداريا ، وكافأهم الوزير ، بمد خدمتهم ثلاث سنوات ! .

شمس الوزارة منفعل .. جداً !!

● شمس الدين ابراهيم مدير مكتب وزير الاوقاف ، وحامل مفاتيح البر والتقوى ، والمحال للمحاكمة التأديبيه .. ينفعل هذه الايام بكثرة مع قيادات الوزارة ، بسبب تخطيه ١٢ مديرا عاما ، احق منه بالترقية الى درجة وكيل وزارة . بدأت انفعالات شمس وزارة الاوقاف ، مع احمد مندور مدير عام ادارة البر ، فى مكتب الماريشال عبد الهادى شكيب وكيل الوزارة . وكانت اللجنة النقابية للعاملين بالوزارة قد اكدت احقية مندور فى الترقية بدلا من شمس الوزارة . وحدث الانفعال الثانى فى فناء الوزارة ، مع نبيل كامل المفتش الاول بالتفتيش العام ، والذى نقله شمس الوزارة الى مديرية اوقاف الجيزة . وكانت احدى الجمعيات قد ارسلت برقية شكر الى نبيل كامل وآخرين ، لجهودهم فى كشف اغتصابات اراض ، بلغت قيمتها ١١ مليون جنيه . واخفى شمس الوزارة ، البرقية عن وزير الاوقاف . وقررت «العصفورة» ، زيارة كفر الشيخ ، والالتقاء مع «بهاء» ، لمعرفة حكايته مع شمس الوزارة !! .



خبث «العصفورة» حصل وحصل !

أيهما أحق بالفصل :
المهندسة أم صاحب السجل الحافل ؟!

● رئيس بنك التعمير والاسكان صاحب الجهود المبرزة .. قرر فصل مهندسة بالبنك ، بعد ان وجهت اليها اتهامات ، كيدية ، وتم اخطار مكتب العمل بالفصل . وبحثت «العصفورة» فى ملف المهندسة ، ولم تجد مثيلها . مثلا لم تتهم المهندسة ، فى القضية رقم ٨ لسنة ١٩٨٣ اموال عامة ، والتى افرج فيها عن صاحب الجهود المبرزة بكفالة ٢٠٠٠ جنيه ! . وقضت المحكمة عليه بعقوبة اللوم . كما لم تتهم المهندسة ، فى القضية رقم ١٦ لسنة ١٩٨٣ اموال عامة . ونسب فيها الى صاحب الجهود المبرزه ، تسببه فى خسارة شركة الشرق للتامين مبلغ ٢١ مليونا و ٢٣٦ دولارا ، و ٤ ملايين و ٦٠٠ الف جنيه مصرى ، قيمة مشاركة الشرق للتامين ، فى شركة الشمس بيراميدز ، التى بلغت ديونها المطلوب تحصيلها ٤٥ مليون دولار . كما لم تتهم المهندسة فى القضية رقم ٣٩ لسنة ١٩٦٠ نيابة ادارية ، والتى نسب فيها الى صاحب الجهود المبرزة ، الاهمال فى اعادة التامين على وثائق شركتى الغزل الرفيع ، والشرقية للدخان . وتحملت الشركة المتحدة للتامين ، بسبب ذلك مبالغ طائلة . كما لم تتهم المهندسة ، بمخالفة القانون ٨٥ لسنة ١٩٨٣ ، الخاص بالمكافآت ، التى يحصل عليها ممثلوا الاشخاص الاعتباريون ، واباح لنفسه الحصول على مبالغ لا يستحقها . ولم .. ولم .. الى آخر السجل الحافل لصاحب الجهود المبرزه . وتفاجأ «العصفورة» ، بان صاحب هذا السجل الحافل ، يصدر قرارا بفصل احدى مهندسات البنك . لانها حافظت على كرامتها . ورفضت الاستسلام لأغراض رئيس القطاع الهندسى السابق بالبنك ، وصديق صاحب الجهود المبرزه . وكان المهندس حسين الحمصانى ، والد المهندسة ، قد حصل اثناء عمله بالقطاع العام ، على احكام قضائية ضد المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير ، امام المحاكم الابتدائية والاستئناف والنقض .

● بمناسبة الجرد السنوى ، شب حريق ضخم ، فى فرع محلات عمر افندى بالعجمى فى الاسكندرية ، يوم ٣١ يوليو الماضى ، الذى يوافق آخر ايام الجرد . بلغت الخسائر حوالى ... الف جنيه . وتتقدم «العصفورة» بالتهنئة الى الماس الكهربائى لحصوله على الجائزة الكبرى فى مسابقات الجرد ، وبحصوله على هذا المبلغ ، وكل عام والماس الكهربائى بخير .

تهنئة الى الماس الكهربائى

وزراء قالوا .. ولم ينفذوا وعودهم وتصريحاتهم الصحفية !

● «العصفورة» .. تسللت الى ، الاجتماع الذى عقد فى الاسبوع الماضى بين المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية ، والدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف وحامل لواء الدعوة الاسلامية ... الخ الخ . واستمعت الى احد كبار العاملين فى الوزارة ، يهمس فى اذن زميله قائلا : «اقترحوا على العصفورة اعداد باب بعنوان ، وزراء قالوا ولم ينفذوا وعودهم ، لأن الوزير سبق ان عقد هذه الاجتماعات مع المرحوم فوزى معاذ المحافظ السابق ، وناقشوا نفس الموضوعات .

ولم ينفذ الوزير ، قرارا او توصية تنتهى اليها هذه الاجتماعات ، وعلمت «العصفورة» ، من العاملين بالوزارة ، وخاصة ائمة المساجد ، ان اعمال الوزارة ، تنتهى فور نشر التصريح الوزارى فى الصحف ، واعلانه فى الاذاعة والتليفزيون . وتدرس «العصفورة» ، حاليا ، هذا الاقتراح . وتنوى جمع تصريحات حامل لواء الدعوة الاسلامية ، لإقامة معرض لها .

هل صحيح ؟

● احد الاثرياء المصريين .. قاده حظه العاثر ، إلى جلسة ، ضمت الطفل المعجزة اشرف مروان ، الذى استدرج الثرى المصرى ، إلى حديث عن السياسة المصرية ، والقيادات الحالية فى مصر ، ومدى صلاحيتهم . كما تناول الحديث تبرع الثرى المصرى ، لاحدى الجمعيات الخيرية ، التى تراسها شخصية هامة . وقام الطفل المعجزة بتسجيل نص الحديث ، بدون علم الثرى المصرى . وقام الطفل المعجزة بعملية مونتاج لشريط الحديث ، وحذف منه الاسئلة والآراء ، التى اعلنها لاستدراج محدثه . وارسل الشريط إلى كبار المسئولين فى القاهرة ، لمعاقبة الثرى المصرى . الطريف ان الجلسة كانت تضم اشخاصا آخرين ، من بينهم شخص قام بتسجيل الحوار والاسئلة حرفيا ، وارسل الشريط إلى القاهرة ، بدون حذف او مونتاج !!

«الجوسقى» حقق أول انتصاراته فى الاسكندرية !

● وحياة شرف اولاد الاكابر ، الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» وشقيقه زعيم عصابة الاربعة عبدالخالق المحجوب «الصغير» .. تسرد «العصفورة» هذا الخبر ، بدون سوء نية ! طلب المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية ، من القيادة السياسية ، ان تتبع شركة المعمورة للاسكان والتعمير محافظة الاسكندرية . وابدى الرئيس حسنى مبارك موافقته ، وطلب من المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان ، سرعة التنفيذ . واكتشف الوزير ان القانون فى حاجة إلى تعديل لنقل تبعية شركة المعمورة إلى محافظة الاسكندرية . ولم يقف الروتين ضد التعليمات . وتفتق ذهن الوزير عن اصدار قرار وزارى بتفويض محافظ الاسكندرية ، فى اختصاصات وزير الاسكان ، بالنسبة لشركة المعمورة . واصبح المهندس عفت عطا الله رئيس شركة المعمورة موظفا تابعا للمستشار السيد الجوسقى . وكان المرحوم فوزى معاذ محافظ الاسكندرية السابق ، قد فشل فى نقل تبعية شركة المعمورة من وزارة الاسكان إلى محافظة الاسكندرية . وعلمت «العصفورة» انه من المنتظر ان يطالب اللواء يوسف صبرى ابوطالب محافظ القاهرة ، بمعاملته بالمثل . ونقل تبعية شركتى مصر الجديدة والمقطم للاسكان ، إلى محافظة القاهرة ، بدلا من وزارة الاسكان !! بالمناسبة ، شركة المعمورة تشبه الباب الملكى .

مظاهرة محترمة لمحافظ الاسكندرية

● الجبهة المضادة للمستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية .. نظمت له مظاهرة محترمة ، ووصل صوتها إلى مشارف الاسكندرية . كان المستشار الجوسقى قد فوجىء بقوات من رجال الشرطة تحرس مبنى المحافظة اثناء دخوله وخروجه . واستفسر عن سبب وجود هذه القوات . وقيل له انها عادة من ايام المرحوم فوزى معاذ محافظ الاسكندرية السابق . وربنا ما يقطع عادة . وامر المستشار الجوسقى ، بعودة هذه القوات إلى ثكناتها فورا . وفوجىء فى اليوم التالى لاختفاء قوات الشرطة ، بمظاهرة نسائية ضخمة من اللائى يقمن فى العشش والمقابر ، تعلن احتجاجها «بالصويت الحيانى» ، والدعوات ليامه ، وحاول المستشار الجوسقى اقناعهن ، بانه ليس مسئولا ، وانه تسلم مهام منصبه منذ ايام . وبالطبع ضاعت محاولات المحافظ الجديد ، امام ارتفاع «الصويت» والدعوات إياها !!

الجوسقى

عودة أصدقاء الوزير

● قرار .. صدر بتولى جمال على ، لمسئولية الاشراف على مبنى الركاب رقم ٢ بمطار القاهرة ، وطلب جمال على توضيح اختصاصاته ، وواجباته ، واستقلاله عن تبعية ادارة مطار القاهرة . رفض اللواء كمال المحمدى رئيس المطار ، مطالب جمال على ، الذى اضطر للحصول على اجازة قبل افتتاح المبنى . واسرع اللواء المحمدى إلى تعيين محمود شوقى زميل صفوت الشريف وزير الإعلام اثناء عمله فى احد الاجهزة ، بدلا من جمال على . بالمناسبة لم تعمل حتى الآن فى المبنى الجديد ، الكافيتريا والمطاعم والاسواق الحرة .

من المسئول عن هدم الجسور بين الدولة والجماعات الدينية ؟

حادثة المنصة لم تحدث فجاة ، فقد سبقتها ضربة امنية واسعة ، شملت كل القوى الوطنية ، اخرست كل الألسنة ، وكممت كل الافواه ، متجاهلة الحقيقة الثابتة ، ان العنف يولد عنفا أشد ، والكبت والضغط لا يولدان سوى الانفجار .. وما حدث في السادس من اكتوبر ١٩٨١ اكد فشل منطق المعالجة الامنية والبوليسية للظواهر السياسية والاجتماعية . وكان نتيجته المباشرة مزيدا من فقدان الثقة بين الحكومة والتيارات الاسلامية .. فاجهزة الامن اصبحت تنظر لهذه الجماعات بعين الاتهام ، وتضعهم ابتداء ، ودائما ، داخل دائرة الادانة والاتهام حتى يثبت العكس .. وفي مقابل ذلك ، ترى الجماعات الاسلامية ان الحكومة واجهزة امنها تعادى الاسلام ، وتضربه في اشخاصهم .

وما حدث في الايام الاخيرة من مصادمات في جنوب مصر وشمالها ما هو الا احد الوجوه المتعددة لظاهرة الثقة المفقودة بين الطرفين ، وعرض من اعراض ذلك المرض المزمن الذى تنامى واستفحل تحت وطاة الضربات الامنية التى وجهتها الحكومات المتعاقبة لهذا التيار .

و« الوفد » تفتح هذا الملف ، لا لتعيد ما سبق قوله ـ وما قيل في هذا الموضوع كثير ـ ولكن لنفكر معا بصوت عال ، للوصول الى فهم واضح لنظرة كل من الطرفين الى الآخر ، وقد يفيد الحوار في مد جسور الثقة المفقودة بينهما .



زكي بدر وزير الداخلية وسياسة العصا الغليظة

إحدى المظاهرات التي تفجرت على اثر قرار اجهزة الداخلية بمنع إحدى المحاضرات الدينية .

شهدت مصر في الفترة الاخيرة سلسلة من حوادث العنف والصدام بين اجهزة الامن من جانب ، والجماعات الاسلامية من جانب آخر . وقد يصعب تحديد بداية هذا التصعيد في العلاقة ، فالبعض يرجعه للموقف المتشدد الذى اتخذته اجهزة الامن تجاه الندوات التى تعقدها الجماعات الاسلامية داخل الجامعات والمساجد حيث تصدت لمنعها بالقوة في الفترة الاخيرة .

وهناك آخرون يرون ان الشرارة الاولى كانت تلك الرصاصات التى خرجت من فوهة مسدس المخبر السرى في اسيوط لتستقر في راس احد اعضاء الجماعة الاسلامية ، اثناء قيامه بلصق اعلان عن محاضرة دينية ، وفريق ثالث يرى ان البداية الحقيقية لهذا التصعيد والتوتر هي حملة الاعتقالات التى بدات في الاسابيع الاخيرة لمواجهة حرائق نوادى الفيديو .

ثم اتسع نطاقها مكانيا وعدديا ، بشكل يؤكد ان اجهزة الامن عادت لسياسة الحملات التمشيطية واستخدام اسلوب الضربات الامنية بين الحين والآخر ، لتحجيم تيار او تيارات بعينها .

ولن نتوقف طويلا امام هذه النقطة ، لنعرف كيف بدا التصعيد ، فمجريات الاحداث تؤكد انه بدا واستمر بشكل اثار انتباه واهتمام ـ وربما مخاوف ـ الجميع ، وكشف عن وجود تناقضات جوهرية ، واسباب متعددة وراء تجدد مثل هذه المصادمات بين الاسلاميين والسلطة ، لتؤكد ان جسور الثقة مازالت منهارة وان عنصر التفهم والحوار مازال غائبا .




تحقيق : أيمن نور

حوار لا مواجهة

من أبرز الاسباب التى ادت الى اضعاف الثقة بين التيار الديني والسلطة اصرار اجهزة الامن على التعامل مع الجماعات الاسلامية من منطلق انها ظاهرة ، امنية ، وان الاسلوب الأمثل لمواجهتها هو القوة وليس الحوار .

ورغم فشل هذا المنطق ، الذى ثبت انه كان سببا مباشرا في نشاة التيارات « التكفيرية » مثل حركة « جماعة الإسلام » التى خرجت عن الاخوان المسلمين داخل السجون في الستينات ، وسميت فيما بعد بجماعة « التكفير والهجرة » وغيرها من الجماعات المتشددة التى افرزتها السجون والمعتقلات والممارسات غير الانسانية في بداية الثمانينات .. وفضلا عن ظهور هذه الجماعات المتشددة كرد فعل للتدابير الامنية والبوليسية فان هذه التدابير لم تكن مجدية في مواجهة المد الاسلامي ، بل انها لم تكن قادرة حتى على حماية السلطة التى امرت بها ، من ردود الافعال المتولدة عنها ، ولسنا في حاجة الى جهد للتدليل على هذا ، فمازالت قرارات سبتمبر البوليسية ، وحادثة المنصة ماثلين في الذاكرة .

كما ان المواجهة الامنية للاحداث الاخيرة التى وقعت في صعيد مصر في الشهور القليلة الماضية ، احاطت بها مجموعة من علامات الاستفهام والتعجب (!!) فما هي الاسباب التى استندت اليها اجهزة الامن كي تعترض على محاضرة علنية لاحد الدعاة !! وتنظمها الجماعة الاسلامية في احد مساجد اسيوط ؟ وما هي الاسباب التى دفعتها لاتخاذ ذات الموقف في مدينة اسوان ؟ بل ان الامر في مدينة اسوان لم يقتصر على منع القاء المحاضرة فقامت قوات الامن المركزى بمحاصرة المسجد ، ومنعت المحاضر والمصلين من الدخول اليه ولم تفطن اجهزة الامن لردود افعال ذلك التصرف الذى من شانه استفزاز مشاعر الحاضرين ـ وهذا ما حدث ـ اذ حاول البعض اقتحام صفوف الامن المركزى للدخول الى المسجد . وتازم الموقف وتحول الى معركة بطلها الاول هو المنطق البوليسي ـ او بتعبير ادق العجز البوليسي ـ في تقدير الامور بالاسلوب السليم ، وافتقاد المعايير الموضوعية والفكرية التى يتحدد على اساسها ما يجوز وما لا يجوز . ومن الواضح ان المنطق المفتقد وغيبة روح القانون عن فهم اجهزة الامن ، اصبح ظاهرة تعاني منها ـ ليس فقط الجماعات الاسلامية ـ بل كل القوى الوطنية والنقابية . وحتى اساتذة الجامعات يوم ان قرروا عقد مؤتمر بنادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة ، لمناقشة الاعتداء الامريكي على ليبيا ، فتصدت لهم المصفحات وفرق الكاراتيه لتمنع مرور الاساتذة والطلاب الى مقر النادى !!

ولا ينازع احد في اهمية وحيوية الجانب الامني ، اذا كان هناك تهديد حقيقي للامن ، والفيصل في هذا هو نصوص القانون ، فهي المعيار الوحيد الواضح ، والضمان الاول والاخير لتوفير الثقة المطلوبة ، اما طريقة الاخذ بالشبهات والتوسع غير المبرر في تقدير المخاوف والاحتمالات ، فانها تغرس بذور الشك في كل خطوة ، وتقوض جسور الثقة ، وتقطع الطريق على اى بادرة للتفاهم والحوار .



احد شباب الجماعات الاسلامية يرفع المصحف في احدى المظاهرات للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية

تراشق الاتهامات

واذا كان المنطق البوليسي يلعب دورا في تقويض التفاهم بين التيار الديني والسلطة ، فهناك عائق آخر لابد من تجاوزه لاجراء حوار حقيقي بين الطرفين .. وهذا العائق يتمثل في الزاوية الحادة التى ينظر كل من الطرفين للآخر من خلالها ، فمن جانب الاسلاميين هناك فصائل من الجماعات الاسلامية تنظر الى السلطة على انها سلطة ظالمة ، والبعض يتجاوز هذا الوصف الى توجيه اتهام بالكفر ، ولاشك ان هذه الرؤية مرفوضة الا ان الواقع يقرر ان مثل هذه الفصائل « التكفيرية » التى فقدت الثقة في السلطة وخاصمت العصر والمجتمع لا تمثل سوى قطاع محدود الحجم والاثر بين القطاعات العريضة للاسلاميين . كما ان

هناك امكانية لمواجهة هذا الشطط على محورين اساسيين اولهما : اعطاء هذا الشباب مزيدا من الطمانينة ، فالغالبية العظمى منهم ممن تعرضوا للاعتقال ووقعوا تحت ضغوط نفسية وبدنية قاسية ، ادت الى زيادة غربتهم عن المجتمع وتوسيع الفجوة بينهم وبين السلطة فخلعوا عليها اوصاف الجاهلية والكفر !!

والمحور الثاني الذى يمكن من خلاله مواجهة هذا الشطط هو فتح الباب امام المعتدلين من هذا الشباب ، فالحقيقة تقتضينا ان نقرر ان النص القانوني الذى يمنع انشاء احزاب على اسس دينية كان بمثابة اشارة ضمنية للاسلاميين لكي يعملوا في الظلام وخارج الشرعية ، حيث يتوافر المناخ الذى يسمح بنمو الافكار المتطرفة ، وان كان وجود حزب اسلامي سياسي يتمتع بالشرعية ليس ضمانا اكيدا لاختفاء كل الافكار المتطرفة ، الا انه بالتاكيد سيقلص ، حجمها الى حد كبير بما يوفره من علنية للفكر ، كما ان مثل هذا الحزب سيلعب دورا في تغيير زاوية رؤيتهم للسلطة ، بعد ان يشعروا انهم جزء من تلك السلطة حتى ولو اختلفت المقاعد ـ معارضة وحكومة ـ فستتحول كل الجهود للعمل في اطار الشرعية والدستورية ، بشكل يستوعب كل الجهود والطاقات ويدفع بها الى النور بدلا من الظلام .

حمدي السكيكي تعرض للتعذيب الوحشي بالمعتقل فاصيب في عموده الفقري

الخطا والخطيئة

وعلى الجانب الاخر نجد قصورا واضحا في زاوية رؤية السلطة واجهزة اعلامها للجماعات الاسلامية ، فهي تراها دائما في اطار اللاشرعية ، حتى ان كل شاب صاحب لحية ، او يتردد على المساجد ، يوضع داخل الدائرة الحمراء ، دائرة التطرف ، فلم تضع السلطة خطا فاصلا بين التطرف والاعتدال ، ومن هنا ظلت قدرتها على تفهم هذا التيار والتعامل معه محدودة ، فهي ترى الجميع بمنظار واحد ، وتصنفهم تحت قائمة المتطرفين الارهابيين .. ونحن لا نتصور ولو من الناحية النظرية ان تكون كل شرائح التيار الاسلامي مبراة من تهمة التطرف ، فهذا خطا واضح ، لكن توجيه الاتهام الى الجميع وتجريمهم هو خطيئة اخرى فان اى تعامل موضوعي مع التيار الاسلامي ينبغي ان يقوم على الفرز الذى يميز الخبيث من الطيب ، ويتجنب التعميم غير المنصف وغير المسئول الذى قد يقود غير المتطرفين للاستسلام لهذا التعميم والانخراط في الافكار المتطرفة ، ان الانصاف يقتضي من السلطة واجهزة اعلامها ، ان تكف عن تسليط الاضواء على النماذج الشاذة في الظاهرة الاسلامية ، وتحميل الشباب المسلم في مجموعة اوزار ما ترتكبه هذه القلة القليلة .. فاى منطق سليم لا يقبل اهدار طاقات هذا الشباب الذى يسيطر عليه الشعور الديني ، بل لابد من جذبه الى المجتمع حتى يشارك في اعادة صياغة الواقع والمستقبل بصورة افضل .

وهكذا نكون قد عرضنا لبعض جوانب العلاقة المعقدة بين الامن والتيار الاسلامي ويبقى على قادة كل من الطرفين ان يتخلى ـ ولو جزئيا ـ عن بعض العناصر التى تشكل نظرته الى الطرف الاخر ، بان تتعامل اجهزة الامن مع التيار الاسلامي من منطلق فكرى لا من منطق بوليسي بحت ، وان يقتنع الإسلاميون ، بان العنف لن يؤدى الى النتائج التى يرجون الوصول اليها وفي مقدمتها تطبيق الشريعة ، وان مفاتيح الجنة او النار ليست في يد البشر .

رأى حر

●● والغرف المغلقة ؟ !!

بقلم : احمد ابو الفتح

●● ماهذا .. « الذين يكتبون من غرف مغلقة .. ؟ !! » .

●● لم تعد المناقشات السياسية كلمات ضخمة .

●● المناقشات السياسية هي منطق وارقام دقيقة .

●● لم يعد الناس تنطلى عليهم الحملات التى يشنها البعض ضد من يناقشونهم سياسيا ..

●● عندما يرد هؤلاء بان ماكتبه الكاتب كتبه عن جهل او عدم فهم لانه ، يعيش في حجر مغلقة ، تساءل الناس اين الرد المحدد الواضح المقنع ؟! .

●● غرف مغلقة ايه .. ؟ ! .

●● المصريون لم يعودوا يعيشون بمعزل عن العالم ولم يعودوا يسلمون بكل كلمة ينطق بها من تتم معارضة قراراته .

●● المصريون الذين يعيشون في اشد الاوقات قسوة ومشقة لم يعودوا يقتنعون عندما نطالب بان تختصر القوات المسلحة الى العدد الطبيعي وان نقتصد في نفقات التسلح بالقول الذى يكتبه البعض باننى ، اعيش في غرف مغلقة ، .

تعالوا نتصارح

●● تعالوا نتصارح ونقف امام الله متجردين من المراكز الزائلة والمنافع الدنيوية ونسال :

●● نسال من الذى يعيش في غرف مغلقة .

●● اهو الذى يضرب الامثلة بما يتم اتباعه في الصين ومايسعى الى تحقيقه نواب وشيوخ امريكا وكبار رجال الاقتصاد السياسي فيها وميخائيل جورباتشوف الزعيم الروسي الكبير ام الذين يتمسكون باوضاع عفى عليها الزمن ؟ .

●● من الذى يعيش في غرف مغلقة اهو الذى يطالب بالغاء ملكية الصحافة للحاكم حتى لا يعيش في عالم يصنعه كتاب هو يعينهم ام الذين يتمسكون بالابقاء على ملكية الصحافة للحاكم لتغرق الناس بدعايات ممجوجة وتصفق وتكبر كلما قال اى كلام وتنشر صورا لا تمثل اى خبر .

●● من الذى يعيش في حجر مغلقة اليسوا هم الذين يتمسكون بالخمسين في المائة عمالا وفلاحين ؟ .

●● اليسوا هم الذين يقبلون قيام قوانين انتخاب تزيف بصورة لاحياء فيها ارادة الناخبين ؟

●● اليسوا هم الذين يتمسكون بقوانين ضد الدين وبالغة الضرر بمصر كقانون تاجير الارض وقوانين علاقة المالك للعقار بالمستاجر وبتعيين كل الخريجين وبادارة الفنادق والمحال التجارية وكباريهات الفنادق و .. و ..

●● لماذا تتاخر مصر باستمرار؟ ! اليس لانه مفروض عليها ان تعيش في حجر مغلقة .

تعالوا نتحاسب ...

●● العلل التى يتعللون بها لتدني مستوى المعيشة والوصول الى كل هذه الازمات هي ان اسعار البترول قد انخفضت وايرادات قناة السويس قد قلت وتحويلات المصريين المغتربين قد تضاءلت .

●● ويقولون ان كل هذه الامور قد جاءت مفاجاة وان الحكم في مصر لم يكن له اى دخل في هذه الازمات .. !! .

●● مفاجاة ايه .ياسادة .. ؟ !

●● ان اى صبي يعيش على سطح الارض ويكتفي حتى بمجرد مشاهدة نشرات الاخبار في التليفزيون كان يدرك ان الانخفاض في اسعار البترول كان قادما .

●● الدول الغنية اعلنت مئات المرات انها ستضغط استهلاكها للطاقة ، وانها ستعمل على توفير بدائل لمصادر الطاقة تحل محل البترول .

●● هذا الكلام اذاعته الاذاعات ونشرته الصحف مئات المرات وكان معروفا ان امركيا تقود حملات علمية وان الدول الغنية تضع الخطط وتنفذها لتقلل اعتمادها على البترول .

●● اطفال المدارس الابتدائية في مدارس الدول المتقدمة كانوا يتعلمون فيما يتعلمونه وسائل الاقلال من استخدام الطاقة .

●● نشرات مؤسسات الكهرباء كانت ترسل دوريا نصائح لربات البيوت لتخفيض الطاقة .

●● وسائل الاذاعة كانت تشارك في تقديم النصائح .

●● الدول المتقدمة طورت وسائل النقل العام تطويرا مغريا للناس ليوفروا من استعمال السيارات الخاصة ليقل استهلاك البنزين .

●● وهكذا .. وهكذا ..

●● كل هذا كان يدركه كل من لا يعيش في حجر محكمة الاغلاق .. اغلقتها الدكتاتورية السوداء والنفاق المقزز .

●● القول بان انخفاض اسعار البترول كان مفاجاة هو قول من لا يسمع ولا يعيش بين الناس .

وطبعا كانت ستخفض عائدات القناة

●● كان من اسهل الامور على الفهم والادراك ان ندرك ان الدول وقد استطاعت ان تضغط استهلاكها وتوفر ثلث الطاقة المولدة من البترول ان يتبع ذلك انخفاض في نقل البترول .

●● هل في هذا لغز وامر مبهم حتى يقولوا ان الانخفاض في عائدات قناة السويس كان مفاجاة .

●● اين تقارير الحكومة ودراساتها ، واين المستشارون ومعلوماتهم ..

●● هل معقول ان يكون الانسان يفتح مجرد طاقة ضيقة على العالم ويستمع ولو لاقل القليل من الاخبار التى كانت تشغل كل الناس في كل ارجاء الكرة الارضية ولا يدرك ان الدول الغنية قد اختصرت الاعتماد على البترول واختزنت كميات ضخمة منه لتهوى باسعاره ، وبالتالي ليقل شحنه ، وبالتالي تقل ايرادات قناة السويس .

●● من الذي يعيش في غرف مغلقة ...

●● قفوا امام الله واسالوا انفسكم فان مايعانيه شعب مصر قد تخطى في قسوته كل الحدود .

●● واذا طالبنا بالاصلاح الذى يخفف عن اعباء الميزانية المرهقة بالديون اتهمونا باننا نعيش في غرف مغلقة وظهرت فرق السائرين في الركاب الذين ينعمون بمكاسب مادية ومراكز ماكان يمكن ان ينعموا بها لولا هذه الاوضاع المخالفة لابسط قواعد الديمقراطية .

وتحويلات المصريين

●● من الذى ذبح الفرخة التى كانت تبيض الذهب ؟

●● اليس الذبح قد تم يوم تقرر فرض اتاوات على الضاربين في الارض سعيا وراء الرزق .

●● الم نحذر منذ اليوم الاول من مغبة اتاوات اذن العمل وتنمية المصادر وقلنا انكم تطفشون المصريين وتجبرونهم على عدم العودة لوطنهم واهلهم واحبائهم .

●● الم نقل ان الدول البترولية تواجه ازمات ستضطرها الى ضغط نفقاتها ، وبالتالي الاستغناء عن خدمات المهاجرين للعمل فيها وكذلك ستخفض من رواتب الذين تستبقيهم .

●● لقد ناشدنا العدالة فيكم وناشدنا الرحمة ، ونادينا بحق المغتربين في العودة الى ارض الوطن ، وطالبنا بالمعاملة الحسنة للمغتربين نظرا لقسوة العمل في الغربة ، وفي كثير من الاحيان يتعرض المغترب للعمل تحت رئاسة اقل كفاءة وعلما ومدى المتاعب النفسية التى يتعرض لها .. ناشدنا كل ذلك في عشرات المقالات .

●● هل كنا نكتب من غرف مغلقة ام ان بعض الدولارات التى قبضتها الحكومة قهراوقسرا من بعض المغتربين هي التى اغنت خزانة الدول وسددت الديون .

●● هل المغتربون هم الذين اغرقوا مصر في الديون ام ان الحكم ـ منذ قامت الدكتاتورية السوداء وثورة السلب والنهب ـ هو الذى اغرق مصر في الديون .

●● ثم بعد كل هذا تقولون ان تضاؤل تحويلات المصريين جاء مفاجاة ...

●● هل تتصورون المصريين بهذه الغفلة حتى يصدقوا ماتعلنه الحكومة يوما بعد يوم بان النقص في العملات الاجنبية كان مفاجاة ونتيجة عوامل لا دخل للحكم فيها .. ؟

فإذا طالبنا بضغط النفقات قلتم ..

●● اذا طالبنا بالغاء امتيازات الثوار واسر الحكام وكفاهم ماهم فيه من ثراء . رفضتم ..

●● اذا ماطالبنا بضغط عدد الوزراء والغاء مجالس المحاسيب ، والاكتفاء بمجلس نيابي واحد لا يزيد عدد اعضائه على ١٥٠ عضوا اغلقتم الآذان وكاننا نطالب بالكفر .

●● واذا طالبنا بتطوير الجيش على اسس حديثة قلتم اننا نعيش في غرف مغلقة .. وانطلقت فرق المهيصة .

●● تحدثنا عن الذراع الطويلة التى يجب ان تكون لمصر ..

●● ذراع طويلة ايه .. ياعالم ..

●● وهل يمكن ان تكون ذراع مصر اطول من تلك التى تمتد تطالب بالمساعدات وتطلب المعونات .

●● الا يكفيكم ماوصلت اليه مصر وماأصاب كرامة مصر .

●● ذراع طويلة وكانت مصر ليس عليها اى دين بل كانت دائنة وكان لعملاتها رصيد ذهبي وكان الجنيه يساوى اربعة دولارات ويساوى جنيها انجليزيا ذهبيا وفوقه قرشان ونصف قرش .

●● انظروا الى الحقائق وتجردوا من الاهواء واكتشفوا الى اية هاوية نزلت ثورة السلب والنهب والحكم الذى لا يرتكز على ارادة المصريين والذى يتمسك باشد القواعد تخلفا .. اكتشفوا واقع مصر وتبينوا الحقائق المجردة .

●● انكم ان فعلتم ذلك سوف تدركون من الذى يعيش في الغرف المغلقة ومن الذى يدافع عن الحق والذى يسعى الى اخراج مصر وانتشال المصريين من واقع لم يكن اشد الناس عداء لمصر يتصور ان تلك الثورة ستصل بالمصريين اليه .

الوطنية ليست حكرا

●● الوطنية ليست حكرا ..

●● واذا كان هناك من يصدق اسلوب الصحف الحكومية فليس عليه الا ان يقلب صفحاتها ليراجع مواقفها منذ قامت الدكتاتورية السوداء ، ومنذ عهود مسيلمة الكذاب الخداع .

●● الوطنية ليست السير في الركاب بل هي كلمة حق يستفيد منها الحاكم اذا اراد .

●● كان الخلفاء الراشدون يستحثون الناس على تقديم النصح والمشورة لعلها تنفع .. ولكن الدكتاتورية السوداء قتلت وعذبت الرجال والنساء الذين كانوا يخشون الله ويقولون كلمة الحق .

●● يارب نسالك اللطف بمصر .

كان وأخواتها

تحرير المرأة المصرية

كان صدور كتاب (تحرير المراة) لقاسم امين بمثابة إلقاء حجر في بركة راكدة فتحركت مياهها الآسنة واهتزت امواجها ، وتطاير رذاذها لينال من سمعة الرجل وكرامته ، حتى إن الخديو عباس الثاني امر بوضع اسمه على قائمة الممنوعين من دخول قصر عابدين بالرغم من مركزه القضائي الرفيع .. وبعدها انهال الطاعنون يسلقون الرجل بالسنة حداد .. ويرمونه بابشع التهم التى بلغت حد الالحاد والمروق من الدين .

انظر إلى هذه الصورة الوصفية التى يسجلها الدكتور محمد حسين هيكل في مذكراته عن الزوبعة التى صاحبت ظهور الكتاب : « في سنة ١٩٠١ وقع حادث لفت انظار الناس جميعا واثار ضجة كبرى ، ذلك ان قاسم بك امين المستشار بمحكمة الاستئناف نشر كتابا عنوانه « تحرير المراة » طلب فيه تعليم المراة ورفع الحجاب عنها ، وكان تعليم المراة يومئذ امرا إدًّا ، لا يقوم عليه رجل حريص على احترام الجمهور المصرى له ، اما رفع الحجاب وخروج المراة سافرة إلى المجتمعات فكان القول به ادنى الأشياء إلى تحليل ما حرم الله ان لم يكن الشرك بالله (!!) فقد كانت المراة يومئذ محكوما عليها بالا تتعلم والا تخرج من بيتها إلا لضرورة ملحة ، وإلا محجوبة الوجه ، والمراة المصرية التى كان يجرى عليها هذا الحكم لم تكن المراة الفلاحة المضطرة بحكم الحياة إلى مشاركة زوجها في عمله ، بل المراة التى يستطيع زوجها او اهلها ان يعفوها من مشقة الخروج من البيت .. فكان ظهور هذا الكتاب حادثا ـ بل حادثا خطيرا ـ اضطربت له اراء الهيئات الدينية واضطرب له كثير من المتعلمين انفسهم » .

■■■

وإذا كان قاسم امين قد دخل تاريخ مصر الاجتماعي على انه محرر المراة حتى اطلق اسمه على كثير من مدارس البنات ، إلا ان الدراسات الحديثة تكشف عن ان قاسم أمين لم يكن اول الرواد الذين ارتادوا هذا الحقل المليء بالألغام ، وإنما سبقته جهود حثيثة قام بها ابناء الاستنارة الفكرية الذين وضعوا اللبنات الأولى في صرح المجتمع المصرى الحديث وهو يعاني الام المخاض ، ويشق طريقه بصعوبة من خبايا العصر التركي إلى مشارف العصور الحديثة ، وكان على راس هؤلاء جميعا أبو الرواد رفاعة رافع الطهطاوى الذى حمل راية التنوير في شجاعة وثبات ، ودعا إلى تعلم المراة وإتاحة الفرصة امامها لتعمل إلى جانب الرجل ، وراى في تعليمها وعملها تكريما لها ورفعا لمكانتها .

يقول الدكتور محمد كمال يحيى في كتابه (الجذور التاريخية لتحرير المراة المصرية في العصر الحديث) ان قضية تعليم المراة لم يكن مقيضا لها النجاح لو لم يتصد لها المفكرون والكتاب من عامة المصريين ومثقفيهم بالتحليل والاقناع ، ويأتي على راس هؤلاء رفاعة الطهطاوى الذى طالب في كتابه (تخليص الابريز) بتعليم المراة قائلا : لقد اقتضت التجربة في كثير من البلدان ان نفع تعليم البنات اكثر من ضرره .. بل لا ضرر فيه اصلا .. ودخول البنات والغلمان للمدارس واجب قانونا في جرمانيا ـ بل إن اوروبا كلها تعلم البنات والبنين على قدم المساواة وان لم يكن ذلك بقانون ـ وهذا هو السر في ان بلادهم الآن هي اقوى البلدان .

ولم تكن دعوة الطهطاوى إلى عمل المراة صادرة عن رؤية خيالية او شطحة فكرية بل عن إيمان عميق بهذه القضية ، خاصة عندما اكدها في كتاب له بعنوان (المرشد الأمين للبنات والبنين) وخصص فيه فصلا كاملا عن « تشريك البنات مع الصبيان في التعلم والتعليم وكسب العرفان » وإذا كانت دعوة الطهطاوى إلى تعليم المراة قد لقيت استجابة محدودة من جانب مؤسس مصر الحديثة ، وإذا كانت مصر قد شهدت في عهد محمد على اول نواة لتعليم البنات ، فان افكار الطهطاوى وجدت صداها العميق عند اسماعيل ، ذلك العاهل المستنير الذى قاد النهضة الثقافية والعلمية بلا منازع ، وفي عهده انتشرت مدارس تعليم البنات بمعاونة رشيدة من رائد اخر هو على باشا مبارك الذى كان يرى ان من حق الفتاة ان تتبحر في العلم إلى غايته ، وكان يرى ان الحياة بين الزوجين شركة يتعاونان فيها على العيش بالعمل والكسب ، فقرر بهذا حقها في التعليم ، ثم في العمل الذى تقدر عليه .

وحين يتعرض على مبارك لقضية الحجاب والسفور ينتهي فيها إلى ان القدوة الصالحة والنصح الرشيد هما منبع الخير واصل الفضيلة ، وكان في نفس الوقت يميل إلى سفورها وإن لم يصرح بذلك ، وترك لغيره بعده ان يجهر به ، فلم يمض ربع قرن حتى قام قاسم أمين يدعو إلى « تحرير المراة من وقر الحجاب وقيوده التى تعزل المراة عن الحياة العامة وتحول بينها وبين ان تكون عونا لزوجها وشريكا له في مواجهة الحياة » .

ويقدم لنا الدكتور كمال يحيي رائدا ثالثا من رواد تحرير المراة في القرن التاسع عشر هو عبدالله النديم مما يدل على ان قضية المراة كانت هدفا من اهداف اصلاح المجتمع في مفهومه العام ، ولم يتخلف النديم عن مفكرى عصره في تاييد تعليم البنات ، ومع انه كان من مؤيدى سياسة الحجاب والتمسك به ، فقد ايد تعليم البنات امور الدين وشئون الأسرة واصول الحياة الزوجية والتدبير المنزلي ، وعارض تعليمهن الموسيقى والرقص واللغات الأجنبية .

ان الحديث عن موقف رائد الرواد رفاعة الطهطاوى من قضية المراة يتطلب إلقاء الضوء على تلك الوثيقة الهامة التى تكشف بوضوح عن الارتباط العميق بين افكار رفاعة وسلوكه الشخصي ، لقد كان الرجل يكن احتراما عميقا للمراة ويؤمن بحقها في المساواة والعدل ، فلما تزوج بنت خاله حرر لها هذه الوثيقة الموجودة في دار المحفوظات ونصها كما يلي :

« التزم كاتب هذه الأحرف رفاعة بدوى رافع ـ لبنت خاله المصونة ، الحاجة كريمة ، بنت العلامة الشيخ محمد الفرغلي الانصارى انه يبقى معها وحدها على الزوجية دون غيرها من نساء او تمتع بجارية اخرى ـ فان تزوج بزوجة ايا كانت ـ تكون بنت خاله بمجرد العقد طالقة بالثلاثة ـ وكذلك إذا تمتع بجارية ملك اليمين ، ولكنه اوعدها وعدا صحيحا لا ينتقص ولا يحل انها مادامت معه على المحبة المعهودة مقيمة على الأمانة والعهد لبيتها ولأولادها ولخدمها وجوارها ، ساكنة معه في محل سكناه ، لا يتزوج بغيرها اصلا ، ولا يتمتع بجوار اصلا ، ولا يخرجها من عصمته حتى يقضي الله لأحدهما بقضائه » .

وهذه الوثيقة واضحة الدلالة على ان الطهطاوى لم يكن من اولئك الذين يقولون ما لا يفعلون .

جمال بدوى

ادانة ٤ من كبار المسئولين بالأوقاف في صفقة السجاد لمساجد بورسعيد

كتب مصطفى خالد :

ادانت المحكمة التاديبية العليا وكيل وزارة الاوقاف ومدير اوقاف بورسعيد واثنين اخرين من كبار المسئولين بادارة اوقاف بورسعيد .. بعد ان ثبت تلاعبهم في عملية شراء سجاد لفرش مساجد بورسعيد تكلف ١٠٥ آلاف و ٣٥٧ جنيها و ٥٠٠ مليم . حكمت المحكمة بمجازاة علي عبدالمنعم رئيس المخازن ومحمد عثمان رئيس الشئون الادارية باوقاف بورسعيد بخصم شهر من راتبيهما ، وتوجيه عقوبة اللوم لكل من محمد عبدالواحد احمد مدير اوقاف بورسعيد سابقا ومدير عام المساجد حاليا وعبدالهادى شكيب وكيل وزارة الاوقاف للشئون المالية . كانت النيابة الادارية قد وجهت الى المسئولين بمديرية اوقاف بورسعيد تهمة شراء سجاد بالممارسة من تاجر واحد ، دون طرحها في مناقصة عامة حتى تصل الى ارخص الاسعار .. وتلاعب المسئولون ايضا وتحايلوا على القانون .. حيث جزأوا الكمية المطلوبة حتى لا تلفت نظر احد .. ومما يؤكد سوء نية المسئولين .. شاركهم في ذلك تجاوز وكيل وزارة الاوقاف للشئون المالية لاختصاصاته واعتماده للممارسة .

ادعى المتهمون ان الظروف الطارئة هى التى دفعتهم لطريق الممارسة .. قالت المحكمة إنه لم يكن هناك حالة استعجال ، خاصة انهم اعترفوا بان مساجد بورسعيد لم تفرش او تجدد منذ حرب عام ١٩٧٣ .. اى انه كان هناك وقت لاجراء المناقصة طبقا للقانون .. وهذا التصرف فضلا عن مخالفته للقانون فانه يضع المحالين موضع الشبهات مما ينطوى على الاخلال بواجبات الوظيفة . كان الجهاز المركزى للمحاسبات قد اكتشف عدة مخالفات بمديرية اوقاف بورسعيد .. حيث اجريت ممارسة لشراء ١٣٥٠ مترا مربعا من السجاد .. ورست الممارسة على احد التجار باجمالى ٤٢ الفا و ٤٥٧ جنيها ، و ٥٠٠ مليم .. وبعدها بايام اشترت المديرية ايضا ٢٠٠٠ متر مربع في ممارسة اخرى من نفس التاجر بمبلغ ٦٢ الفا و ٩٠٠ جنيه .

قال الجهاز المركزى للمحاسبات إن المديرية خالفت قانون المناقصات ولائحته التنفيذية .. حيث لم تتبع طريق المناقصة لتدبير احتياجاتها مما حرمها من الوصول الى ارخص الاسعار .. قامت النيابة الادارية بالتحقيق في الموضوع واحالت المتهمين الى المحاكمة التاديبية ..

صدر الحكم بالادانة في الجلسة التى راسها المستشار سمير لبيب مشرقى وعضوية المستشارين اسماعيل عبدالحميد وممدوح راضى وحضور مجدى حتاتة وكيل النيابة الادارية وامانة سر زينهم ابراهيم نصر .

طالبة جامعية تنسج خيوطها حول الطبيب انتقامًا من زوجته التى تكرهها !

كتب محمود غلاب :

انتابت الطبيب الشاب حالة شفقة ، على الطالبة الجامعية ، التى كانت ترجوه ، ان تعمل ممرضة بعيادته خلال الاجازة الصيفية لمواجهة نفقات دراستها ، وسرعان ما بدأت الطالبة تنسج خيوطها ، حول الطبيب . وتلاحقه باستمرار للزواج به ، انتقاما من زوجته ، التى تحمل لها عداوة خاصة . ولم يكن الطبيب يدرى ، بما تخبؤه له الطالبة . ووافق على اشتغالها ممرضة في عيادته الخاصة . وبدأت نواياها تظهر لايقاعه . في شباكها ، والزواج بها انتقاما من زوجته . وعرضت عليه الزواج . واخبرها انه متزوج . واتبعت معه اساليب اخرى ، منها انها عرضت عليه نفسها . وراودته عن نفسه . وتمسك الطبيب بشرف المهنة . وحاول ابعادها عنه . واضطر الى طردها من العمل بالعيادة . كما قام بتغيير قفل باب العيادة وطاردته الطالبة ، اثناء قيامه بتوقيع الكشف الطبى على مرضاه ، ولعبت معه مسرحية سخيفة ، تبدأ فصولها ، بالاتصال بزوجته في المنزل . واخبرتها انها اتفقت مع زوجها الطبيب على الزواج . واحالت حياتهما الهادئة ، إلى جحيم . واراد الزوج ، ان يتبع الاساليب القانونية . واتصل بالرائد عبد الوهاب خليل وكيل مباحث الدرب الاحمر . واخبره بالواقعة . وامر المقدم احمد ابو النصر رئيس مباحث الدرب الاحمر باستدعاء الطالبة . وانكرت ماوجهه اليها الطبيب ، وقررت انه رفض دفع مرتبها عن فترة عملها بالعيادة . وواجهها الطبيب . وانهارت واعترفت بانها ارادت الإنتقام من زوجته . وتعهدت كتابة امام المقدم احمد ابو النصر . بعدم التعرض للطبيب . والذهاب لعيادته . واخلى سبيلها .

عاطل يحاول قتل خاله لإنقاذ مستقبل أخيه

القت مباحث الزيتون القبض على عاطل ، حاول قتل خاله ، طعناً بسكين حادة ، اصابته بعدة إصابات بالغة ، في اماكن متفرقة من جسده ، وكان قسم الزيتون ، قد تلقى إشارة من مستشفى الدمرداش ، تفيد وصول مصطفى توفيق احمد مصابا بعدة طعنات في جسده .

قرر المصاب امام ضابط الشرطة ، ان ابن اخيه زغلول عبد البارى ، اعتدى عليه .. وطعنه عندما طلب منه مساعدة اخيه المقيم في العراق بلا عمل ، في السفر إلى فرنسا ، وعندما طلب منه فرصة لتدبير المبلغ ، انهال عليه طعناً بالسكين . والقى القبض على المتهم واحيل إلى نيابة الزيتون . وتولى التحقيق محمد هلال وكيل النيابة ، الذى امر بحبس المتهم ٤ ايام . وجددها قاضى المعارضات ١٥ يوماً .

لجنة الشريعة بنقابة المحامين تطالب بالغاء القوانين الاستثنائية

اصدرت لجنة الشريعة الاسلامية بنقابة المحامين ، بياناً طالبت فيه بالغاء قانون الطوارىء ، وكل القوانين الاستثنائية ، والافراج عن المعتقلين السياسيين ، على مستوى العالم ، وضرورة وقف الحملة التى تضاعف سعارها مؤخراً ضد اصحاب الراى والعقيدة ، وطالب البيان ايضا ، بسرعة اعلان قرار الاتهام ، في قضايا التعذيب ، والتى انتهت التحقيقات بها منذ اربعة شهور او يزيد .. كما طالب البيان ، بحماية السجون من سلطان وزارة الداخلية والمطالبة باشراف وزارة العدل عليها بصفة مباشرة ، واطلاق حرية تكوين الاحزاب ، والغاء القوانين المتعارضة مع هذا المبدأ ، وطالب بسرعة التحقيق فيما استجد من وقائع تعذيب في الايام الاخيرة .

توجيه تهمة قلب نظام الحكم للجماعات الاسلامية

كتبت ميرفت السيد :

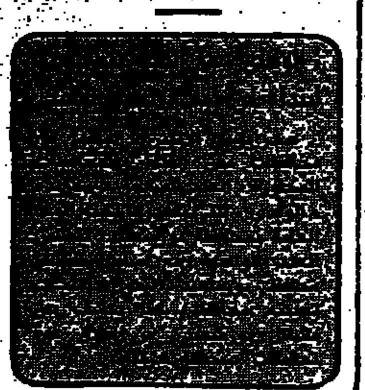
وجهت نيابة امن الدولة العليا ، تهمة قلب نظام الحكم ، للمتهمين من اعضاء الجماعات الإسلامية ، والذين يتراوح عددهم مابين ٣٠٠ ، ٥٠٠ حتى الآن . كانت مباحث امن الدولة ، قد تقدمت بتقرير يؤكد اتجاه هذه الجماعات ، الى قلب نظام الحكم ، واتخذت من احداث احراق نوادى الفيديو ، سببا للمزيد من الاعتقالات . وبدات حملة الإعتقالات من اقصى البلاد حتى شمالها ، وشملت دمياط ، والجيزة ، والشرقية ، والغربية ، والاسكندرية وقويسنا ، والزقازيق ، ونجع حمادى ، وبنى سويف ، وملوى والقاهرة . كان على راس قائمة المعتقلين الشيخ عبدالله السماوى ، ومارست المباحث ، ابشع عمليات التعذيب ، مع المعتقلين ، ومن هذه الاساليب وضع العصا في مكان حساس ، في جسم سعيد زايد ، حتى سالت منه الدماء ، وملات ملابسه . كما تلقى نصر كروم تعذيباً وحشيا ، والصعق الكهربائى للحاج صلاح حجازى مدير عام وخبير بشركة بلاعيم للبترول .

بدأ الصراع على رئاسة جامعة بيروت العربية

بدأ الصراع على منصب رئيس جامعة بيروت العربية ، بعد ان انتهت مدة رئاسة رئيس الجامعة الحالى ، في ٢٤ يوليو الماضى ، دخل حلبة الصراع ، والتى كانت مقصورة في الماضى على عمداء الكليات المناظرة بجامعة الاسكندرية ، وجوه جديدة منها الدكتور صبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى الذى انتهت مدته ولن يرشح مرة اخرى ، كما دخلها الدكتور محمد عبد الرحيم نائب رئيس جامعة الاسكندرية لشئون الطلاب والاستاذ بكلية الزراعة ، وهى كلية غير مناظرة في جامعة بيروت ، واشرف في الفترة الاخيرة ، على الجامعة بعد ان رفض اعضاء الجمعية التى تملكها ، التعاون مع رئيسها الحالى !!

مبارك يعلن عدم ارتياحه لرفض الكونجرس للمطالب المصرية

اعرب الرئيس حسنى مبارك ، خلال مباحثاته مع جورج بوش نائب الرئيس الأمريكي ، عن قلقه لعدم قيام الإدارة الأمريكية ، بتحرك فعال ومؤثر ، داخل الكونجرس ، والحصول على موافقته ، على المطالب المصرية ، الخاصة بزيادة مبلغ التحويل النقدى من المساعدات الاقتصادية ، وخفض فوائد الديون العسكرية ، وكانت لجنة الاعتمادات بالكونجرس الأمريكي ، قد قررت تحويل ١١٥ مليون دولار نقدا ، من المساعدات الأمريكية ، مثل العام الماضى ، ورفضت زيادة المبلغ إلى ٥٠٠ مليون دولار ، واكد جورج بوش ، خلال مباحثاته مع الرئيس مبارك ، على ان الإدارة الأمريكية سوف تستجيب للمطالب المصرية ، بعد تحسن العلاقات المصرية الاسرائيلية ، وعودة السفير المصرى إلى اسرائيل .



عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد الجديد ، والهيئة العليا والهيئة البرلمانية ، ورئيس واعضاء لجنة الوفد العامة بمحافظة الجيزة يشاطرون المهندس محمد ابو حسين سكرتير لجنة الوفد العامة بمحافظة الجيزة الأحزان ، لوفاة عمته ، للفقيدة الرحمة ، وللاسرة الصبر والسلوان ..

هل يجيب الرئيس عن سؤال حائر ؟!

بقلم : مصطفى شردى

مازلت ارى نقاطا بلا عدد يصعب تمريرها ، او السكوت عليها ، خاصة وان معظم تلك النقاط ، جاء في خطاب الرئيس الاخير ، الذى القاه في مؤتمر الحزب الوطنى ، وكرئيس للحزب الوطنى ، ومن فوق منصة رئاسة الحزب الوطنى ، وهذا التحديد ضرورى جدا ، لان حسنى مبارك وهو يتحدث كرئيس لجميع المصريين ، وهى رئاسة نحترمها ونوقرها ، يختلف تماما عن حسنى مبارك رئيس الحزب الوطنى ، وان كان له ايضا نفس الاحترام والتقدير والمكانة التى يتمتع بها رئيس اى حزب في مصر ، غير ان مكانة حسنى مبارك كرئيس حزب ، لا تمنعنا اطلاقا من القول بان حزبه لا يتمتع باية اغلبية حقيقية في الشارع المصرى ، ولا تمنعنا من تأكيد حقيقة ان هذا الحزب إنما وثب إلى الحكم من خلال ممارسة لبشع اساليب التلاعب والقهر والتزوير اثناء الانتخابات ، ولا تمنعنا ايضا من القول بان احطر حقائق الموقف في مصر الآن ، هى تلك الفراغ السياسى المروع الذى سيجر مصر إلى كارثة ، فالحزب الوطنى الذى يرأسه حسنى مبارك ليس إلا هياكل كرتونية خاوية هشة ، تشغل الساحة ولكن دون فاعلية ، وتمنع بقية الاحزاب من اداء دورها بشكل كامل ، بينما هى عاجزة عن مجرد التماسك في هذه الظروف الخطيرة ، والنتيجة الوحيدة ، وهى ايضا الحقيقة الثابتة في الشارع المصرى الآن ، ان التيارات الدينية هى التى تملأ فراغ الشارع السياسى ، وان رياح هذه التيارات إذا هبت ، فسوف تنهار الهياكل الكرتونية وتتطاير خلال لحظات ، والسلطة تدرك هذه الحقيقة التى نراها جميعا ، ولذلك نرى الهراوة تلوح ، وفوهات البنادق تبرز ، لان السلطة تعتقد ان القمع هو وسيلة المواجهة الوحيدة الباقية ، ولو ان لتلك السلطة حزبا حقيقيا يتمتع بقدر ولو ضئيل من الشعبية والفعالية في مصر ، لكانت وسيلة المواجهة مختلفة تماما ، ولكان التنافس على اجتذاب جحافل الشباب إلى اوعية حزبية طاهرة وصالحة ، هو الاسلوب الامثل لاحداث توازن معقول ، والتوازن وحده هو الكفيل بمنع الصراع ، وهو القادر على خلق مجالات للحوار بالكلمة والرأى ، مادام كل فريق على اقتناع بان العنف سيؤذى جميع الاطراف ، واولها الوطن نفسه .

واعود إلى احاديث الرئيس ، وإلى خطابه الاخير ، وإلى نقاط تحمل فوق راسها تلالا من علامات الاستفهام ، وهى نقاط يصعب ان نناقشها في مقال عابر ، ولذلك فقد رأيت ان اتناولها من خلال مجموعة من الرسائل المفتوحة ، التى ابعث بها إلى الرئيس ، قد تكون ثلاث رسائل ، اقل ، او اكثر ، الله اعلم ..!

وقد حدث مرة ، ان وجهت رسالة مفتوحة إلى الرئيس مبارك ، قبيل انتخابات مجلس الشعب ، طالبت فيها بان يبادر الرئيس إلى وضع الضمانات اللازمة التى تريدها الاحزاب ، حتى لا يحدث تلاعب او تزوير في الانتخابات ، واذكر ان الرئيس استاء كثيرا من هذه الرسالة ، واعرب عن استيائه صراحة في خطابه يوم عيد العمال في اول مايو سنة ١٩٨٤ وسمعت من بعض المقربين إليه ، انه يعتبر مثل هذه الرسائل المفتوحة تطاولا عليه ..!

وحاشا لله ان نتطاول على رئيس مصر ورأسها ، وانما اجدنى اليوم مضطرا إلى توجيه رسائل مفتوحة إلى الرئيس مبارك ، باعتباره رئيسا للحزب الوطنى ، وباعتبار ان توجيه الرسائل الصحفية إلى رؤساء الاحزاب في مصر ، عمل مألوف ومشروع ، غير ان رسائلى إلى الرئيس مبارك ، لن تكون مثل رسائل كاتبه وتابعه التى وجهها على صفحات مجلة إلى رئيس الوفد ، لا سمح الله ، فهذا القلم لا يمكن ان يتطاول على شخص حسنى مبارك ، لانه رئيس مصر ورئيس حزب ، حتى لو كان كتبة السلطة وبعض المرتزقة قد استمرأوا التطاول على رؤساء وزعماء الاحزاب ، وايضا لان حسنى مبارك سيظل في تاريخ مصر صاحب الخطى الاولى ، التى قادت إلى مسلحة الديمقراطية الراهنة ، وهى فسيحة وان كان من حقنا ، ومن واجبنا ، ان نتطلع وان نعمل من اجل ساحة ديمقراطية حقيقية كاملة ، ثم ان جماهير مصر لا تقبل التطاول والفرعنة بطبيعتها ، وهى الآن تريد ان تستمع إلى حوار حول اساسيات علاج لوجاعها الاليمة .

●●●

وقد اخترت لهذه الرسالة الاولى ، نقطة واحدة ، ولكنها بالغة الأهمية ، وتكاد جميع النقاط الاخرى ترتكز عليها ، وهذه النقطة ليست بشأن حركة الاعتقالات التى تتنامى بشكل ملحوظ ، ولا تتصل بمسألة الرقابة على التليفونات التى توسعت إلى مدى لم يسبق له مثيل ، حتى في ايام عبدالناصر ، وانما هذه النقطة في الحقيقة سؤال يحير المواطنين جميعا ، حتى اعضاء حزبك يا سيادة الرئيس ، وهو سؤال ينبغى ان تسمع عنه اجابة محددة ، وواضحة ، ونهائية ، هذا السؤال هو : ما هى اتجاهاتك بالضبط يا سيادة الرئيس ..؟

لقد كتبت لنا في بداية عهدك ، يا سيادة الرئيس ، انك لست عبدالناصر ، ولست انور السادات ، ولذلك صفقنا بحرارة لحسنى مبارك ، غير ان امورا عديدة تغيرت بعد ذلك ، وخلال السنوات التى مضت من فترة رئاستك الاولى ، ومع هذا التغيير اطلت مؤشرات كثيرة وخطيرة تثير القلق الشديد ، ولعل تلك الامور ، وهذه المؤشرات ، التى تقوى كل يوم من خلال الممارسات العامة للنظام ، لعلها كانت من الاسباب الرئيسية ، التى ادت بنا ، وانت في مقدمتنا ، إلى الازمة الاقتصادية الحالية المروعة ، فقد احجم المصريون العاملون بالخارج عن تحويل مدخراتهم إلى مصر ، وفزع المصريون داخل مصر نفسها إلى اعادة مدخراتهم إلى مكانها المعهود والمضمون تحت البلاطة ، واغلقت مصانع ، وفوجئت المحاكم بطوفان من قضايا إشهار الافلاس ، كما فوجئت البنوك برؤوس اموال هائلة تسحب نفسها وتطير إلى خارج الحدود .

فماذا جرى يا سيادة الرئيس ..؟

وارجو ان تاذن لى باقصى درجات المصارحة ، لاننى اولا اؤمن بما جاء في القرآن الكريم بشأن المساواة بين الناس ، واتمسك بما نصت عليه جميع الدساتير من ان رؤوس المواطنين جميعا متساوية .

الذى جرى ، في اعتقادى الشخصى ، ان الناس بدأوا يشعرون بالحيرة البالغة ، إزاء آرائك ، واتجاهاتك ، ومعانى تصريحاتك ، وحقيقة نواياك يا سيادة الرئيس ..!

وحاشا لله ان يشك احد في وطنيتك وعروبتك وطهارتك الشخصية ، حتى اعداؤك ، وحاشا لله ايضا ان ينطق قلم او لسان بذلك الاتهام البغيض الذى يسمونه التبعية ، فانت تابع لوطنك وحده وهذه اشرف تبعية ، ولو كنت تابعا لغير وطنك لاغرقك المتبوع بالمساعدات والهبات ، ولما تركك في المحنة الاقتصادية الراهنة .

وانما تبقى الحيرة البالغة يا سيادة الرئيس ، وهذه الحيرة موجودة في الكرملين بموسكو ، وفى البيت الابيض بواشنطن ، على حد سواء ، وموجودة ايضا في جميع العواصم العربية دون استثناء ، الملكية والجمهورية ، وموجودة كذلك داخل مصر وبعنف شديد وبالغ الضرر ، بل هى حيرة قائمة داخل الحزب الذى ترأسه ، ولا شك انها السبب في ذلك التصارع الذى نعلم منه الكثير ، بين الناصريين والساداتيين في الحزب الوطنى ، فالناصريون يعملون وينشطون داخل حزبك ، وهم يزعمون انهم يفعلون ذلك بتأييد وتشجيع منك ، ويؤكدون انك ناصرى حتى النخاع ، وانهم في الطريق إلى الحكم من خلال نظامك ، بعد كل الذى جرى في عهد عبدالناصر ، والساداتيون في موقف صعب ، يرجمون على استحياء انك خليفة السادات ، وانك من اختياره ، وبعضهم يقاوم القلة الناصرية المنظمة والنشيطة ، والبعض يفضل الانتظار والترقب في الظلال حتى تنجلى الامور ، وتظهر اتجاهاتك بشكل محدد ، فيهرولون إلى حيث توجد السلطة والارزاق والنفوذ .

●●●

وتبقى الحيرة الشديدة يا سيادة الرئيس ، ففى احاديثك الصحفية ، وفى خطاباتك التى تلقيها في المناسبات ، تؤكد بقوة انك فعلا من ابناء ثورة يوليو ، وان نظامك امتداد للثورة ، وتتحدث كثيرا عن انجازاتها ومكاسبها ، ثم لا تلبث وانت تتناول قضايانا الصعبة ، مثل القضية الاقتصادية ، وقضية انهيار المرافق العامة ، وايضا قضية الديمقراطية ، لا تلبث ان توجه نقدا كالسهام القاتلة ، إلى الرئيسين عبدالناصر والسادات ، ولا تتحرج من اتهامهما علنا ، بانهما المسئولان عن تلك التركة الثقيلة الموجعة ، التى تحاول ان تحشد الشعب لمواجهتها بعناء ليس مثله عناء .

وقد حدث هذا في خطابك الاخير ، فبعد توجيه التحية الحارة إلى ثورة يوليو في بداية الخطاب ، وجهت اتهاما صريحا إلى قائدها عبدالناصر ، وإلى خليفته السادات ، بان كلا منهما كان يزحلق المشاكل والقضايا الصعبة على اللى بعده ، وانك ابيت ان تزحلق نفس المشاكل على الذى سياتى بعدك ..!

ويبقى انه من حقك تماما يا سيادة الرئيس ، ان تكون ناصريا ، او ساداتيا ، وان كنا جميعا نحن ابناء وطنك نفضلك حسنى مبارك الذى اخترناه قبل خمس سنوات .

واكرر السؤال : ما هى اتجاهاتك بالضبط يا سيادة الرئيس ؟

والاجابة بالغة الاهمية ، اقتصاديا ، وسياسيا ، واجتماعيا ، ولست ابالغ ان تلك الاجابة هى التى ستحدد مدى الاستقرار في مصر ، لاسباب عديدة ، لعل في مقدمتها ، انه توجد خوازيق في ايدينا نريد ان نعرف من هو الوريث الذى سيسددها ، كل هذه المواجع التى تطبق علينا ، والتى هى ، طبقا لقولك ، تراكمات ورثتها عن اللذين سبقوك ، هذه المواجع هى في الحقيقة حسابات يريد الشعب ان يعرف من الذى سيتحملها ، حتى الجماعات الدينية في يدها خوازيق ، التعذيب في المعتقلات والسجون وتريد ان تعرف إلى من تقدمها .

ولذلك كله فإن الاجابة ضرورة وطنية ، لابد ان نعرف إذا كان نظامك امتدادا لثورة يوليو ، وانه بالتالى مسئول عن كل جراحنا الراهنة ، ومسئول عن تصرفات الذين سبقوه ، ام انه نظام حسنى مبارك الذى انتخبناه ، ووضعناه بكل الحب والتقدير على راس صفحة جديدة تماما من تاريخ مصر ، قبل خمس سنوات ، ثم فوجئنا بالظلال تقتحمها من كل جانب .. وبشكل يثير القلق والحيرة حول لونها الحقيقى ..!

دعوى قذف وسب ضد شحرور الصحافة المصرية

قرر عبد العزيز غريب الصحفى المقيم في امريكا ، رفع قضية قذف وسب ، ضد شحرور الصحافة المصرية موسى صبرى الكاتب بالمعاش ، لمطالبته بتعويض مادى كبير عن الاهانة التى وجهها له على صفحات مجلة « اخر ساعة » . وكان موسى صبرى ، قد اطلق لفظ « منحشر » على عبد العزيز غريب ، وانه لم تكن له علاقة من قريب او بعيد ، بالحفل الذى اقيم مؤخراً بامريكا تحت اسم « فى حب مصر » . اكد عبد العزيز غريب ، الذى يشغل منصب رئيس تحرير جريدة « اخبار العرب » فى امريكا ، انه لم يكن متطفلا ـ كما ادعى موسى صبرى ـ بل ان اسمه وضع فى كتيب الرحلة كعضو منظم ، ويتساءل : هل من شرف المهنة اطلاق لفظ « منحشر » على صحفى ، وكان من بين الاتهامات التى وجهها موسى صبرى ، اليه انه يصدر « وريقة » فى حين ، انها صحيفة فى حجم « التايمز » ، وتوزع فى ٢٦ ولاية ، ومعترف بها رسمياً فى الولايات المتحدة الأمريكية . ويتساءل عبد العزيز غريب ، كيف يسمح صحفى « مهذب » ، بان يوجه اتهامات باطلة ضد شخص اخر ، دون ان يتحرى الحقيقة من مصادرها ؟ . وهل مهاجمة موسى صبرى له سببها ، انه ثار لكرامة مصر ، عندما اعتذر عمدة إحدى الولايات عن عدم حضور حفل استقبال الوفد المصرى ؟ !

فشل المباحثات المصرية الأمريكية

(بقية المنشور ص ١)

المستحقة على الديون العسكرية ، وجدولة اقساط تلك الديون وفوائدها لدى صندوق النقد الدولى . وتصل قيمة الديون العسكرية المصرية للولايات المتحدة الامريكية في نهاية شهر يوليو الماضى ، إلى ٤٥٥٠ مليون دولار . وتطالب مصر ، بخفض نسبة الفوائد المستحقة على هذه الديون من ١٣,٥ ٪ سنويا إلى ٤,٥ ٪ فقط . وتبلغ الفوائد المستحقة على مصر حتى نهاية اكتوبر القادم ٦١٤ مليون دولار . وتصل اقساط الديون المصرية المستحقة لصندوق النقد الدولى هذا العام حوالى ١٨٠٠ مليون دولار ، بالاضافة إلى عشرات الملايين من الدولارات فوائد للديون الاخرى المستحقة . وطلبت مصر من الولايات المتحدة مساعدتها على جدولة كل هذه الديون المستحقة ، حتى تصبح مصر اكثر قدرة على تسديدها في السنوات القادمة . واعتذر جورج بوش ، بالنيابة عن الإدارة الامريكية ، واكد عدم استطاعة الولايات المتحدة ، فرض جدولة الديون المصرية على صندوق النقد الدولى . ووعد « بوش » بمحاولة اقناع الإدارة الامريكية ، بالموقف الاقتصادى المصرى ، وابلاغها بان مصر ، تتخذ خطوات جادة للاصلاح الاقتصادى ، حتى تقوم الإدارة الامريكية ، بالتدخل لدى صندوق النقد الدولى لمصلحة مصر .

وكانت مصر قد نجحت في اقناع الدول الاوروبية ، باعادة جدولة ديونها المستحقة هذا العام ، وتبلغ حوالى ١٥٠٠ مليون دولار ، بعد زيارة الرئيس حسنى مبارك ، لاربع دول اوروبية خلال منتصف يوليو الماضى ، واتخذ مجلس وزراء السوق الاوروبية المشتركة ، قرارا باعادة جدولة هذه الديون ، بالاشتراك مع بنك التسويات الدولى في « بازل » بسويسرا ، كما وافق على تقديم مساعدات اوروبية مختلفة لمصر ، بصورة عاجلة ، وتبلغ جملة الديون المصرية الخارجية ، حسب التقديرات الخارجية ، للمجموعات الاوروبية والامريكية ٣٦ الف مليون دولار .. وتتلقى مصر مساعدات اوروبية وامريكية مختلفة سنويا ، بعضها منح لا ترد ، واغلبها قروض ميسرة ، وتبلغ المساعدات الامريكية المقررة لمصر خلال العام المالى القادم ١٩٨٧/٨٦ حوالى ١٣٠٠ مليون دولار مساعدات عسكرية ، و٨١٥ مليون دولار مساعدات اقتصادية ، منها حوالى ١١٥ مليون دولار فقط لا ترد .

اما جملة المساعدات فهى قروض ميسرة بفائدة سنوية ، تتقرر طبقا للفائدة المعلنة دوليا من البنوك العالمية ، ويترتب على امتناع مصر ، عن دفع فوائد ديونها العسكرية لوزارة الخزانة الامريكية ، والتى تبلغ ٦١٤ مليون دولار قبل شهر اكتوبر القادم ، ان يقوم مجلس الشيوخ الامريكى باصدار قرار بوقف كل المساعدات الامريكية المقدمة لمصر ، طبقا لبرنامج المعونة الامريكى لحوالى ١٢٤ دولة في العالم ، اعتبارا من السنة المالية الجديدة ١٩٨٧/٨٦ ، تنفيذا للقانون الامريكى !!

كما يترتب على تأخر مصر ، في تسديد اقساط ديونها المستحقة ، وفوائدها لصندوق النقد الدولى هذا العام ، ان يقوم الصندوق باتخاذ اجراءات اقتصادية صارمة ضد مصر ، في اجتماع لمجلس مديرى الصندوق ، وطبقا للقانون المعمول به ، سوف يتجمد موقف مصر المالى الدولى تماما ، وتفقد مصر حقها في السحب الخاص من الصندوق ، طبقا للنظام المعمول به لكل دولة طبقا لرصيدها ، كما سيتم ابلاغ بنك التسويات الدولى في سويسرا ، بقرار الصندوق ، مما يعنى عمليا توقف بنوك العالم عن تقديم وضمان اى قروض جديدة إلى مصر ، ويقوم بنك التسويات الدولى باعادة التامين والضمان للقروض التى تجريها البنوك المختلفة دوليا . وعلمت « الوفد » ان التركة ...

توقيع اتفاقية التحكيم حول طابا

(بقية المنشور ص ١)

كان من المفترض ان توضع في هذه المنطقة من قبل ! وليست التى كانت موجودة بالفعل .

اما نقطة الخلاف الكبرى الثانية فهى « حقوق الجانب الذى سوف يخسر التحكيم في طابا » وقد علمت « الوفد » ان هناك اتجاها كبيرا لجعل منطقة « طابا » منطقة حرة يمكنها ان تكون امتدادا استثماريا للمنطقة الحرة في ميناء ايلات الذى تم تطبيقه في شهر اكتوبر الماضى ، وذلك بعد حسم مسالة السيادة على المنطقة طبقا لقرارات لجنة التحكيم النهائية . ومن المقرر اقامة مشروعات استثمارية مشتركة بين البلدين في المنطقة ، مع اقتسام رؤوس الاموال للمشروعات القائمة بالفعل بالمنطقة وخاصة الفندق السياحى الضخم .

اما نقاط الخلاف السبع الباقية فهى اقل اهمية وقد تم حسم معظمها ، وهى مراحل التطبيع الدبلوماسى والاقتصادى والسياحى والعلمى ، والتى بدات بالفعل على هيئة وفود مشتركة من الجانبين خلال الاسابيع الماضية ، كما انه من المقرر عودة السفير المصرى إلى تل ابيب فور توقيع اتفاقية مشارطة التحكيم . وهناك ايضا التعويضات المقررة بشان حادث راس برقة في نهاية عام ١٩٨٥ ، ونقاط المراقبة الخاصة بالقوة متعددة الجنسيات في طابا ، وقد تحددت عدة تلال في المنطقة ترابط فيها مجموعة من عشرة جنود طوال فترة التحكيم ، مع انسحاب البوليس الاسرائيلى من المنطقة ، وقيام جنود من القوة متعددة الجنسيات بحفظ الامن خلال مدة التحكيم .

ومن نقاط الخلاف اسماء اعضاء لجنة التحكيم الدولية وعددهم ، هل هم ثلاثة اعضاء ام خمسة اعضاء ، وقد قدم كل جانب اسماء ست شخصيات دولية إلى الجانب الآخر ، وقام كل جانب برفض مقترحات الجانب الآخر ! والمشكلة الخامسة تتعلق بمطلب مصر بضرورة تسليم مفاتيح دير السلطان من الكنيسة الاثيوبية إلى الكنيسة المصرية . ويتنصل الجانب الاسرائيلى من ذلك بدعوى ان هذه المشكلة تمس الطوائف الدينية ، وذلك رغم حكم المحكمة العليا الاسرائيلية في مصلحة الكنيسة المصرية .

والنقطة السادسة تتعلق بالمطالب الاسرائيلية بايجاد صلة ما « تاريخية » بين علامات الحدود طبقا لمطالب الجانبين ، ويعترض المفاوض المصرى اصلا على هذه المطالب ، فقيام النزاع الحالى قد اوجد هذه الصلة بالفعل !! والنزاع السابع يتعلق بطبيعة الخرائط والوثائق التى يقدمها الجانبان معا ، وكل جانب على حدة إلى لجنة التحكيم . وتضم ملاحق الاتفاقية مجموعة من الخرائط الجوية وصورا بالاقمار الصناعية ، واخرى تم رفعها بواسطة خبراء المساحة من الجانبين على الطبيعة . وتعترض اسرائيل على طلب مصر ضم خرائط قديمة تثبت حق مصر منذ العهد العثمانى على انها مقدمة من الجانبين إلى اللجنة .

حملات واسعة للقضاء

(بقية المنشور ص ١)

إلى المستشار عبدالقادر احمد على المدعى العام الاشتراكى ، الذى يامر بالتحفظ على اموالهم ، واحالتهم إلى محكمة القيم لفرض الحراسة على اموالهم . وعلمت « الوفد » ان الحكومة قررت القضاء على تجارة العملة ، لكسر حدة المضاربة على الجنيه المصرى .

مستشار يطعن في قرار جمهورى

(بقية المنشور ص ١)

حركة الاستنجاد ، وكان النائب الاول لرئيس النيابة الادارية في دعواه ، انه يشغل منصبه منذ عام ١٩٨٢ ، بينما كان النائب الحالى وكيلا للنيابة في تلك الوقت ، واكد ايضا ، احقيته بتولى المنصب قبل تعيين الدكتور ... خلفا للنائب السابق للنيابة ، وانتهى المستشار ... خليفة دعواه بان الاوساط القضائية ... بتعيين ... النواب مديرا للنيابة الادارية ، بحجة انه اقدم النواب تخرجا في كلية الحقوق ، رغم ان قوانين التوظف لا تعترف باقدمية التخرج ، كما ان التعيين الجديد بدأ حياته الوظيفية في السلك الكتابى ، اما النواب الذين تخطاهم القرار الجمهورى ، فقد بدأوا حياتهم في السلك القضائى بعد تخرجهم .

المحامى العام بالاسكندرية يبحث

(بقية المنشور ص ١)

لارقام سيارته المسروقة . وتولت نيابة دمنهور التحقيق ، وقرر الموظف الكبير ، انه اشترى السيارة من احد الاشخاص بمحافظة الدقهلية مقابل ٩٠٠٠ جنيه ، ولم يتقدم بعقد بيع السيارة او رخصتها . ويبحث المحامى العام بالاسكندرية الآن ، في كيفية وصول السيارة المسروقة إلى الموظف الكبير ، وتم اخطار ادارة مرور الدقهلية ، للبحث عن ارقام اللوحات المعدنية ، ومازال التحقيق مستمرا .

طائرات مصر للطيران تطير

يعارض نقل شركة مصر للطيران ، الى المبنى الجديد .

وتبين للوزير ، ان عمليات تامين سلامة الركاب والطائرات ، وتامين ابواب الدخول لمنع تسلل الاسلحة والمفرقعات الى الطائرات ، غير كافية ، كما ان الاجهزة التى تستخدم في الكشف عن الحقائب قديمة وبها عيوب كثيرة ، واكتشف ان سيور نقل الحقائب من الكونترات ، الى الطائرات ليست مؤمنة ، ويمكن رفع اى حقيبة منها ، واستبدال اخرى بها بسهولة ، كما انه تم الغاء نقل الحقائب آليا للسير ، مما يتطلب استخدام حوالى ٢٠٠ عامل ، وكان اللواء محمدى [illegible] حقائب طائرات مصر للطيران ، في حين ان لديها ٣٠ رحلة يوميا ، وخصص رئيس المطار « عنبرين » للشركات الاجنبية ، التى لديها ٧ رحلات يوميا فقط ، بالاضافة الى عدد غير كاف من الكاونترات ، لانهاء اجراءات سفر ركاب مصر للطيران ، ومنح الشركات الاجنبية غرفا وتسهيلات ، زيادة عن حجم حركتها ، لدرجة ان احدى الشركات خصصت مكتبا لبيع تذاكر سفر بالمطار !!

وكانت « المصورة » ، قد طالبت في الاسبوع الماضى ، بمعاملة شركة مصر للطيران الوطنية ، مثل شركات الطيران الاجنبية ، في المبنى الجديد .

الحديدى يحاول الاطاحة بالدكتور داود

(بقية المنشور ص ١)

ابتعاد الناس عنه منذ ٢٦ شهرا ، اى منذ تولى الدكتور محمود داود لمنصب امين الحزب بالمحافظة ، واحتج الدكتور محمود داود ، على هذه العبارة ، واصر الدكتور حلمى الحديدى عليها ، ونشبت مشاجرة وهرول بعدها وزير الصحة ، الى خارج مقر الحزب ، ولم تنجح محاولات المحافظ المستشار الجوسقى ، وقيادات الحزب في اعادته مرة اخرى للاجتماع ، وهدد بابلاغ القيادة السياسية بما يجرى في الاسكندرية ، واصيب الدكتور محمود داود ، بعد المشادة ، بازمة قلبية مفاجئة ، واصر على ارسال استقالته فورا الى الدكتور يوسف والى ، وقام بارسالها فعلا مع نجله الى القاهرة ، واجرى الدكتور يوسف والى ، فور تسلمه الاستقالة ، اتصالا تليفونيا مع الدكتور داود امين الحزب بالاسكندرية ، وابلغه خلاله ثقة القيادة السياسية به ، وإصرارها على استمراره في موقعه كامين عام للحزب الوطنى بالاسكندرية ، كما طلب منه ان يعتذر نيابة عنه لمن حضروا الاجتماع ، عما بدر من الدكتور الحديدى الامين العام المساعد للحزب ، واعتباره كان لم يكن ، واضاف الدكتور والى ، انه سيتولى بنفسه الإشراف على الحزب بالاسكندرية ، بدلا من الدكتور حلمى الحديدى ، وكان الدكتور محمود داود قد اعد تقريرا سريا ، عن تصرفات بعض كبار المسئولين بالمحافظة والمجلس الشعبى ، ورفعه الى القيادة السياسية ، وتبين ان لاحدى الجهات سربت التقرير الى نفس القيادات التى ادانها التقرير ، وتشن الآن ، حملة شعواء على الدكتور محمود داود ، وتطالب باقالته من الحزب ، وعدم اختياره ضمن قوائم الترشيحات لانتخابات مجلس الشورى .

الحزب الوطنى يعد قوائم

(بقية المنشور ص ١)

والدكتور وجيه شندى وزير السياحة السابق ، والدكتور حسن حمدى رئيس جامعة القاهرة السابق ، وصبرى ابوالمجد رئيس تحرير صحيفة « مايو » السابق ، وماهر محمد على احد مؤسسى الحزب الوطنى .

ومن المنتظر تعيين بعض رؤساء احزاب المعارضة ، وشخصيات حزبية معارضة ، في مجلس الشورى ، وسيصل عددهم إلى ثلث الاعضاء المعينين البالغ عددهم ٧٥ عضوا .

بقية مقال جلال كشك

بقية المنشور ص ١

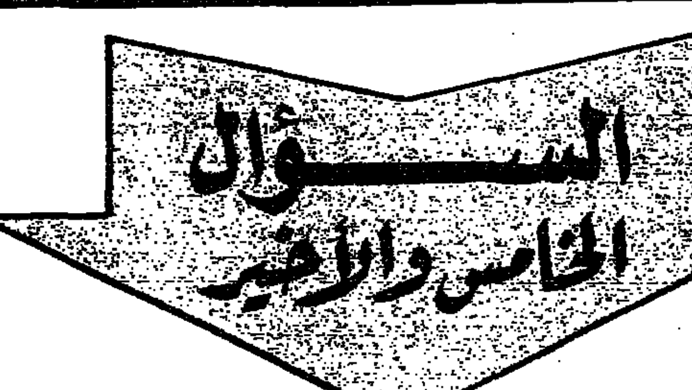
صاحب الحق الشرعى في حكم مصر وتقرير مصيرها .. أهو مجموع الامة ام الحاكم بامره وحده .. وحتى لا يظهر حاكم اخر يقول كما قال عبدالناصر : « انا لو عايز .. اقدر احكمها على طريقة بابا دوفاليه حاكم هاييتى » ! الحمد لله انه لم يعش حتى يرى مصير هذا الصنف من الحكام .. الحمد لله الف مرة !!

بقى ان نهمس بكلمة في اذن المهددين بالارهاب نقولها بكل الحب والإخلاص .. إنه إذا وقعت الواقعة فلن تصيب الذين عارضوا خاصة بل ستكون عامة شاملة بل لعلها تبدأ من اعلى ، فنحن والله كاصحاب السفين .. إن منعوهم من خرقها نجوا جميعا .. وإن تركوهم او نافقوهم غرقوا جميعا .. وربنا ينجى .

لله .. والحرية

بقلم : خالد محمد خالد

أسئلة عاتبة ؟؟ تبحث عن إجابات غائبة !!



احيانا ، يجد الكاتب الصادق نفسه في حاجة إلى غزاء .. وذلك حين يفعل ـ ما فعلت ـ حيث فتحت قلمي على جميع الجبهات في وقت واحد !!

وإن معي من الذكاء ـ والفضل لله ـ ما كان يحملني على ان اقسم طريقي .. وان انازل جبهة ، مُختميا باخرى حتى يجيء دورها .. وان اقدم الحقيقة مجزاة ، ومبعضة ، مهما تكن الضرورة إلى الهتاف بها مجتمعة وكاملة ..!! معي من الذكاء ـ والحمدلله ـ ما استطيع به ان ادفع ، او ارجيء الضربة الحاشدة ..!!

ولكني لم افعل ذلك ، وانا في مبتكر عمرى .. والشباب مفتوح الشهيات للطموح والبقاء .. افاصنعه اليوم ، وإحدى عيني على القبر ..؟ وإحساسي يبشرني بانه ربما يكون قد حان ميعادي معه ..؟؟!! لا .. ما كان ذلك ليكون من إنسان اعانه الله : فاستعلى على عرض الحياة الدنيا .. وطعم مذاق الولاء للحق وللحقيقة .. ووجد فيه من المتعة والهناء والسعادة الغامرة ، ما لو علمه ملوك الجاه والمال والمنصب ، لقاتلوه عليه بالسيوف .. كما يقول الصوفية الكبار !!

ماذا أردتُ أن أقول !

وحين أجد في نفسي حنينا الى العزاء .. فإنه يتمثل امامي اليوم في بهائه ونضرته التي الفتهما فيه يوم لقيته اول مرة منذ اكثر من خمس وثلاثين سنة ، اذ سمعت ، وقرأت ، ورأيت امير المؤمنين « سيدنا عمر بن الخطاب » يقول :

« يالحق ، ما ابقيت لى حبيبا »..!!

على انني ارجو الا اكون قد بلغت عنق الزجاجة الذى يضعني في مأزق لا اريده ، ولا اسعى اليه .. وارجو الا يكون حوارى الساخن مع تلك الجبهات قد اثار في نويها ضغنا .. فالضغن قد يجد الضاغن له تبريرا اذا كان الطرف الآخر مدفوعا بالحقد عليه ، او بالرغبة في تجريحه .. او اذا كان « مفتاتا » عليه ، وزاريا له ، ومنتقصا منه .. او إذا كان يطمع في شهرة او بطولة .. ويتوسل اليهما بتسور حرمته ، او إحباط عزمته ..!!

فاذا كان ذلك كله لا وجود له ـ ادنى وجود ـ فإن الضغن انئذ يكون ظلما جهولا ، يظلم به الضاغنون انفسهم ، قبل ان يظلموا به غيرهم ..!!

● ● ●

إن الذى طرح هذه الاسئلة العاتبة ـ ايها السادة ـ برىء الصدر من الهوى والغرض .. وهو لا يحمل لاحد حقدا .. ولا يبتغي لنفسه مجدا .. لانه يدرك ان الله ـ سبحانه وتعالى ـ قد جعل له نصيبا من اعظم نعمه على الإطلاق ـ الصدق في القول .. والولاء للحق ..!!

وهو يزهو امام المحظوظين في الدنيا كلها بهذه النعمة المفيضة ، مرتلا ايتي القرآن الكريم : « ما مكّني فيه ربى خير ». و« ما آتاني الله خير مما آتاكم »!!

ليس هذا « حديثا » عن النفس ، بل « تقديما » للنفس ... ليعلم الذين لا يعلمون انهم في هذه المقالات وفيما سبقها من مقالات ومؤلفات ، إنما كانوا يصحبون كاتبا نذر حياته للحقيقة وللحرية ، وللعدالة .. وانه يخطيء ، ولكنه لا يزيف اقتناعه ابدا .. وانه لا يفرض رايه ، وإنما يطرحه ويعرضه .. وقد يخاف ، ولكنه يمضي برايه وهو خائف .. وقد تحملق فيه العيون الجائعة الشرسة ، وتقترب منه المؤامرات المجرمة الدنسة .. ولكنه ـ دائما ـ مستعد ان يلقاها حاملا كفنه ..!!

والآن ، نستطيع ان نبدأ ، لنعرف ـ معا ـ ماذا اردت ان اقول ..؟؟

● ● ●

●● فاما عن الديمقراطية ..

فاريد ان اقول : انها اثمن مكتشفات الإنسان ، واروع منجزاته ، واغلى ممتلكاته ..!!

وهي ـ حتى اليوم ـ ولابد انها كذلك الى الأبد ، النظام الوحيد الذى يجعل للحياة معنى ، بما يحققه من ضمانات لحقوق الناس في الحرية ، وفي الامن ، وفي العدل ، وفي التقدم الروحي والفكرى والمادى ..

ونحن بالذات لا يستقيم امرنا الا بها ومعها .. ولنا معها تجربة ناجحة .. بدأت تحبو ولكن في مثل خطو الكبار منذ اكثر من مائة عام .. ثم بلغت رشدها في مسيرتها العظيمة بعد ثورتنا الخالدة ـ ثورة ١٩١٩ .

كان هناك نظام ملكي ، واستعمار بريطاني ، تواصّيا على اضطهادها وملء طريقها بالمتاريس والمعوقات .. وكانا يجدان في احزاب الاقلية من ينجز رغبتهما اللاهثة في الإجهاز عليها . '! ومع ذلك ، فقد الهمت الشعب ـ دوما ـ الإيمان بها ، والولاء لها ، وتحديه الكبير الباطش ، لكل الحكومات المتطفلة على حكمه .. والمنابذة لمشيئته .. وكان هتاف شهدائه بحياة الوطن ، وبالدستور .. اقول : وبالدستور .. وهم يتساقطون دفاعا عنه جلالا اعظم به من جلال ..!!

وهذا ـ مع الأسف ـ ما جهله الذين زعموا ان مصر قبل ثورة يوليو لم يكن بها ديمقراطية ..!!

لقد ظنوا ان الانقلابات السياسية التي كانت تمكن احزاب الاقليات من الحكم ، تمثل فيها مصرع الديمقراطية .. قصر نظر لا يغتفر ..!! لانه يجهل او يتجاهل ان « الديمقراطية السياسية » كانت ايامئذ ، هي المناخ ، والاساس ، والقاعدة ، والدستور ، والمعارضة .. ثم شعبا يعبر عن هذا جميعه بكل متاح له من وسائل الرفض ، والمقاومة ، والتحدى .. يوقف الدستور ، فيتحدى .. ويلغي ، فيتحدى .. ويكافح بمظاهراته العارمة ، وباضراباته القاصمة ، مصوبا مدافعه الثقيلة المتمثلة في شتى صنوف المعارضة ، والمتمثلة في صحافة حرة ، ونواب شجعان احرار .. توصد القوة الغاشمة في وجوههم ابواب البرلمان ، فيجتمعون في فندق الكونتننتال ، ويصدرون قراراتهم الراغمة والراجمة ..!!

وتوصد ابواب البرلمان في وجوههم مرة اخرى وتطوق بالسلاسل ، فيحطمون السلاسل يتقدمهم البطل « ويصا واصف » ويدخلون المجلس النيابي آمنين ظافرين !!

هذه هي الديمقراطية مهما تتجشم من عناء المتربصين بها ، والمتآمرين عليها ..!!

نعم ـ هذه هي .. وهذه تجربتنا معها ، يامن تجهلون او تتجاهلون ..!!

● ● ●

واذا كنا اليوم ، لا يملكنا عرش ، ولا يرهقنا استعمار .. ويلي امرنا رجال لا سبيل إلى الطعن في صداقتهم للديمقراطية ، ولا في اقتناعهم بها . فالفرصة إذن مواتية لاستئناف تجربتنا معها في مستوى واعد بكل النجاح ..

وهذا ما يجعلنا مسئولين اكثر واكثر عن هذه التجربة المستأنفة ..

من اجل ذلك لا نرى اى مبرر للانتقاص من نفوذها ، بالانتقاص من عناصرها ومكوناتها !!

إن امهر طيارى العالم ، لا يجرؤ احدهم على الاقتراب من محرك الطائرة ، وهو يعلم ان جهازا واحدا من اجهزتها الرئيسية عاطل او غائب .. والديمقراطية السياسية ، كنظام للحكم ، ينطبق عليها هذا المثل .. فكل غياب لاجهزتها الرئيسية يعطل الانتفاع بها .. وكل نقص في نفوذها يقود إلى نقيضها ، وتبقى مهددة بالإغارة عليها ، والتسلل اليها من ذلك الفضاء الخرب الذى خلا من بقية جدرانها ..!! ومن ثم ، فلا مندوحة من استكمال بنائها .. لا اقول بعضه ، بل كله .. ولا اقول غدا ، بل اليوم .. واذا لم نفعل فلن نستطيع الاطمئنان الى المستقبل .. ولن نفلت من لوم الشاعر العربي القائل :

ولم ار في عيوب الناس عيبا
كعجز القادرين على الكمال !!

ماذا يرهبنا حين نحرر حق تكوين الاحزاب من قيوده ؟

وماذا يخيفنا حين نحرر حق إصدار الصحف من قيوده ؟

وماذا سيحدث لو الغينا القوانين المتطفلة واللقيطة بجرة قلم ..؟

لا شيء إلا ان تضيء ظلامنا
هند ، ونحيا في الربيع المزهر !!

● ● ●

ثم إن الإيمان بالديمقراطية ، او حتى مجرد الاقتناع بها ، يتطلب ـ حتما ـ الازراء بنقيضها .. فان تكون صديقا « للديمقراطية » يعني ان تكون « خصيما » للدكتاتورية ..

ونحن ـ الشعب المصرى ـ بصفة خاصة بحاجة قصوى الى ان نحذر ويحذر بعضنا بعضا من الدكتاتورية !! فقد عشنا ثماني عشرة سنة مع ثورة ٢٣ يوليو ، شهدنا فيها « انجازات » كبيرة .. كما شهدنا « جنازات » مريرة .. شيعنا فيها المئات من ضحايا السجون والمعتقلات والتعذيب ، والآلاف الضحايا من جنودنا الذين سقطوا في مغامرات خاسرة .. وحروب عاثرة ..!! كما شيعت الثورة جنازة الحرية والكرامة لشعب باسره ..!!

فكل تمجيد لثورة يوليو هذه ، دون فضح جرائمها .. إهانة للحقيقة ، واطفاء لنور التاريخ ، وجناية على الاجيال !!

وإذن ، فالقول بانها ـ اول ثورة بيضاء في التاريخ ـ عبء مبهظ تنوء الحقيقة بحمله ..!!

ان مجرد وصفها بثورة بيضاء ، امر يصيب العقول بالذهول .. فكيف اذا وصفت بانها ـ اول ثورة بيضاء في التاريخ » .. !!! .

يالطيف السماوات والارض .. ألطف بنا بالطيف !!

● هل كانت ثورة بيضاء ، هذه التي استقبلت مائدة افطارها ذات صباح وعليها جثتان ـ يفوح منهما رائحة الشواء ، لعاملين شنقا ظلما وبغيا ـ هما خميس .. والبقرى .. لا لذنب يستحق معشار هذه العقوبة .. وانما لتجعلهما الثورة نكالا وتحذيرا لكل العمال ، وكل الفلاحين ؟!

● هل كانت ثورة بيضاء ، هذه التي قتلت في السجون عشرات كثيرة من الاخوان ، وغير الاخوان !!

● هل كانت ثورة بيضاء ، هذه التي هتكت اعراض النساء ، واعراض الرجال ، ولم يكفها ان يطأ الرجل صاحبه ، ويطأ الشاب زميله امام بعضهم البعض .. فجاءت بكلاب مدربة على هذا العمل الفاضح الرجيم ـ كما جاء تماما ـ في حيثيات احدى محاكم الجنايات عام ١٩٧٨ .. والتي وصفت هذه الحقبة بانها اسوأ فترة شهدتها مصر في تاريخها القديم والحديث ؟!!

● وهل كانت ثورة بيضاء ، تلك التي اسلمت اعناق الناس ومصائرهم لصلاح نصر .. وحمزة البسيوني .. وصفوت الروبي .. واخرين على شاكلتهم من المجرمين ؟!

● وهل كانت ثورة بيضاء ، تلك التي فعلت بـ « محمد نجيب » ما يخجل الشيطان من اقترافه .. وانزلت به من الذل والهوان والعذاب ـ وهو اعزل من كل شيء ـ مالا تنضح به الا ثورة مريضة ، معتوهة مجرمة ..؟!

● هل كانت ثورة بيضاء ، تلك التي غزت في وحشية طاغية قرية « ابورواش ، وقرية « كمشيش » وكانهما « تل ابيب » واورشليم »..؟!

● هل كانت ثورة بيضاء .. تلك التي غزت السودان بطائراتها الحربية لتدك بقنابلها جزيرة « ابا » مقر المهدى والمهدويين ، لمجرد حماية « جعفر نميرى » من اول ثورة مضادة له .. وكان قائد الحملة انور السادات ؟!

مجدوا انجازاتها المشروعة ما شئتم ، ولكن صلوا هذا بالتجربة القاسية ، الرجيمة والمهينة التي عاناها الشعب مع نظام حكمها .. وقولوا له : إن هذه التجربة الملعونة يجب الا تمر بحياته من قريب او من بعيد ـ مرة اخرى ـ ولو افتدى نفسه منها بمليوني ضحية وشهيد ..!!

● ● ●

ثم إن للديمقراطية دائما شعوبا تستحقها وتحرسها .. والخط الامامي ، لاية ديمقراطية هو : الدستور .. انه لا وجود لوطن حر ، الا بمواطنين احرار .. ولا يضمن حرية المواطن شيء مثلما يضمنه « الدستور » الذى استلهمت مبادؤه ومواده من حقائق الديمقراطية ، ومن مبادىء ومسلمات « حقوق الانسان »..

ولقد استعرضت بعض مواد الدستور الساداتي مع القراء من قبل .. وابديت رايي في حتمية تعديله ، او تبديله ..

ولا حجة ابدا لمن يرون ان الوقت غير ملائم للتعديل او التغيير !!

وهل يرتاع من خوض السواقي
فتى ، قد خاض في البحر الكبير ؟!

لقد عبر الرئيس « مبارك » البحر الكبير حين خاض تجربته الناجحة مع المناخ الديمقراطي الذى اهل مع اهلال ايامه .. فلماذا لا يحول « المناخ » الى نظام كامل ، وبناء متكامل ؟!

انه لم يبق امامه الا عبور السواقي والمخاضات ، فهل يحاذرها ويتهيبها من خاض في البحر الكبير ..؟!! لقد فرحنا به حين قال : انا اسمي « محمد حسني مبارك » ردا على من ساله ، الى اى مدى ستتاثر بالسادات .. ولعله يعلم ، وكل الناس يعلمون ان الرئيس الراحل رحمه الله قد فصّل الدستور على مقاسه .. ولوصي بان تجيء مواده بحيث لا ترد يد لامس .. وبحيث لا تستعصي على تبني اى قانون يراد وضعه مهما تكن عدم مشروعيته وعدالته .. فلماذا يحجم عن تعديله او تغييره ؟ هذا سؤال عاتب ، يبحث عن جواب غائب ..!!

اننا نخشى ان يكون وراء الإحجام عن تعديله الحرص على ابقاء المادة الخاصة بمنصب رئيس الجمهورية ، حيث تقول المادة ـ ٧٦ ـ إن ثلثي اعضاء مجلس الشعب يرشحون رئيس الجمهورية ، ثم يعرض الترشيح على المواطنين لاستفتائهم فيه ..

ولقد اوضحنا في مقال سابق ، ان هذا الذى نسميه « استفتاء » ليس في حقيقته الا « تعيينا » وانه ـ لغة ، واصطلاحا ، وسياسة ، وفقها ، ليس اختيارا ، ولا انتخابا ..!!

ونقول ـ في صدق ـ إن رجلا مثل « مبارك » بنزاهته ، واستقامته ، ووطنيته ، لن يشرفه ابدا ، ان يتولى رئاسته الثانية بالتعيين ، لاسيما واغلبية الشعب تدرك ان حاجة الامة والدولة إليه لاتزال قائمة ..

● ● ●

لقد جرى تعديل خمس من مواد الدستور في حكم الرئيس الراحل « السادات »... واضيف اليه فصل كامل ، هو : الباب السابع ..

فياسبحان الله .!! اى حرج في تعديل ما يستحق التعديل منه اليوم ؟!

وإن « الرئيس مبارك » نفسه قد اجرى تعديلا « صامتا » و« غيابيا » للمادة ـ ٥٣ ـ التي تقول : « تمنح الدولة حق الالتجاء السياسي لكل اجنبي اضطهد بسبب الدفاع عن مصالح الشعوب ، او حقوق الانسان ، او السلام ، او العدالة ».

اما التعديل « الصامت » الذى حدث ، وان لم تعبر عنه كلمات مسطورة اضيفت للمادة المذكورة فهو : وتمنح الدولة ايضا حق اللجوء السياسي لاى سبب اخر تقتضيه المجاملة .. « !!! »

وهكذا اتسعت المادة بتعديلها « الصامت » للاجيء لم يرتكب ابدا خطيئة الدفاع عن مصالح الشعب .. وعن حقوق الانسان .. ولم يضطهد ساعة واحدة بسبب ولائه للسلام ، ولا للعدالة ..!!

لقد شهدنا في عصر « مبارك » ما لم نشهد مثله ابدا خلال خمس وثلاثين سنة ..!!

وذلك حين اذاع وزير الداخلية السيد « حسن ابوباشا » الذى اشرف على انتخابات ١٩٨٤ ـ ان نسبة عدد الناخبين كانت ـ ٤٣ ـ في المائة !! بينما عشنا من فجر ٢٣ يوليو ، وحتى هذه الانتخابات الاخيرة ، ونحن في « دوامات » من الكذب الموغل في الكذب !! يقال لنا في كل انتخاب اجرى : إن نسبة الناخبين كانت ٩٩،٩ ـ ...!!!

● فرجل لا تنقصه الشجاعة في تقبل هذه الحقيقة ، وفي اعلانها على لسان وزير داخليته ..

● ورجل لا تنقصه الشجاعة في تقبل النقد اللاذع لنظامه ، وحكومته ـ واحيانا له شخصيا ، ثم يلتزم « الشرعية » تجاه هذا النقد الذى يتهور ـ احيانا ـ الى حد التشهير ..

● ورجل عرف بالممارسة الصادقة ـ كم هي جميلة ، ورائعة ، هذه الحسناء الخالدة التي نسميها « الحرية »..!!

● ورجل ليس له ـ بحكم بيئته وتربيته ـ اى مصلحة في تخطي الواجب ، وتحدى الالتزام ، والتخلي عن شرف المسئولية .

● رجل يملك كل هذه المزايا ، سيعجز اكثر الناس عقلا وحكمة عن ان يجد مبررا واحدا لتباطؤه في تحقيق ما يجب ان يتحقق ، وما ليس لانجازه زمان انسب من هذا الزمان ..!!

● ● ●

●● واما عن الاحزاب كلها ـ معارضة وحاكمة ـ فاريت ان اقول لها : إن علاقتها بالديمقراطية ـ فلسفة ونظاما ـ لاتزال يشوبها بعض الغموض .. وانها لا تزال بحاجة الى ان نحدّث الناس عنها بتفصيل اكثر ، يبين مفهومها عندها ، وحقيقتها لديها !!

واريد ان اقول : إن عظمة الحزب ـ اى حزب ـ تتمثل اكثر ما تتمثل في الميراث الذى يتركه للاجيال من تقاليده وافكاره .

فالحزب القوى السليم هو الذى يجاوز الحاضر الى المستقبل ، ويمتلك من التقاليد والافكار والمنهج ثروة ينفق منها اتباعه الوافدون مع الزمن .. وإلا وجد نفسه ، وقد اضاع ذريته ، وورثهم على الطريقة « البهلولية »..

لقد كان « بهلول » رجلا صالحا ومن اولياء الله .. وكان مَرح الروح .. وذات يوم ساله بعض معارفه مازحين معه : ياشيخنا بهلول ـ مات الميت ، ولم يترك مالا ولا ثروة .. وفي نفس الوقت ترك ولدا .. وبنتا .. وزوجة .. فما نصيب كل منهم ؟؟

فاجاب « بهلول » رضي الله عنه قائلا : للولد اليتم .. وللبنت الثكل .. وللزوجة الترمل وخراب البيت .. والباقي للعصبة ..!!

هذا ما سيحدث تماما لاتباع كل حزب لا يورثهم حزبهم ما يجعلهم قادرين على الاقتناع به ، والسير تحت رايته ..

وهنا كانت عظمة « الوفد » فقد ورث الامة كلها رصيدا لا يفنى من الولاء للديمقراطية بكل ما تنتظمه من حقوق الإنسان وسيادة الدستور والقانون ..

● وصحافة الاحزاب المعارضة ينقصها الكثير من النَّصَفة والاتزان والمعدلة..

على انها ـ رغم كل شيء ـ من ضرورات الحياة السياسية الراشدة .. وان الانسان ليعجب : كيف كنا نعد انفسنا من الاحياء خلال تلك السنوات الطويلة الباردة كليل الشتاء .. حيث لم تكن هناك صحافة معارضة تجلي غواشي الظلام .. ويتنفس الناس بها هواء غير مختزن ، ولا مرتجع ، ولا مسموم ..؟!!

من اجل ذلك ، فإن اخطاءها لا ينبغي ـ ابدا ـ وبكل المقاييس ـ ان تبرر اى انتقاص من حريتها ..

انها ان ساءتك يوما ، سرتك اياما .. وثمة حقيقة ، هي ان الخطا ليس مقصورا عليها .. فمن الصحف القومية ما تقدم للقاريء زاده منها ، « متبلا » بالاهواء والاحقاد ..!!

والشواهد على اخطاء كلتا الصحافتين ـ المعارضة ، والقومية ـ كثيرة .. ولاداعي لاجترارها ، مادام القائمون عليها يعرفونها ، ويعترفون ـ اذا خلوا الى انفسهم ـ بها ..!!

واريد ان اقول : اننا امام فرصة نادرة لكي نؤسس ونؤثل بناءنا الديمقراطي ، ونضع له ـ حكما ، ومعارضة ـ تقاليد سديدة ، نحيا بها ، ونورثها لاجيالنا .. وهذه ـ اليوم ـ رسالتنا جميعا .. وإنا عليها لقادرون اذا تفوقنا على انفسنا ، وتخلينا عن كل طموح شرير .. وحكم الإخلاص والصدق كل تصرفاتنا .. وقلنا : هذا كله هديتنا لابنائنا ، ولاحفادنا واجيالنا ..!!

● ● ●

●● واما عن الوفد وزعمائه الثلاثة ـ سعد ، والنحاس ، وسراج الدين ـ فلم يكن لي تجاهه ولا تجاههم اى موقف شخصي .. فليس الوفد قضيتي .. وليس كذلك زعماؤه ورؤساؤه ..

إنني طالما قلت في مقالات كثيرة : « إن قضيتي هي الديمقراطية ، فمن ناصرها نصرته .. ومن خذلها خذلته ..

وحين يرجع ببصره الى الوراء اى مواطن منصف ، فسيجد انه كانت هناك احزاب اختلفت مواقعها ومواقفها ..

● فاما حزب الاحرار الدستوريين ، فقد جمدت حكومته الدستور ووقفت العمل به وازدهى رئيسه بلقب « صاحب اليد الحديدية ».. وحين صاح الشعب مطالبا بالإفراج عن دستوره السجين ، قال : انا وحدى ، اقرر متى يعود الدستور ..!!

● واما حزب الشعب ، فقد الغت حكومته الدستور الذى كانت الامة تحتمي به من طغيان القصر .. ووضعت دستورا بديلا اتخم الملك فيه بسلطات فاجرة !!

● واما حزب الاتحاد ، فقد قضى نحبه خلال اجراء عملية « القيصرية » لإنزاله !!

● وبعد ذلك ، جاء حزب مصر الفتاة .. واضافت جماعة الاخوان المسلمين السياسة الى منهجها .. ولم تظهر على كليهما اعراض الديمقراطية ابدا ..!!

● ثم جاءت هيئة التحرير ، والاتحاد القومي ، والاتحاد الاشتراكي ، فكانت جميعا وبالا على الحرية والديمقراطية ..!! ثم جاء حزب مصر .. تلاه الحزب الوطني الديمقراطي .. فقدم كل منهما « شرائح » من الديمقراطية .. ولاتزال مسئولية اكتمالها منوطة بالحزب الوطني الديمقراطي !!

● ● ●

هذه هي قصة الاحزاب في مصر منذ عام ١٩٢٣ الى يوم الناس هذا !!

ومن هذه المتابعة لا نجد حزبا رعى « الديمقراطية » وزكاها ، وقاتل في سبيلها .. سوى حزب واحد هو « حزب الوفد »!!

هذا ما يقوله التاريخ .. ومن كان عنده تاريخ اخر كتبه « هاروت وماروت » وفاتنا الاطلاع عليه فليرنا إياه ، شاكرين له ..!!

افئن دافعت عن « حزب الوفد » و عن زعمائه الثلاثة الكبار ، أكون ملوما ..؟

كلا .. وكل ما حدث انني رفعت الى مستوى ولائي للديمقراطية ، تاييدى ، وتعضيدى للحزب الوحيد الذى تبناها كاملة غير منقوصة .. وعلّم الامة كلها كيف تؤمن بها ، وتقاتل في سبيلها ..!!

ثم كيف نحمل وزر « الصمت » او « شهادة الزور » امام تلك الحملة الظالمة على الوفد وزعمائه .. كيف نسكت عن التشهير بمصطفى النحاس ، ونقف مسلوبي الوعي والإرادة امام هدم تاريخ ، هو جزء من تاريخ هذا الشعب ؟!

اليس في تاريخ « مصطفى النحاس » منذ خلف « سعدا » سوى عامي ٥٠ ، ٥١ ، اللذين توجا ـ رغم بعض الاخطاء ـ بالغاء المعاهدة ومناصرة المقاومة الفدائية التي نجمت عن هذا الإلغاء ؟!

لنسينا وجحدنا كل خطب النحاس النارية من سنة ٢٨ إلى سنة ٥٠ والتي كانت صواعق تحرق العرش وتذل كبرياءه .. ثم لم نعد نذكر إلا « نتوجه إلى كابرى » وإلا « مليكنا المحبوب »؟!

اللهم احفظ علينا عقولنا ، ونجها مما يراد لها من ضلال وإضلال !!

● ● ●

ثم ماذا فعل النحاس ، وسراج الدين الذى تصوب إليه جميع السهام ؟!

هل اراد عزل « السنهورى » من رئاسة مجلس الدولة ؟؟ حسن .. ولكن ماذا حدث بعد ذلك ؟؟

الم يجتمع مجلس القضاء الاعلى ، ويجد من الحرية ومن الديمقراطية ما يمكنه من شجب هذا القرار ، وتحدى الحكومة ؟!

ثم ماذا ..؟!

الم تحن الحكومة راسها لقداسة القضاء ، وراى القضاة .. ثم تقبلت الهزيمة ، وتراجعت عن قرارها ..!!

هذه ـ ايها الاذكياء ـ هي الديمقراطية ..!!

فكم من رئيس للولايات المتحدة الامريكية ، وكم من رئيس للحكومة البريطانية ، وكم من رئيس في كل الدول الديمقراطية .. تقدم بمشروعات قوانين ، او اتخذ قرارات ، رفضها « الكونجرس » في امريكا .. و« مجلس العموم » او « مجلس اللوردات » في بريطانيا .. ولم يقل احد إن الوزارة التي رفضت قراراتها ـ هنا او هناك ـ كانت ضد الديمقراطية .. او ان العهد كله لم يكن ديمقراطيا ..!!

● وماذا فعلت حكومة الوفد ايضا؟!

هل تقدمت بقوانين تنتقص من حرية الصحافة ؟؟ حسن .. ولكن ماذا حدث ؟!

الم يكن هناك من الحرية ومن الديمقراطية ما جعل نفرا من صفوة حزب الوفد الحاكم يقود حملة ضارية ضد هذه القوانين المقترحة ؟؟

والم يكن على راس هؤلاء الرافضين والمقاومين وزير الخارجية في حكومة الوفد ـ الدكتور محمد صلاح الدين .. ورئيس تحرير جريدة المصرى الناطقة بلسان الوفد ـ الاستاذ احمد ابوالفتح .. والنائب الوفدى نجل رئيس مجلس النواب الوفدى ـ الاستاذ عزيز فهمي رحمه الله .. وكثيرون ، وكثيرون ؟!

الم تكن هناك من الحرية الوارفة ، والديمقراطية المنصفة ، ما اتاح للصحافة وللكتاب ان يدحضوا ويرفضوا ـ جهارا علنا ـ وباعلى صوت ، تلك القوانين ؟! ثم كيف كانت الخاتمة ؟؟

الم تطو حكومة الوفد قوانينها ، وتلملم اوراقها ، وتنحني للراى العام راضية او كارهة ؟!

ومرة اخرى ـ ايها الاذكياء ـ هذه هي الديمقراطية .. ومرة اخرى ايضا اقول : كم من حكومات ديمقراطية عريقة ، تتقدم بقوانين او تتخذ قرارات يرفضها الحزب او يرفضها ممثلو الشعب ، ثم لا تجد هذه الحكومات من يتهمها بالفساد والدكتاتورية ..؟

يقول بعض الناس : إن دفاعي عن « سراج الدين » غير مفهوم !! ولعله الان اصبح مفهوما !!

ان « الوفد » كله ـ في امسه وحاضره ـ يحارب في شخص هذا الرجل ..

وان بعض كبار الكتاب والصحفيين الذين هاجموه وهو وزير الداخلية ، مطمئنين الى حماية الديمقراطية والحرية لهم .. لم ينطقوا بكلمة واحدة خلال ثمانية عشر عاما ، ارتكبت الثورة خلالها من الجرائم ما يتعاظم به كل وصف وكل حديث !! اليس ذلك بقادر على ان يرينا كيف جعلت حكومة الوفد وديمقراطيته منهم شجعانا واقوياء ؟؟!!

● ● ●

●● واما عن التيار الاسلامي ، فاريت ان اقول : إن الاسلام اليوم في مفترق الطرق .. وإن المتربصين به اليوم اكثر عددا ، ومكرا ، ومراغمة من الذين تربصوا به في غابر الايام ..

وهذا يفرض على كل مسلم ـ تابعا كان او متبوعا ـ الا يكون « الثغرة » التي يدخل منها مكر الماكرين ، وكيد الكائدين من اعداء ديننا وخصومه ..

ولن يتاتى ذلك لاى مسلم تجرفه العجلة ، وسوء الفهم ، والرغبة في العدوان ..

● ماذا افاد الاسلام من الذين اختطفوا وقتلوا الشيخ « الذهبي » رحمه الله ورضي عنه .. بل ماذا كسبوا هم من هذه الجريمة البالغة المدى في النذالة ، والاجرام ؟!!

● وماذا افاد الاسلام من جرائم المنيا ، وجرائم اسيوط ..؟!

اذا كان هؤلاء يؤمنون حقا بالله وبرسوله .. فهذا هو الله ـ جل جلاله ـ يقول لهم : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا ، فجزاؤه جهنم خالدا فيها .. وغضب الله عليه .. ولعنه .. واعد له عذابا عظيما »..!! وهذا رسوله ـ عليه افضل الصلاة وازكى السلام ، يقول : « من اعان على قتل مسلم ـ ولو بشطر كلمة ـ لقي الله ، ومكتوب بين عينيه : آيس من رحمة الله »!!

سيقول بعض دعاتهم ما هؤلاء الذين نهدر دماءهم بمؤمنين ، ولا مسلمين ..!!

والجهل حظك إن اخذت العلم من غير العليم !!

ولكن الرسول يسالهم كما سال من قبل افضل منهم وازكى : «هلا شققت عن قلبه ؟!»

ثم يقول لهم : « اولئك الذين نهاني الله عن قتلهم »!!

مع انهم كانوا منافقين ـ لا في السلوك ـ بل في العقيدة نفسها ، وفي الايمان ذاته ؟!!

لقد اراد احد الصحابة ان يداعب صديقا له ، فاخذ نعله من حيث كان قد وضعه ، واخفاه بعيدا .. وحين راه قد كل وتعب من البحث عنه ، وكان قد ادرك من متعة المزحة والدعابة ما اسعده واضحكه قام ودله على مكانه ..

وعلم الرسول ، فحزن .. وسال المازح لم فعلت ما فعلت ؟؟ قال معتذرا : يارسول الله انما كنت امازحه !!

قال الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ والاسى يقطر من كلماته ، « تمازحه ..؟ فكيف بترويعه ؟ فكيف بترويعه ؟!!

مجرد دعابة ، نجم عنها قليل من الروع ، حين ظن الصحابي ان نعله قد سرق .. كانت موضع استهجان الرسول واسفه ـ فكيف بترويعه ؟ كيف بترويعه ؟؟ ترى هل وضع المفتونون بالعنف في حسابهم ترويع الناس ، وما يسببونه لهم من جزع وفزع والم ..؟!

(البقية ص ١٣)

يبدأ المفكر الإسلامي الكبير خالد محمد خالد اجازة تستغرق شهرا يستأنف بعدها الكتابة ان شاء الله

الطريق المسدود

بقلم : الدكتور أحمد دويدار

نائب وزير الاقتصاد الأسبق

ترزح مصر تحت عبء ثقيل من دين خارجي زاد على ٣٠ مليار دولار ، فضلا عن تخلف في سداد اقساط وفوائد بعض الديون العسكرية والتي لا يعرف مقدارها مما ادى الى إضعاف الجدارة الائتمانية للبلاد ، حيث تبرز اهمية ضعف الثقة بان مصر قد اقترضت من اكثر من ٣٠٠ بنك خاص .

لقد كان من المفروض ان تقوم الحكومة عقب صدمة البترول الثالثة (انهيار اسعار البترول من ٣٠ دولارا للبرميل في سنة ١٩٨٥ ، الى ١٤ ـ ١٢ دولارا في ابريل سنة ١٩٨٦) بوضع برنامج للاصلاح الاقتصادى والمالي يتمثل في إجراء تكيف هيكلي وهو ما يقتضي ترشيد الانفاق العام بقصد الحد من عجز الموازنة العامة وتخفيض عجز ميزان المدفوعات ومطالبة القطاع العام بتحقيق عائد اكبر واصلاح هذا القطاع سواء عن طريق التسيير الذاتي او الدمج او التصفية او البيع للقطاع الخاص ، هذا بالاضافة الى التضييق من الائتمان والحد من التوسع النقدى وتحسين اداء خدمة الدين الخارجي وانتهاج سياسة سعرية اكثر اتجاها نحو السوق واستخدام سعر صرف اقرب ما يكون الى الواقع . غير ان مصر لم تشرع قط في تنفيذ برنامج شامل للاصلاح المالي والاقتصادى بل كانت دائما تكتفي باتخاذ اجراءات مالية هامشية غالبا ما كانت تتمثل في الحد من الواردات (ترشيد الاستيراد بلغة الحكومة) وإحداث زيادات طفيفة في اسعار بعض السلع والخدمات . غير انه بمجرد الحصول على قرض او منحة او معونة اجنبية بما يجعل تنفيذ هذه الاجراءات اقل إلحاحا فلا تلبث الحكومة ان تتخلى عنها ، وعليه فلا غرو ان عجزت الحكومة حتى الان في وقف تيار التضخم او تضييق فجوة ميزان المدفوعات ، فتاريخ التطور الاقتصادى في مصر انما هو تاريخ التدهور الاقتصادى حيث لم تنتهج مصر ايا من السياسات المذكورة بشكل جاد ، وهكذا ظلت اسعار الصرف غير واقعية وظلت اسعار الفائدة الاسمية تنطوى على اسعار فائدة حقيقية سالبة اذا ما قورنت بمعدلات التضخم .

إن الابقاء على السياسة الاقتصادية الحالية إنما يستهدف تسكين المشكلة في الاجل القصير وليس حلها وهو ما يحدث فعلا نظرا لعوامل تحول دون القيام باصلاحات تتسم بالجراة والشجاعة والذى يدفع الثمن هو الطبقات الكادحة التي تزعم الحكومة حمايتها . فالتضخم يعني انخفاض القوة الشرائية للنقود فهو ضريبة بغير تشريع إلا انه بمرور الزمن يصبح حل المشكلة اكثر إلحاحا واكثر صعوبة واكثر إيلاما .

إن اقتصاد مصر قد اخذت تتقاذفه ازمات خطيرة بحيث اوشك على الغرق ، فاذا نظرنا الى الوعود التي يدلي بها الوزراء فلا نكاد نجد بينها ما لا تعد به حكومات سابقة او رؤساء حكومات سابقون كتشجيع الزراعة والصناعة ورفع مستوى معيشة الطبقات المطحونة والحرب ضد الجريمة ومقاومة الفساد .

إن مجرد التفكير في ان الحكومة تخدم الدين الخارجي بمعدل ٤٤ ٪ من اجمالي متحصلات البلاد من النقد الاجنبي إنما هو امر يدعو الى القلق والجزع والسؤال الآن هو : هل يمكن للامور التي كانت تسير في طريق الخراب ان تتحول لتسير في طريق يعيد العافية الى الاقتصاد المصرى ؟

واذا كانت الظروف قد ارغمت البلاد على التخلف عن سداد بعض ديونها فان الشيء الكثير سوف يتوقف على الدور الذى يقوم به صندوق النقد الدولي ، إذ ينبغي توفير اشكال اخرى من المعونة التي تقدم للبلاد حتى لا تتوقف عن سداد ديونها وتجميد معدلات نموها او درء هبوطها . فلقد وقف هذا الخلط والاضطراب في الاقتصاديات الكلية والتي تؤدى في الوقت الراهن الى الركود الاقتصادى والى بذل جهود فاشلة في وقف تيار التضخم ، كما ان اخراج الحكومات من مجال ادارة الاقتصاد على مستوى الجزئيات وفي عصر يسيطر عليه القلق الاقتصادى ، جعل اهتمامات زائدة تدور حول ما اذا كان النظام الحاضر باجهزته يستطيع التغلب على مشاكل التضخم وضعف الانتاجية ، فالقرع المتوالي يدق ابواب المستهلكين منذرا بمزيد من ارتفاع الاسعار بما يؤكد للجماهير ان اقتصاديات البلاد تعاني ازمة بعيدة الاغوار ، والحالة الاقتصادية بالطبع . كلما ازدادت سوءا ازداد تذمر الناس والحت اشباح الاسئلة المتكررة :

ـ هل يعمل النظام القائم بدرجة كافية من النجاح ؟

ـ هل يستطيع هذا النظام الذى يعاني هذه المشكلات الحادة التي تكاد تستعصي على الحل البقاء على قيد الحياة ؟

ـ هل يمكن إصلاح هذا النظام ام ان عيوبه هيكلية غير قابلة للشفاء ؟

ان مستقبل التنمية الاقتصادية في جميع ارجاء العالم ، شماله وجنوبه ، شرقه وغربه ، سوف يتوقف على زيادة الانتاجية واستمرار التقدم التكنولوجي والتخفيف من حدة تدخل الحكومة في النشاط الاقتصادى وانحسار موجة حكومات السيطرة العسكرية (بلدان امريكا اللاتينية) وحكومات السيطرة الشعبية (روسيا السوفيتية) ، وكل ذلك يجب ان يؤخذ في الحسبان .

كيف نقيم الحجة على الجماعات الإسلامية

الجماعات الإسلامية واقع تشهد له الحكومة بكل اجهزتها ومؤسساتها السياسية والإعلامية والأمنية ، وتشهد له كذلك كل احزاب المعارضة بصحفها ومنابرها .. كما يشهد له الشارع المصرى العريض .

ولان هذه الجماعات لا يعترف بها القانون ، فقد اباحت لنفسها الخروج عليه وإنكاره ، وبالتالي إنكار الأجهزة التي تعبر عنه ، ولو ان القانون اعطاها حقها في التعبير عن نفسها ، فلن تكون لها حجة في الخروج عليه او على الاجهزة القائمة على حمايته .. هذا الذى اقوله هو في مصلحة الدولة ، والحكومة والقانون والجماعات الإسلامية ..

واخشى ما اخشاه ان تستغل الجماعات الإسلامية حماسي لضرب القانون ، وضرب المصلحة العامة ، والذى اخشاه اكثر واكثر ان تتسلل يد اجنبية مخربة ، فتضرب شعبنا باسم الجماعات الإسلامية ، ويقع الصدام بين السلطة وقطاع كبير من مواطنيها .. ويجني العدو ثمار هذا الصدام ..

إنني اهيب بالسلطة ان تفتح باب الحوار لتستقل به الجماعات الإسلامية .

واهيب بالجماعات الإسلامية ان تقف في حراسة من امن بلدهم ومواطنيهم .

واهيب بالقائمين على الحكم ، وبالجماعات الإسلامية ان يبسطوا بين ايديهم كتاب الله فيقرأوا بتامل :

«ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين» .

حسن دوح

إنسان ٢٣ يوليو ..!

بقلم : الدكتور محمد عصفور

ربما كانت اهتماماتى النفسية هى التى جعلتنى ادقق فى دراسة النماذج او الشخصيات القومية السياسية للشعوب للتعرف إلى سماتها المميزة ، وقد اقتنعت بان لكل شعب نموذجه السياسى المتميز الذى يعكس السمات او الخصائص المميزة للشخصية القومية بوجه عام .. وهى شخصية لا تكونها فحسب احداث التاريخ والموقع الجغرافى والمعتقدات الدينية ، وإنما تساهم بقدر كبير فى تكوينها سلطة الحكم .. وقد اوضحت الدراسات المحدودة - فى علم النفس السياسى وعلم الاجتماع السياسى - ان النموذجين البشريين الكبيرين (اللذين يعكسان النظام الاجتماعى والسياسى) هما النموذج الديمقراطى والنموذج الشمولى . ولا يستطيع منصف (درس تاريخنا الاجتماعى والسياسى على مدار آلاف السنين) ان يزعم ان الشخصية السياسية المصرية تنتمى إلى نموذج الشخصيات الديمقراطية المستقرة نفسيا .. وإنما ادت نظم الحكم المستبدة إلى خلق هذا النموذج الشمولى المشوه والمتوتر .. وإنه لمما يثير الأسى والحزن ان تتابع حركة يوليو المصرية الصميمة مسيرة قهر الإنسان المصرى ! فعلى الرغم من شعارات الحرية والديمقراطية التى رفعتها حركة الجيش منذ البداية . فإن اساليب الحكم كانت اقرب إلى الفاشية . ليس فقط بسبب ان الفاشية هى اقرب المذاهب إلى الطبيعة العسكرية ، وإنما بسبب اعتناق معظم اعضاء مجلس قيادة الثورة لأفكار فاشية .. وقد انتهى انتصار عبدالناصر الحاسم فى مارس ١٩٥٤ ثم حله مجلس قيادة الثورة وانفراده بالسلطة ، إلى فاشية حقيقية تجلت فى تنظيم سياسى اوحد هو الاتحاد القومى (نقلا عن طاغية البرتغال سالازار) كما برزت فى عبادة وثنية او شبه وثنية للزعيم .. وما تغير هذا الوضع بعد اعتناق الدولة للاشتراكية التى لم تكن اكثر من رأسمالية دولة ذات رداء عسكرى ! غير ان اخطر ما صاحب هذه الوثنية هو طوفان الرعب الذى اكتسح شعبا بأسره !

ولقد كان الإنسان الذى افرزه المجتمع العسكرى الباطش نموذجا فريدا من نماذج البشر لأنه نتاج تعس لنظام شمولى يرفع شعارات تناقض ممارساته :

● ففى مرحلة متأخرة اعلنت الحركة انها ثورة . ومع ذلك كان القادة يتصرفون تصرف الغزاة . وبينما تنادوا بالطهارة الثورية . انهزم الكثيرون منهم امام شهواتهم الجامحة فى الثراء . فخانوا الأمانة . واغتصبوا الحقوق . وقد ناقضت هذه الممارسات مبادىء الحركة المعلنة فى الديمقراطية والعدل الاجتماعى . ذلك انه من المحتم ان يحمى الحكم المطلق احط انواع النهب الاجتماعى والقسوة الفاحشة ..

● وطلب الرئيس من الشعب ان يوقع تفويضا مطلقا او تنازلا نهائيا عن سيادته وإرادته ، والا يفكر احد فى مصير بلاده . لأن النظام العسكرى لا يطيق الفكر ولا يسمح إلا بالطاعة .. وفى تعبير الدكتور حسين مؤنس «اصبح المصرى الوطنى» المصرى الذى يحس بآلام وطنه ويتحرك لتخفيفها يعاقب لأنه وطنى . والمواطن الذى يطلب السلامة هو المواطن الذى لا يهتم بمصائر بلده ، ويتبرأ منه .. ولا يتدخل فى السياسة ابدا . ولا يقول حرفا فى شأن من شئون وطنه» فلم يكن النظام يقبل ان يدخل فى زمرته سوى اشخاص حديثى الولادة لا يفكرون : صفحات بيضاء ينقشها او يملؤها هو كما يشاء .. وإذا هو تسامح بوجود بعض القدامى فعليهم ان يتبرأوا من ماضيهم او فكرهم السياسى وتقبلهم فكر النظام وحده !

● وقامت اجهزة التوجيه السياسى بالتسلط على الفكر وكل فروع الثقافة ، حتى إن التاريخ نفسه لم ينج من التزييف . فكل نضال الشعب التاريخى وابطاله على مر القرون هباء فى هباء ! ولا يعترف بالبطل إلا إذا كان مرتديا الزى العسكرى .. ومصر التاريخية لم تولد إلا يوم ٢٣ يولية ! ولهذا السبب ظل الشباب منتشيا باحلام العظمة والمجد والبطولات ، وكانت مجرد اساطير وخرافات تحكيها الاناشيد والاغانى الحماسية . وتبثها اذاعات صاخبة !

ومن الغريب ان حركة الجيش بدلا من ان تحفز الإنسان على الكفاح او النضال باعتباره واجبا وطنيا فوريا . اعفته مسبقا من هذا الالتزام بما كانت تحققه له من انتصارات غنائية ! وبينما يحرص كل مذهب شمولى على ان يمارس شكلا من اشكال الاثارة الدائمة . كانت الناصرية - رغم كل مظاهر الاستعراض المثيرة - مخدرا قويا قصد به ان يوجه العقول فى اتجاه واحد هو تأييد التصرفات والقرارات التى يصدرها الزعيم بوحى إحساسه الشعبى .. وكان طبيعيا ان يكون إنسان ٢٣ يوليو نموذج الفرد المطيع المستسلم لمخدر لذيذ اسمه احلام العظمة . والمؤمن بعصمة الزعيم الذى لا يخطىء ابدا فى قراراته التاريخية !

غير ان إنسان الأجيال التى كانت على موعد مع القدر . وصورت له اوهامه انه بلغ قمم الجبال ، ايقظته الصدمات المتتالية واحس مع هزيمة ٦٧ بالذات انه يهوى إلى الوادى السحيق ، وان كيانه كله قد تناثر فى كل اتجاه . وكان عار الاحتلال الاسرائيلى لسيناء نارا محرقة اقوى إيلاما من ان تسكنها او تخفف من لسعها كل «المخدرات» التى صنعها النظام وتعاطاها الشعب حتى الإدمان !

مبـــارك والديمقراطيـــة

بقلم : الدكتور ابراهيم دسوقى أباظة

قال الرئيس مبارك إنه لا يعارض الإصلاح الدستورى ، ولكنه لا يتعجل هذا الإصلاح .. ووجهة نظر الرئيس ان هناك اولويات اخرى اهم من الإصلاح الدستورى كالغذاء والإسكان والمرافق .. فهذه الأولويات هى التى تشغله الآن وتستغرق وقته !!

ولا شك ان انشغال الرئيس بهموم الناس اليومية شىء جميل ، وجميل جدا .. ولكن الأجمل ان يؤدى هذا الانشغال إلى حل المشاكل الطاحنة التى ترهق الناس وتقتل فيهم الأمل فى الحياة الكريمة . ولكن عندما يضيع انشغال الرئيس هباء فى دوامة المركزية وسوء التخطيط .. وعندما يتبدد جهده فى عُقد الروتين وفساد الموظفين وعجز القوانين إلخ .. عندئذ تقفز إلى إذهاننا على الفور مشكلة الحكم الشمولى بكل مساوئه وآثامه ، ويصبح البحث عن الصيغة الديمقراطية امرا محتما ..

ولا خلاف فى ان الديمقراطية وحدها هى الأساس الاول لكل إصلاح ، لأنها تفتح الباب امام الشعب لاختيار اصلح الناس لقيادته .. فالحاكم فى ظل الديمقراطية يتمتع اولا بثقة الاغلبية . ويخضع ثانيا لرقابتها وتوجيهها . كما ان الحكم بالديمقراطية ليس مؤبدا بل موقوتا بمدة محددة .. وهكذا تتنافس الأحزاب فى تقديم افضل الرجال وافضل البرامج من اجل الفوز بالحكم .. وهذا هو المطلوب تماما لتحقيق الإصلاحات الكبرى التى تنشدها البلاد .

المطلوب حكام يختارهم الشعب بكامل حريته ، ويمنحهم ثقته وتأييده ، حتى يكونوا قادرين على الإصلاح ، لا خائفين مرتعدين فى مواجهة الإصلاح !! المطلوب حكام يختارهم الشعب بناء على كفاءتهم ونزاهتهم ، لا حكام يفرضون على الشعب بناء على قوتهم او حظوتهم !! المطلوب حكام يتحركون تحت رقابة الشعب ، لا حكام يفلتون من رقابة الشعب ويتصرفون بعيدا عن إرادة الشعب .. هذه هى الأساسيات الضرورية لكل إصلاح حقيقى ، ولكن المشكلة الحقيقية ان كل الذين اعتادوا الحكم بهذا الأسلوب الشمولى لا يمكن لهم ان يهضموا فكرة الحكم فى جو من الديمقراطية .. فهم فى ظل النظام الشمولى مصدر كل السلطات ، والمرجع الاخير فى كل صغيرة وكبيرة من شئون الدولة ..

فكيف نحرمهم من متعة الانفراد بالسلطة .. والاستئثار بالقرار فى كل شاردة وواردة .. ونقيد تصرفاتهم بالمشورة واخذ الراى .. ونلزمهم فوق ذلك بالخضوع للضوابط والقيود التى تفرضها الرقابة الشعبية على سلوكهم وافعالهم !

إنها حقاً مشكلة صعبة وغير قابلة للحل بين يوم وليلة .. لأن الديمقراطية قبل كل شىء مسألة تربية اولا .. ثم مسألة ممارسة ثانيا .. ولا احسب ان كل هذه الاجيال الحاكمة قد تربت على الديمقراطية او مارستها فى حياتها العملية .. بل إن هذه الأجيال قد تربت وترعرعت على عكسها تماما ، وشربت إلى النخاع من إفرازات الحكم المطلق .. وتشبعت إلى النهاية باساليبه وممارساته ، ولم يعد ممكنا توعية هذه الأجيال بالديمقراطية . او إقناعها بفوائدها وجدواها !!

إن الرئيس عندما يكلمنا عن الإصلاح الدستورى ، ويضع هذا الإصلاح فى مؤخرة الأهداف التى يسعى إلى تحقيقها إنما يتصور - او قد يتصور - ان الديمقراطية التى نسعى إلى إقرارها ودعمها بهذا الإصلاح هى ترف زائد .. او نوع من الكماليات التى يمكن الاستغناء عنها او تأجيلها حتى نوفى اولا بالضروريات اللازمة للبلاد .

ولكن الواقع الذى لا التواء فيه هو ان الديمقراطية شرط اولى لتوفير الضروريات التى تحتاجها البلاد . فأزمات الغذاء والكساء والإسكان والمرافق لن تحل بحكومات دكتاتورية اساءت واسرفت فى حكم البلاد ، وركبت دائما للوصول إلى غايتها اسلوب المركزية العنيفة . والانفراد بالقرار مهما كانت خطورته ..

إن هذه الحكومات كلها - رغم يقينى بقناعتها بالكثير من الحلول التى يطرحها الوفد - لا تجرؤ على الاقتراب من الإصلاحات الجذرية التى نطالب بها .. فالحكومة الحالية مثلا تؤمن بان إبقاء القطاع العام على حجمه الراهن عبث وتخريب .. وانه لابد من بتر فروعه الميتة التى تسبب نزيفا للموارد .. ولكن الحكومة على الرغم من اقتناعها او اقتناع معظم وزرائها بضرورة إصلاح القطاع العام وترشيده لا تجرؤ على فتح ملف القطاع العام !! ولا تستطيع الاقتراب من شركاته الخاسرة إلا فى حالات قليلة نادرة بل نجد وزراءها على العكس يدافعون عن القطاع بكل قوتهم امام الميكروفون وعلى الشاشة الصغيرة خوفا وهلعا من العمال ، على الرغم من ان المستفيد الأول من إصلاح القطاع العام هم العمال انفسهم !!

ويمكن ان نستنتج نفس الموقف الحكومى من قضية العلاقة بين الملاك والمستأجرين ، ومشكلة الالتزام بتعيين الخريجين ومشكلة الوزارات الزائدة على الحاجة ، والمخصصات الضخمة التى تنعم بها بعض الوزارات والاجهزة .. فأمام كل هذه المشكلات لا نجد إلا عجز النظام وشلله وفقدانه كل قدرة على مواجهة الإصلاح بما يستلزمه من جراة وتدبير وتخطيط .. والنتيجة النهائية لكل ذلك دوران دائم فى فراغات الترقيع والتسكين الذى لا يقدم ولا يؤخر فى حل مشاكلنا وإنهاء ازماتنا .. ماذا اقول إذن فى شرح محاسن الديمقراطية وافضالها إذا ما قورنت بهذا الذى نُحكم به منذ اربع وثلاثين سنة ؟! اقول إننا تجاوزنا الحدود عندما اقحمنا على شرح البديهيات ! ام اقول إن من اضاحيك هذا البلد ان البديهيات تحتاج دائما إلى الشرح ؟! ليتنى اعرف كيف نحل مشاكلنا بنفس النظام الذى كان سببا فى كل مشاكلنا ؟

والله لقد جاوزت قدرى فى التفكير عندما اكتشفت ان هناك من لا يزال يأمل فى حل ازمات مصر بهذا النظام الكسيح . إن النظام الذى يختصر السلطة فى رجل واحد لا يخضع لمساءلة ولا حساب . هو نظام فاسد لأنه نظام يستبد بالقرار . ويتستر على الاخطاء .. ويحجب الحقائق .. ويبدد الثقة بين الحاكم والمحكوم ..

وقد كان لمصر مع هذا النظام وقفات لن يغفلها التاريخ .. وقفات ضاع فيها الدم والمال ، من اجل مزاج حاكم .. او بسبب عناده ومكابرته . واليوم لايزال فينا من يعتقد ان الديمقراطية مسألة ثانوية .. وان الإصلاح الدستورى قضية فرعية ..

اليوم لا يزال فينا من يؤمن بان عصا السلطة «لبرك الف مرة» فى حل مشاكلنا من «سفسطة» الديمقراطية .. والذين لا يعتقدون ذلك ولا يؤمنون بذلك عليهم ان ينتظروا النتائج السعيدة او يموتوا بغيظهم !!

«الوفد» وراء كواليس إضراب سائقى السكة الحديد ٢



في الاسبوع الماضى ، كشفت «الوفد» جانبا من الحقيقة ، حول سيل المكافآت والمنح ، التى تنزف من موازنة هيئة السكك الحديدية ، لتصب فى جيوب اباطرة الهيئة واتباعهم ، رغم الخسائر الفادحة التى تتوج تلك الموازنة ، والتى بلغت فى عام واحد - ١٩٨٥ - ٢٤ مليون جنيه . وكانت تلك الهبات السخية التى تصرف على شكل مكافآت ، احد الاسباب الرئيسية الكامنة وراء الخسائر المتوالية عاماً بعد عام ، وهناك اسباب ، او قنوات اخرى ، يتدفق من خلالها نزيف الخسائر ، ولكن ملف المنح والمكافآت لم يغلق بعد ، ومازالت هناك حقائق اخرى ، تظهر فى سطور تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات ، لتوضح مدى التدهور الذى وصل اليه هذا المرفق الحيوى والخطير .. هيئة السكك الحديدية .

● الأموال الضائعة فى المجاملات والامتيازات بالسكة الحديد ، كان من الممكن الاستفادة بها فى تحسين مرافق الهيئة .

تصاريح المجاملات والامتيازات المالية تستنزف ٦ ملايين جنيه من أموال الهيئة سنويًا !

تحقيق
مجدى سرحان

فقد اثبت الجهاز المركزى للمحاسبات فى تقرير له عن ميزان مراجعة الهيئة فى ١٩٨٥/٦/٣٠ ، ان اموال الهيئة تستنزف فى صرف مكافآت لبعض العاملين فى رئاسة الهيئة وسكرتارية مجلس الادارة . ومن مرفقات هذا التقرير ، كشف مدون به بعض الحالات التى صرفت لاصحابها مبالغ على بند الحوافز ، خلال عدة اعوام متتالية .

ولم تكن هذه هى المرة الاولى التى يرسل فيها الجهاز المركزى نفس الملاحظة لهيئة السكك الحديدية . فمن الواضح ان المسئولين بالهيئة كانوا قد اعتادوا على هذا الاسلوب . وتحت ايدينا تقرير آخر للجهاز المركزى للمحاسبات ، اعد للتعقيب على رد هيئة السكك الحديدية فى ١٥ فبراير ١٩٨٤ بشأن ما اسفر عنه فحص المكافآت والاجور بوحدة عموم الهيئة ، خلال عام ١٩٧٩ ، والفترة من يوليو الى ديسمبر ١٩٨٠ .

احتوى هذا التقرير على محاولة هزيلة من جانب قيادات الهيئة للدفاع عن تصرفاتها ، تتلخص فى ان الجهات الادارية تقوم بعرض الحوافز والمكافآت بعد تقييم اعمال كل فرد ومشاركته ، بما ينعكس اثره على زيادة الانتاج او تحسين الخدمة فى الحالات الضرورية ، حتى لا تتعطل اعمال الهيئة المختلفة . وهذا النوع من المكافآت من مطلقات تقدير الادارة ليتمشى مع تطبيق سرعة الثواب والعقاب .

الجريمة مقصودة

وكان تعقيب الجهاز المركزى للمحاسبات مفحما ، ومقوضا لهذه المحاولة الهزيلة المضحكة . فجاء بالتعقيب انه ليس فى صرف الحوافز والمكافآت الفردية تطبيق لمبدأ سرعة الثواب والعقاب . فعلى سبيل المثال صرفت الهيئة ٤٤ مكافأة قيمتها ٤٢٥٦ جنيها للمهندس حنفى عبدالسميع و٦٠ مكافأة قيمتها ٤٢٢٤ جنيها لحسين غنيم و٥٦ مكافأة قيمتها ٢٢٩٣ للمهندس محمود العجمى . و٦٨ مكافأة قيمتها ٣٣٢٥ لسالم حجاب . وكان يمكن اخذ مجهودات هؤلاء العاملين فى الاعتبار عند اعداد المكافآت التشجيعية ، كل بحسب ما بذله من جهد . ولكن المكافآت صرفت على الرغم من صدور كتاب دورى فى ٩ مايو ١٩٧٨ بعدم ارسال اية مكافآت عن حالات فردية لرئاسة الهيئة . اذن فالكارثة ليست وليدة سنة واحدة او اثنتين . انما هو جرح قديم ، متصل النزيف . كما ان عنصر القصد متوافر بدليل ان لوائح الهيئة لم تحترم .

وقوانين الدولة ايضا لا اعمال لها . بل ان هذه اللوائح والقرارات والقوانين . تحرف وتستخدم استخداما يحقق فقط مصالح الفئة المتسلطة على اموال الهيئة . فقد كانت بداية التزييف عندما صدر قرار ادارى يحمل رقم ١٥٥ فى ٢٢ يناير ١٩٧٩ يخول لنواب رئيس مجلس ادارة الهيئة اعتماد صرف بعض المكافآت . وسعد نواب رئيس مجلس الادارة بهذا القرار ليحققوا به مآربهم الخاصة ، وليفتحوا لانفسهم ثغرة قانونية ، استطاعوا ان يسربوا منها الكثير .

وفى تعقيب الجهاز المركزى للمحاسبات على رد الهيئة الذى كان يمثل فى حقيقته مصالح اباطرة الهيئة . ان القرار الادارى المشار اليه قد خول لنواب رئيس مجلس ادارة الهيئة اعتماد صرف بعض المكافآت . ولم يمنحهم الحق فى اعتماد المكافآت لانفسهم ، او لرئيس مجلس الادارة او لجهات غير تابعة لهم .

ومع ذلك استمر اباطرة الهيئة فى صرف المكافآت . ولا يعلم احد كم استنزف هؤلاء من اموال الدولة ودماء الشعب ؟!

ميراث الشيطان

والآن نعود الى موضوع هام كنا قد بدأنا مناقشته فى العدد الماضى ، وهو موضوع غرامات الكمسارية او «التطويقة» ، والذى كان السبب المباشر فى اضراب عمال السكك الحديدية . فقد قلنا فى العدد الماضى ان هذا البند وصل فى موازنة عام ١٩٨٥ ، الى مبلغ ٦,٠٥٧,١١٢ جنيها ، وهو رقم كبير بالطبع وان كان هذا المبلغ «التركة» اصبح يمثل «ميراث الشيطان» الذى اختصم على تقسيمه السائقون والمحصلون . ويحق لنا ان نتساءل : لماذا تصل هذه المتحصلات الى هذا المبلغ الضخم ؟ ولمصلحة من يتحمل الراكب هذه الفروق ؟ الا يدل ذلك على تقصير معين فى طرق ونظام تحصيل اثمان التذاكر من منافذها الطبيعية ، كان اجدر بالهيئة ان تبدأ بالبحث عن اسبابه ، بدلا من ترك الخطأ حتى يستفحل ويشكل خطرا اصاب الهيئة كلها بالشلل ؟!

لقد تضمن تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات ملاحظة خطيرة فى هذا الخصوص ، تفيد هذه الملاحظة ان منافذ بيع التذاكر فى المحطات ، غير كافية للقضاء على ظاهرة انصراف الجمهور عن الحصول على تذاكر السفر من المنافذ الطبيعية ، وركوب القطارات بدون تذاكر . فقد بلغت متحصلات الكمسارية خلال العام المالى ٨٥/٨٤ نسبة ٨٢٪ من اجمالى التذاكر الاسمية المنصرفة ، اى ان ٨٢٪ من ركاب القطارات يدفعون غرامة «التطويقة» ، بعد ان يفشلوا فى الحصول على التذكرة من شبابيك التحصيل فى المحطات . وفى النهاية من سيكسب ومن سيخسر . الاجابة واضحة بالطبع !!

امتيازات مباحث النقل

واذا كانت الحوافز والمكافآت الفردية تمثل نزيفا خطيرا لاموال هيئة السكك الحديدية ، فإن هناك نزيفا لا يقل خطورة ، يتمثل فى التخفيضات وتصاريح المجاملة والامتيازات الممنوحة لبعض الطوائف والهيئات والافراد . فيشير تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات ، ان قيمة هذه التصاريح والامتيازات بلغت خلال عام ١٩٨٥ مبلغ ٦ ملايين و٦٨٧ الفا و٧٨٤ جنيها ، وهذا المبلغ يتمثل فى ٥ ملايين و٣٦ الفا و٤٠٥ جنيهات ، قيمة التخفيضات الممنوحة لبعض الوزارات والهيئات والطوائف . ومبلغ ٣ ملايين و٥١٦ الفا و٨٧٠ جنيها ، قيمة تصاريح المرور والميداليات الممنوحة . ولا يعنينا هنا ان نتساءل عن نوعية هذه «الميداليات» ، او اذا كان لدى الهيئة مفهوم آخر غير المفهوم المتعارف عليه لهذه الكلمة بقدر ما يعنينا ضخامة المبلغ . والتساؤل عن حقيقة هؤلاء الذين يحصلون على هذه الامتيازات ومن الذى بيده سلطة منحها ؟!

ان هذا الرقم المخيف يجرنا الى الكلام عن الامتيازات التى يتمتع بها افراد مباحث هيئة السكة الحديد ، لاستنزاف اموال الهيئة واهدار المال العام داخل دائرة اختصاصهم وهيمنتهم ، وهى دائرة واسعة تشمل الهيئات التابعة لوزارة النقل والمواصلات . فما معنى ان يحمل كل هذا العدد الكبير من العاملين بالهيئة تصاريح شخصية ، تخول لهم حق ركوب المواصلات العامة بالمجان ، على انهم من قوة شرطة مباحث النقل العام ؟ وهم لا يمتون باى صلة لهذا الجهاز ، لا من قريب او بعيد . ولماذا يستخرج ضباط المباحث مثل هذه التصاريح للموظفين ؟

ولا تقتصر الفوضى على هذه الاعمال فقط . فقد عرف هؤلاء بابا ذهبيا آخر للحصول على مال الهيئة ، السايب ، وهو باب السلف والقروض ، التى يحصلون عليها من الهيئة ، بادعاء القيام بالمأموريات والقضايا ، بالمخالفة للقوانين واللوائح ، التى تحتم ان يكون صرف مثل هذه المبالغ عن طريق وزارة الداخلية ، من حساب السكة الحديد ، كما هو الحال فى صرف المرتبات الشهرية ، وحتى يمكن تقسيط الدخل العام لتقدير الشريحة الضريبية المستحقة للدولة .

فالصرف يتم من السكة الحديد مباشرة دون علم جهة صرف المرتب ، وهى وزارة الداخلية ، ولا يقدم الضباط بعد ذلك المستندات الدالة على الصرف ، عند تسوية السلف والقروض .

لقد باتت مأموريات كبار ضباط جهاز مباحث السكة الحديد تمثل عبئا على اموال الهيئة بمناسبة وبغير مناسبة . حتى ان ضباط الشرطة اصبحوا يحصلون على حوافز ومكافآت الهيئة ، الى جانب كبار المسئولين بالهيئة وبطانتهم . ومن اغرب المكافآت التى يحصل عليها ضباط الشرطة ، مكافأة تسمى بمكافأة الكلاب (!) ففى كل عام تشكل لجنة من ثلاثة من كبار ضباط جهاز مباحث الهيئة ونائب عن مدير الشئون الادارية وطبيب بيطرى وتسافر الى المانيا وانجلترا وفرنسا ، للتعرف على اجود السلالات من الكلاب ، ويتعاقد الضباط على شراء الكلاب بالعملة الصعبة . ثم تأتى الكلاب ولا تتم الاستفادة منها ، وتباع بعد مدة فى مزاد علنى ، وتوزع حصيلة البيع تحت بند مكافأة الكلاب . ولا تدخل الخزانة العامة .

★ ★ ★

والآن نتساءل هل صحيح ان مباحث السكة الحديدية تستخدم الكلاب فى انشطتها الامنية ؟! وهل صحيح ان مباحث السكك الحديدية تؤمن سلامة ركاب القطارات ؟! وهل رأى أحدكم كلباً بوليسيا [illegible]

٨٢ فى المائة من ركاب القطارات يدفعون غرامة «التطويقة» بسبب عدم كفاية منافذ بيع التذاكر

لأول مرة: لاشكوى للحجاج من ميناء السويس



سهولة الإجراءات هذا العام بميناء السويس أدت لاختصار الفترة الزمنية التى تستغرقها عملية صعود الحجاج إلى بواخرهم

متاعب الحجاج سببها الشركات السياحية وتوكيلاتها

تدبير أماكن عاجلة لمئات الحجاج المتخلفين عن السفر بسبب [illegible]

تحقيق :
محمد الشربينى

قد يكون عدم الاقبال على اداء فريضة الحج هذا العام ، بسبب ارتفاع التكاليف ، احد اسباب التخفيف من حدة الأزمة ، وعدم وجود تكدس واختناقات بموانينا ، وخاصة ميناء السويس . ولكن اجراءات اخرى ساعدت على تخفيف حدة الأزمة الخانقة التى كانت تتكرر سنويا بهذا الميناء اثناء موسم الحج .. فقد تم التنسيق بين مديرية امن السويس وشرطة ميناء السويس حول اختصاص كل منهما ، واتفق على ان تتولى مديرية الامن استقبال الحجاج خارج الميناء اولا .. ثم تتولى حمايتهم بقرية الحجاج ، وتنظيم ارسالهم الى الميناء .. وهنا تختص شرطة الميناء باستقبالهم من اول بوابات الميناء والاشراف على دخولهم بالسيارات ، وانهاء الاجراءات حتى صعودهم للبواخر . وقد سمح للحجاج بالدخول حتى رصيف الباخرة بالسيارات . واعطيت لهذا الغرض تصاريح لحوالى ٢٠ سيارة ، بالعمل على ارصفة الميناء والجوازات .. كما انهيت الاجراءات الصحية والامنية لحجاج القرعة بالقرب من الباخرة ، بسبب تنظيمهم كأفواج من قبل بمعرفة وزارة الداخلية ، اما حجاج السياحة ، فلم تزد اجراءاتهم سوى المرور على مصلحة الجوازات .

التأخير عن الرحلات

كانت الشكوى الرئيسية ، التى عاناها مئات الحجاج ، هى التأخير عن رحلاتهم ، وتخلفهم بقرية الحجاج لمدد مختلفة تصل الى ثمانية ايام ، منهم :

● الحاج احمد حسين محمد ، ٦٨ سنة ، .. وصل الى السويس قادما من اسوان يوم ٢٨ يونيو الماضى ، دون ان يعطيه مكتب السياحة الذى قام بالحجز له جواز سفره .. واكدوا له ان موعد السفر صباح ٢٩ يونيو ، وانه سيجد جواز السفر والتذكرة فى انتظاره بميناء السويس مع مندوب المكتب والشركة السياحية ، بحث الرجل عن المندوب بعد وصوله فلم يجده ، وفوجىء بان الباخرة التى ستقله الى جدة تحدد يوم ٣١ يونيو موعدا لسفرها وليس ٢٩ ! والاكثر من ذلك ان الشركة المالكة للباخرة قامت بعد ذلك بتأجيل سفرها الى اول اغسطس بحجة ان ميناء جدة لا يسمح بدخول بواخر الحجاج بعد غروب الشمس !! ويقول الحاج احمد حسين إن هناك المئات من اهل بلده لهم نفس الظروف على نفس الباخرة ونفس المكتب السياحى ، تكتظ بهم جمعية ابناء اسوان بمدينة السويس ، ولذلك حضر الى القرية - قرية الحجاج - وقام بالحجز له ولزوجته المسافرة معه حتى يظهر مندوب الشركة ويدلهم على سبيل ؟!

● والمتخلفون عن الباخرة السابقة ليسوا فقط من اسوان .. هناك ايضا الحجاج : «راضى على شعبان» ، و «شاكر شحاتة إمام» ، و «راغب امين عثمان» .. وآخرون من مركز امبابة ، تخلفوا بالقرية فى انتظار نفس العبارة ، وكان صاحب المكتب السياحى الذى يتبعونه قد اخبرهم ان الحجز يوم ٢٩ يونيو ايضا .. اى ان الخطأ لابد ان يكون من جانب الشركة المالكة للباخرة .. وإلا لما تكرر نفس الخطأ من مكاتب مختلفة ؟ !




أحمد حسين محمد — ابراهيم عمر أحمد — سيد محمد ابراهيم

حل مشاكل التخلفات

● ● يقول العميد عادل انور مدير امن ميناء السويس : إنه كان قد اتفق فى اجتماع مع مندوبى الشركات وملاك البواخر على عدة نقاط لتلافى مشاكل التخلفات اهمها :

● ان تكون رحلة كل باخرة .. بتذكرة ذات لون معين ، حتى لا تتخطى البواخر حمولاتها القانونية التى حددها التفتيش البحرى .

● بالنسبة لمن يتخلفون لظروف طارئة ، والذين سيصبحون عبئا فى المستقبل ، بينما ستكون امكنتهم شاغرة على بعض البواخر ، فقد نسقت شرطة الميناء مع ملاك البواخر والشركات السياحية واتفق على ان تستوعب كل شركة ، المتخلفين على البواخر الاخرى فى حالة وجود امكنة شاغرة .

● ● ويقول العقيد نادر غطاس ، من شرطة ميناء السويس : إن اول تخلفات ظهرت على رحلة الباخرة «القاهرة» ، وكانوا حوالى ١٥٠ راكبا ، وتم تدبير امكنة لهم على العبارة «السندباد» وكلف مندوب الشركة المسئولة عن التأخير بتحمل نفقاتهم .. اما رحلة الباخرة «تجد» .. فلم يكن لها رحلات يوم ٢٩ ولاجلت .. ولكنها طلبت تأجيل رحلتها ليوم واحد فقط .. لتكون اول اغسطس بدلا من ٣١ يوليو .

● واثناء الحوار مع العقيد نادر غطاس ، وبعد ان تم انهاء اجراءات صعود ١٠٥٠ حاجا الى احدى البواخر ، ظهرت مشكلة لعدد من الحجاج - حوالى ٣٠ - لم تستوعبهم الباخرة ، لانهم متخلفون من يوم ٢٢ يوليو الماضى !! وذلك طبقا لتواريخ التذاكر التى يحملونها .. منهم الحجاج :

● عبدالسميع احمد عبدالسميع ..
● عادل عبدالحميد ابراهيم ..
● رمضان عبدالعزيز حسن ..
● فاطمة محمد رحمى ..
● ستية محمد خميس .. وآخرون .

وقد كان بعض هؤلاء الحجاج موجودين منذ يوم ٢٢ يوليو بالفعل ، ولكنهم لم يسافروا لعدم وجود امكنة لهم على الباخرة ، بينما كان العدد الاكبر منهم قد حصل على جواز سفره وتذكرته فى الثانية من صباح اليوم السابق (٢٩ / ٧) واوهمهم المكتب ان سفرهم صباح يوم ٣٠ يونيو ، وعليهم النزول الى مصر فورا للحاق بالباخرة ، بينما كانت تواريخ التذاكر الفعلية تسبق تسليمها لهم بحوالى ٧ ايام !! وكان جميع هؤلاء الحجاج قد قاموا بالحجز عن طريق مكتب سياحى بمدينة الزقازيق !! وقد تركنا العقيد نادر يجرى اتصالاته ، ويتابع المفاوضات التى تتم حول استيعاب العبارة «العريش» لهؤلاء المتخلفين ..

وفى مكتب مدير امن الميناء العميد «عادل انور» طلب الرجل من احد ضباطه ، حصر التخلفات ، والشركات التى تسببت فيها ، وابلاغ اسماء هذه الشركات إلى وزارة السياحة ، لتتخذ ضدها الاجراءات اللازمة .. فهل تتخذ وزارة السياحة اى إجراء ؟!



عميد عادل عبدالعزيز
مدير امن الموانى



لم يعد المواطن المصرى قادرا على الاحساس بالأمان . بل ولم يعد يدرى من أين يحتمل أن يهاجمه الخطر .. من المساكن التى تعددت حوادث انهيارها ، او من الاطعمة الفاسدة ، او انبوبة البوتاجاز التى قد تنفجر فى أى لحظة .. او .. او .. الاحتمالات كثيرة ، والتوقعات مخيفة ، ويبدو أن تحقيقات النيابة ، وجلسات المحكمة التاديبية ، توشك أن تقدم لنا تفسيرا لما لا نفهمه ، وأن تشير تحقيقاتها إلى ثقب واسع يهرب منه الأمان الذى يفتقده المجتمع المصرى .. هو هيئة التوحيد القياسى ، التابعة لوزارة الصناعة .

محمد عبدالوهاب
وزير الصناعة

إهمال هيئة التوحيد القياسى سبب هذه الظواهر:

○ رداءة الإنتاج ○ انهيار المبانى ○ الأغذية الفاسدة
○ انفجار أنابيب البوتاجاز ○ اختلاط النيتروز بالأوكسجين

إن تراجع الصادرات المصرية . وضعف قدرتها على المنافسة فى السوق الدولية . ورداءة الإنتاج المحلى . حيث تنفجر انابيب البوتاجاز . ويختلط غاز النيتروز مع الاوكسجين فى اسطوانات الاوكسجين . ودخول الاغذية الفاسدة والسلع المغشوشة إلى داخل البلاد . وإنهيار المبانى . كل ذلك يدخل - بصفة اساسية - ضمن مسئولية الهيئة العامة للتوحيد القياسى وجودة الانتاج ، التى تتبع وزارة الصناعة من حيث الاختصاص . اذا انها الجهة الوحيدة فى مصر التى تملك ان تقول نعم او لا . لاية سلعة . لذلك فقد حملتها الدولة امانة مراقبة تطبيق مواصفات وعناصر الامان . ومقاييس الجودة . على كل ماينتج محليا بهدف الاستهلاك او التصدير . وكذلك كل واردات مصر من الانتاج الصناعى والزراعى والخدمى .

فى هذه السطور نكتفى بالإشارة إلى التحقيقات التى تجريها النيابة العامة حول تلاعب بعض موظفى هيئة التوحيد القياسى . فى شهادات الصلاحية التى تمنح للسلع مقابل مبالغ لا يمكن ان نؤكدها او ننفيها قبل إنتهاء التحقيقات فضلا عن بعض الانحرافات الخطيرة الاخرى .

وظائف واختصاصات الهيئة

انشئت هيئة التوحيد القياسى وجودة الانتاج فى علم ١٩٧٩ . لتتولى وضع وإصدار المواصفات القياسية للخامات . والمنتجات الصناعية . والتفتيش الفنى وضبط الجودة والمعايرة . واختبار عمليات التصنيع وشروط التنفيذ والرسومات الفنية . كما تتولى التفتيش على اسلوب اداء المنتجات والخدمات الصناعية والامن الصناعى . وإصدار الإصلاحات والتعاريف الفنية الموحدة .

كل هذه الاجراءات تجرى على ماينتج محليا بهدف الإستهلاك المحلى او التصدير .

اما فى نطاق الواردات . فإن قانون إنشاء الهيئة حدد اختصاصاتها فى مطابقة الخامات والسلع والمنتجات الصناعية . على المواصفات القياسية المقررة . وإجراء التفتيش الفنى . بسحب العينات . وإختبارها . وإنشاء المعامل اللازمة لذلك .

وبعد التاكد من مطابقة الانتاج للمواصفات القياسية تصدر شهادات المطابقة وتعتبر هذه الشهادة . جواز المرور للسلعة داخل الاسواق .

كيف ظهرت الانحرافات ؟

ذكرنا ان الهيئة تتولى اعمال الرقابة على كل السلع وجودتها إبتداء من الاسمنت ، وحديد التسليح ، والسيارات والغزل والنسيج والاجهزة الكهربية ، وانابيب البوتاجاز ، والاوكسجين ، وإنتهاء بالصناعات الغذائية .

وطبيعى انه كلما زادت كفاءة الهيئة فى إحكام رقابتها الصناعية ، زادت كفاءة العمل فى كل قطاعات الإقتصاد القومى ، فمثلا التاكد من جودة الاسمنت وحديد التسليح . يؤدى لزيادة الكفاءة فى عمل قطاع الاسكان والتشييد . حيث تقل حالات إنهيار المبانى . كما ان إحكام الرقابة على إنتاج انابيب البوتاجاز يقلل من حالات إنفجارها . وكذلك اسطوانات الاوكسجين التى كثيرا ماتختلط بغاز النيتروز . وهكذا يمكن تطبيق هذه الامثلة على كل الصناعات الاخرى من الابرة وحتى السيارة .

وإذا عرفنا ان من مصلحة المستورد ان يستورد سلعا اقل جودة . وارخص سعرا . واكثر ربحا . وإذا عرفنا ان من مصلحة المنتج ان ينتج سلعا قليلة الجودة . قليلة التكاليف . كثيرة الربح لادركنا على الفور كيف ظهرت الانحرافات فى هيئة التوحيد القياسى .

فبعض ضعاف النفوس . من اصحاب القرار بالهيئة . يستطيعون إصدار شهادات المطابقة والصلاحية للمنتج والمصدر والمستورد عن سلع معينة فنيا . وذلك . بالطبع نظير مبالغ معينة . ويستطيعون ايضا ان يضعوا العقبات والعراقيل امام السلع الجيدة بهدف الضغط على منتجها او مستوردها إذا رفض شراء شهادة الصلاحية بالثمن الذى يحددونه عن طريق « السماسرة » . وعليه وحده ان يتحمل الخسائر الفادحة إذا حصلت سلعته على تاشيرة « غير مطابقة للمواصفات » !

الاتفاق المريب بين الهيئـة وكومبيصل

وتبدا وقائع هذا الاتفاق . عندما تقدمت جمعية كومبيصل (وهى جمعية تقوم باعمال التخليص الجمركى ومكونة من مجموعة من المخلصين) . بطلب إلى الدكتور يحيى الملا وزير الصناعة عام ١٩٧٢ . تشكو فيه من منافسة اصحاب مكاتب التخليص الخاصة . والتى الت لقلة حجم العمل بالجمعية . وطالبت الوزير باصدار تعليماته للشركات الصناعية التابعة للوزارة بقصر تعاملها فى مجال التخليص الجمركى . على الجمعية . بزعم وقف التلاعب بين مكاتب التخليص وأصحاب المصالح الشخصية فى بعض الشركات .

وفى ١٩٧٣/١/٢٨ رفض المهندس محمد عبد الفتاح ابراهيم وكيل اول وزارة الصناعة . هذا الطلب . موضحا ان غالبية الشركات الصناعية . تتولى عمليات التخليص الجمركى على ماتستورده من معدات ومستلزمات الانتاج عن طريق اجهزتها الخاصة . وكشف عن استياء عدد من الشركات التى تعاملت مع الجمعية المذكورة لانخفاض مستوى الأداء بها . مما ادى إلى تكرار خصم الارضيات . وسداد الرسوم الجمركية بفئات تخالف الفئات المقررة .

كما كشف عن أن اتعاب مكاتب القطاع الخاص تقل عن الاتعاب التى تتقاضاها الجمعية . فضلا عن ان هذه الشركات تتبع اسلوب المناقصات فى اسناد الاعمال .

وطالب وكيل وزارة الصناعة . فى نهاية خطابه إلى الوزير . بان تتقدم الجمعية مباشرة الى الشركات الصناعية . لتعرض عليها مزايا خدماتها بدلا من اللجوء الى استصدار قرار وزارى .

إلا ان الجمعية لم تياس . كررت الطلب وتكرر الرفض اكثر من مرة . حتى لجاوا إلى استخدام « تكتيك » جديد . إذ اضافوا إلى عمل الجمعية وظيفة اخرى . هى المراجعة والخبرة الدولية . وتقدموا بطلب جديد بعد هذه الاضافة .

وارسل الطلب الى رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتوحيد القياسى . للافادة بالراى . بدوره من مدير عام الجودة تقريراً بذلك .

ووافق مدير عام الجودة ورئيس مجلس الادارة على إسناد عمليات التفتيش على الصادرات والواردت . وسحب العينات وإجراء الفحوص والتحاليل والإختبارات وتقديم تقارير التفتيش : إلى جمعية كومبيصل !! فضلا عن موافقة الهيئة على تفويض الادارة القانونية للجمعية بوضع الصيغة القانونية لاسلوب التعاون بين الجمعية والهيئة ؟ !

كذلك نص الاتفاق على قيام الهيئة بإرشاد المستوردين إلى ضرورة التفتيش على رسائلهم فى مراحل الإنتاج . وقبل الشحن . عن طريق جمعية كومبيصل . وإخطار جهاز الجمارك بتفويض الجمعية فى سحب العينات وإجراء الفحوص بمعامل كومبيصل داخل وخارج الدائرة الجمركية وبهذا منح المسئولون بالهيئة كومبيصل اكثر مما طلبته من وزير الصناعة واكثر مما كانت تحلم به .

ولنا تساؤلات عدة نرجو الاجابة عنها .

● لمصلحة من . وفى مقابل ماذا . تم تفويض جمعية كومبيصل فى التفتيش على صادرات مصر ووارداتها وإنتاجها المحلى ؟ ؟

● لماذا اضافت الجمعية فى طلبها الاخير لوزير الصناعة إلى وظائفها . وظيفة اعمال المراجعة والخبرة الدولية ؟ ؟

● لماذا تم تفويض الادارة القانونية لجمعية كومبيصل فى إعداد الصيغة القانونية لتعاون الهيئة والجمعية . ولماذا تجاهلت الهيئة الإدارة القانونية لها ؟

● مامعنى ان يبعث امين قاسم سليم مدير عام الجودة . إلى رئيس هيئة المواصفات والمقاييس العراقية . بخطاب توصية شخصية . وبصفته الوظيفية على الاوراق التى تحمل شعار الهيئة وخاتم الجمهورية . لإقناع الهيئة العراقية بالتعامل مع جمعية كومبيصل . مادحا مزاياها فى خطابه مؤكداً ان الهيئة المصرية للتوحيد القياسى تستعين بهذه الجمعية فى ضبط الجودة للانتاج الصناعى والسلع المستوردة ؟

● مامعنى - ايضا - ان يرسل نفس المسئول خطاباً بنفس المعنى إلى رئيس الجهاز المركزى للتفتيش والسيطرة النوعية بالعراق ؟ ؟

● أين كانت وزارة الصناعة (وللعلم فإن مقر الهيئة بمبنى وزارة الصناعة) عندما خالفت الهيئة القرار الجمهورى رقم ٣٩٢ وقانون إنشائها ؟ ولماذا اهملت اعتراضات المسئولين بوزارة الصناعة على طلب جمعية كومبيصل ؟

إنها اسئلة - بلا شك - سوف تجيب عنها تحقيقات النيابة .

اسندت هيئة التوحيد القياسى . فحص واختيار حديد التسليح الى شركة الدلتا للصلب . فقامت الشركة بتحصيل مبالغ ورسوم زيادة على النسبة المقررة وهى ٣ فى الالف . بلغت هذه الزيادة خلال عامين ٨٠٨ الاف جنيه . قسمت بين الشركة والهيئة . إلا ان هذه الاخيرة لم تقم بادراج المبلغ فى سجلاتها . بل تم تسجيله باسم رئيس الخزانة . لينتهى امره الى التوزيع على عدد من الموظفين . يبدو انهم ينتمون الى طائفة المحظوظين او المحاسيب . حصل كل منهم على ستة الاف جنيه شهريا . مما اصاب باقى العاملين بالاحباط والتذمر .

إلا ان الشركة التى الت اليها مهمة الرقابة على حديد التسليح . قامت هى نفسها - فى امان تام - بانتاج حديد تسليح مخالف للمواصفات . بدرجة جعلت مكتب (المهندسون الاستشاريون العرب - محرم - بلخوم) يوجه خطابا عاجلا الى شركة النصر العامة للمقاولات يخطرهم فيه بان نتائج التجارب التى اجريت بمعامل كلية الهندسة بجامعة القاهرة . على حديد التسليح المستخدم فى موقع مصنع السكر - بجرجا - ادنى من الحد المسموح به . ولا يمكن استخدامه . وحذر من خطورة ذلك على المنشات التى يستعمل فيه الحديد المذكور .

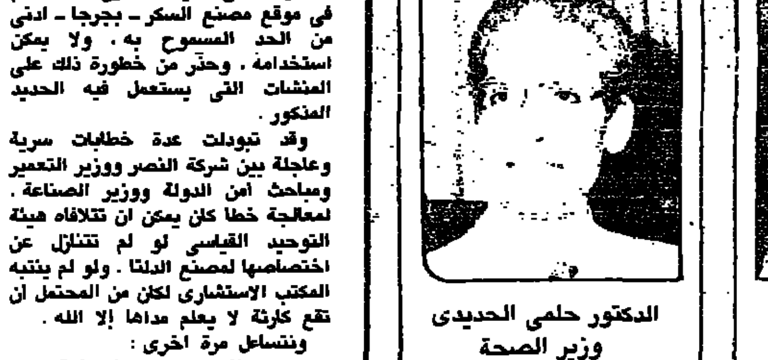
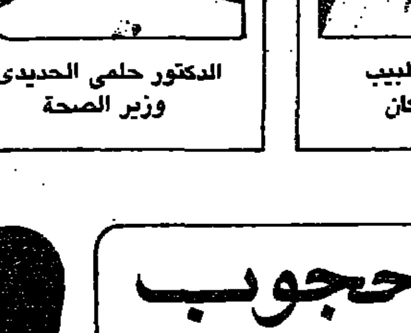
وقد تبودلت عدة خطابات سرية وعاجلة بين شركة النصر ووزير التعمير ومباحث أمن الدولة ووزير الصناعة . لمعالجة خطا كان يمكن ان تتلافاه هيئة التوحيد القياسى لو لم تتنازل عن اختصاصها لمصنع الدلتا . ولو لم ينتبه المكتب الاستشارى لكان من المحتمل ان تقع كارثة لا يعلم مداها إلا الله .

ونتساءل مرة اخرى :

● لمـاذا تتنـازل الـهيئـة عن اختصاصاتها فى فحص واختبار حديد التسليح لشركة الدلتا وباى مقابل ؟ !

● ومافائدة مركز ضبط جودة الانتاج الذى تم إنشاؤه بتكلفة بلغت ١٠٠ مليون جنيه . ويعتبر احدث مركز لضبط الجودة فى الشرق الاوسط ؟

● ومن صاحب المصلحة فى تعطيل هذا المركز عن اداء دوره فى الرقابة على الانتاج الصناعى والزراعى . واين اختصاصات مصلحة الكيمياء التابعة للهيئة ؟

الدكتور حلمى الحديدى
وزير الصحة

عبدالرحمن لبيب
وزير الإسكان

انحرافات اخرى

وقد قام امين قاسم سليم . مدير عام الجودة بالهيئة . ورئيس لجنة البت فى العروض المقدمة . لعملية تجهيز قاعة المؤتمرات بمركز ضبط الجودة . باسناد العملية لشركة الشرق للتجارة والمقاولات المملوكة لشقيق زوجته . والزوجة نفسها احد المساهمين فى الشركة براس مالها ايضا . وقد استغرقت الشركة المنفذة قرابة ستة ونصف فى التنفيذ . طبقا لخطاب الجهاز المركزى للمحاسبات . بينما لا تتجاوز المدة المتفق عليها ثلاثة شهور .

كما ورد فى ملاحظات الجهاز المركزى للمحاسبات ان الشركة اعفيت من غرامةالتاخير المنصوص عليها فى العقد دون سند او اسباب معقولة .

الدكتوراة الوهمية

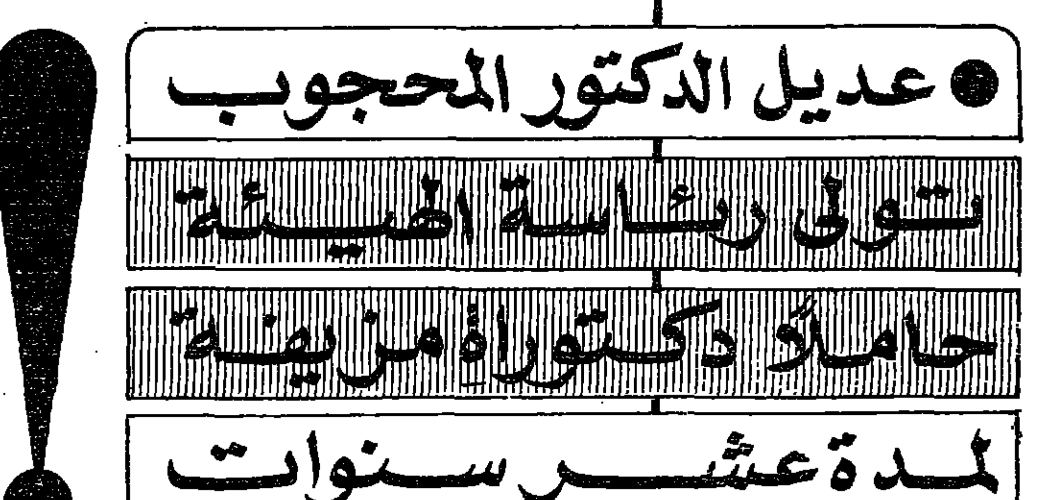
ومن الغريب حقا . ان يظل فؤاد صبحى . يمارس مهام عمله كرئيس للهيئة العامة للتوحيد القياسى . ويوقع باسمه جميع المكاتبات مسبوقاً بلقب (دكتور) لمدة عشر سنوات . والحقيقة ان فؤاد صبحى كان يعمل مدرساً لمادة الكيمياء بوزارة التعليم . وقد نقل إلى هيئة التوحيد القياسى بواسطة ابن عمه محمد ابراهيم صبحى . الذى كان يشغل منصب وكيل اول وزارة الصناعة سابقا . وطبعا لان النقيب خاله . فقد تخطى الكثيرين فى الترقية .

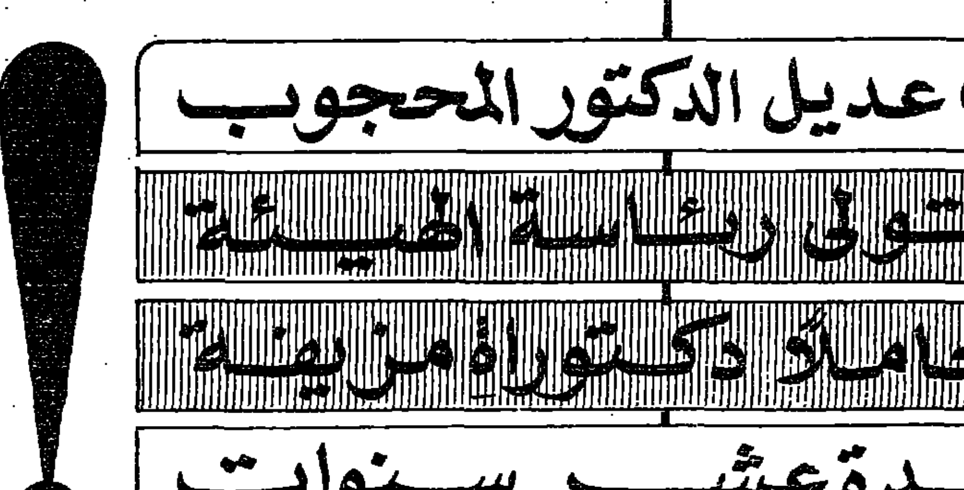
والطريف انه عندما سئل ذات مرة عن حقيقة الدكتوراة . اجاب بأن أى كيميائى يمضى على تخرجه اكثر من عشرين سنة يعتبر دكتورا !!

وقد احيل الدكتور المزيف مع مساعده امين قاسم مدير عام الجودة . وسلامة يوسف مدير الشئون المالية . وسعيد نجيب مدير الشئون الادارية إلى المحاكمة التاديبية . قبل خروج الدكتور رفعت خفلجى الى المعاش بايام قليلة .

إننا نتمنى ان نكون قد وفقنا فى تفسير عدد من الظواهر . التى برزت بصورة مخيفة فى السنوات الأخيرة . وخاصة انهيار المبانى لوجود غش فى الحديد او الأسمنت . وانفجار انابيت البوتاجاز . لعدم الرقابة الجيدة على انتاجها من جانب هيئة التوحيد القياسى . واختلاط غاز النيتروز بالاوكسجين . والذى اودى بحياة الكثيرين .

ولعلنا نكون قد كشفنا مصدرا من مصادر الخطر الحقيقى على الصناعة المصرية وحياة المواطنين وامنهم .





---

(٣) استمرار الحوار حول قضية الدستور !

بقلم : د وحيد رأفت

● لقد اشرت فى ختام مقالى السابق إلى ان تعديل الدستور الفرنسى فى عام ١٩٦٢ للنص فيه على انتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع العام المباشر فى انتخابات شعبية تنافسية . بدلا من اختياره على يد مجموعة انتخابية خاصة . مشكلة من اعضاء مجلسى البرلمان وممثلين عن المجالس الشعبية المحلية . لم يؤد عمليا الى تقوية مؤسسة الرئاسة . نظرا لحرص واضعى الدستور على تحديد اختصاصات رئيس الجمهورية وصلاحياته تحديدا مفصلا مع توزيع دقيق ومحسوب لهذه الاختصاصات والصلاحيات بين مؤسسة الرئاسة . ورئاسة مجلس الوزراء ! وقلت ان ذلك الدستور الرئاسى الصادر فى اكتوبر عام ١٩٥٨ افضل - فى هذه الناحية - من دستورنا الصادر بعده فى سبتمبر ١٩٧١ ولعل هذا ايضا من اسباب نجاح التعايش السلمى حتى الآن . بين الرئيس الاشتراكى فرانسوا ميتران . الفائز برئاسة الجمهورية فى انتخابات مايو ١٩٨١ وغريمه جاك شيراك الديجولى اليمينى . والذى لم يكن بد من دعوته لتولى رئاسة الوزارة بعد فوز احزاب اليمين فى انتخابات الجمعية الوطنية (المجلس النيابى) فى مارس الماضى ١٩٨٦ .

● فرئيس الجمهورية فى مصر فى ظل الدستور الرئاسى الحالى هو الذى يعين رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء ونوابهم ويعفيهم من مناصبهم (مادة ١٤١) ويملك دعوة مجلس الوزراء للانعقاد ويحضر جلساته وتكون له رئاسة الجلسات . التى يحضرها بطبيعة الحال . وله حق طلب تقارير من وزرائه عن اعمالهم فى وزاراتهم (مادة ١٤٢) ويمارس سلطة اصدار اللوائح بانواعها (مواد ١٤٤ الى ١٤٦) ويملك التشريع بقرارات لها قوة القانون فى غيبة مجلس الشعب (مادة ١٤٧) وله عند الضرورة وبناء على تفويض من مجلس الشعب باغلبية ثلثى اعضائه ان يصدر قرارات لها قوة القانون فى موضوعات محددة . على ان تعرض على المجلس فى اول جلسة له بعد انتهاء مدة التفويض (مادة ١٠٨) وله اذا قام خطر يهدد الوحدة الوطنية او سلامة الوطن او يعوق مؤسسات الدولة عن اداء دورها الضرورى . ان يتخذ الاجراءات السريعة لمواجهة هذا الخطر مع توجيه بيان الى الشعب واستفتائه فيما اتخذه من اجراءات (مادة ٧٤) وله ان يستفتى الشعب عموما فى المسائل الهامة التى تتصل بمصالح البلاد العليا (مادة ١٥٢) وهو الذى يعلن حالة الطوارىء مع عرض هذا الاعلان على مجلس الشعب خلال الخمسة عشر يوما التالية اذا كان قائما . او فى اول اجتماع للمجلس الجديد اذا كان المجلس منحلا (مادة ١٤٨) ويرأس المجلس الاعلى للهيئات القضائية (مادة ١٧٣) وتتبعه المجالس القومية المتخصصة (مادة ١٦٤) ويمكنه الابقاء على وزارة فقدت ثقة مجلس الشعب الى ان يبت الشعب فى الامر لمصلحتها او لمصلحة الشعب (مادة ١٢٧).. الخ

● ولذلك وبالرغم من النص فى صلب الدستور وفى موضعين مختلفين منه فى المادتين ١٣٨ ، ١٥٦ على « مشاركة مجلس الوزراء لرئيس الجمهورية فى وضع السياسة العامة للدولة والاشراف على تنفيذها » فإن الحاكم الحقيقى - بمقتضى الدستور والواقع - هو رئيس الجمهورية ولا احد غيره ! اما رئيس مجلس الوزراء والـوزراء الذين تتكون منهم هيئة « الحكومة » كالمنصوص عليه فى المواد من ١٥٣ الى ١٦٠ من الدستور . فليسوا الا منفذين لرغبات رئيس الجمهورية وقراراته وسياساته !! ومن هنا كانت تصريحاتهم المتكررة فى كل مناسبة بانهم انما يعملون بناء على « توجيهات السيد رئس الجمهورية » ورئيس الدولة ! ولا عجب فهو الذى يعينهم ويعفيهم من مناصبهم ويحاسبهم ويتلقى تقاريرهم ويسائلهم بالاضافة الى مسئوليتهم السياسية امام مجلس الشعب (مواد ١٢٦ الى ١٢٨) ومن ثم فمشاركة مجلس الوزراء لرئيس الجمهورية فى وضع السياسة العامة للدولة والاشراف على تنفيذها « هى شركة غير مساوية ولا متوازنة . واشبه شىء بمشاركة « الفرس مع الخيال » ! وباختصار شديد فدستورنا الحالى انما يقرر ويرسخ حكم الفرد مع بعض الملطفات .

● وقد يقال وما وجه الغرابة فى ذلك وهو دستور رئاسى على غرار الدستور الامريكى الذى يحكم الولايات المتحدة الامريكية منذ اواخر القرن الثامن عشر ! ولنا على هذا القول ملاحظتان : الاولى انه ليس دستورا رئاسيا خالصا كالدستور الامريكى . بل يحاول المزج كما ذكرنا بين النظام الرئاسى والنظام البرلمانى مع تغليب الطابع الاول على الطابع الثانى على غرار الدستور الفرنسى للجمهورية الخامسة . الذى ارتضاه الجنرال شارك ديجول فى عام ١٩٥٨ وظن البعض وقتا ما انه سوف يزول بزوال عهده فى عام ١٩٦٩ ! ولكنه مازال نافذا حتى اليوم وشهد حكم ثلاثة رؤساء اخرين هم جورج بومبيدو . وجيسكار ديستان . وفرانسوا ميتران ! واغلب الظن انه سوف يظل قائما ليستظل بظله رؤساء اخرون رغم صعوبة التعايش بين رئيس اشتراكى وحكومة يمينية فى السنتين القادمتين ! والملاحظة الثانية ان ما يمارسه رئيس الجمهورية المصرى من سلطات وصلاحيات بموجب احكام دستورنا الحالى . وحتى مع التغاضى عن التجاوزات المفرضة فى تفسير بعض نصوصه للاستزادة من سلطات مؤسسة الرئاسة كتفسير مجلس الشعب مؤخرا للمادة ٥٣ من الدستور . الخاصة باللجوء السياسى وتسليم اللاجئين السياسيين او عدم تسليمهم . كما لو كان حقا شخصيا لرئيس الجمهورية لا يخضع للمسئولية الوزارية ! تلك السلطات والصلاحيات تفوق على اية حال حقوق وصلاحيات الرئيس الامريكى نفسه . زعيم اكبر واقوى دولة فى عالم اليوم ! ذلك ان هذه الحقوق والصلاحيات تخضع هناك لعقبات ومعوقات او «Cheks & Balones» كما يصفونها فى لغتهم . تحد فى قدرات الرئيس الامريكى وامكاناته حتى لا يطغى او ينفرد بالحكم ! بينما لا نظير لها عندنا ! من ذلك !

(١) طبيعة الدولة الاتحادية الفيدالية والتى تتطلب توزيع السلطات من الادارة المركزية فى العاصمة واشنطن . وحكومات الولايات الاتحادية الخمسين وبعضها مثل تكساس او اريزونا او كاليفورنيا . اكبر من بعض الدول الاوربية مثل المملكة المتحدة او ايطاليا ! فلكل ولاية امريكية حاكمها ومجالسها النيابية ومحاكمها المحلية ! وهذا يحد بطبيعة الحال من صلاحيات الحكومة المركزية ورئيس الجمهورية !

(٢) السلطات الكبيرة المخولة بموجب الدستور الاتحادى لمجلسى الكونجرس (البرلمان) وبخاصة لمجلس الشيوخ ! فهو شريك للرئيس فى رسم السياسة الخارجية ويجب اخذ موافقته على جميع المعاهدات تقريبا وعلى طائفة من التعيينات فى المناصب الاتحادية العليا مثل مناصب السكرتيرين الاتحاديين (الوزراء) والسفراء والمبعوثين السياسيين . وقضاة المحكمة الاتحادية العليا . وبعض مناصب اتحادية اخرى !

(٣) انفراد مجلسى الكونجرس بالسلطة التشريعية اى بالتشريع الاتحادى بالكامل نتيجة للفصل الصارم بين السلطات الثلاث الذى يتميز به الدستور الرئاسى الامريكى منذ نشاته ! واذا كان لرئيس الجمهورية حق الاعتراض اى « الفيتو » على التشريع الذى يسنه الكونجرس فانه يمكن تجاوزه بالموافقة على التشريع

(البقية ص ١٣)

قيم النهب .. وقيم المسئولية القومية

بقلم : منى مكرم عبيد

تحدث الرئيس مبارك فى عدة مناسبات عن اهمية تعميق روح الانتماء والمسئولية القومية بين المصريين . وقد اختار اخيرا مناسبة المؤتمر الرابع للحزب الوطنى الديمقراطى ليشيد بمقال أثار اعجابه حيث ناشد هذا المقال الضمير الوطنى وطلب من كل مصرى قادر يرى انه لا يستحق الدعم ان يتقدم بنفسه ليعلن ذلك حتى لا يستفيد بما هو حق للاخرين غير القادرين . اذن فقد أراد الرئيس بهذه اللفتة ان يؤكد ان المؤشر السلوكى للشعور بالانتماء هو المسئولية القومية .

وفى هذا المقال نريد ان نسلط الضوء على فترة مجيدة من تاريخ الراسمالية الوطنية ومفهومها لمعنى المسئولية القومية . فاهمية هذا الموضوع تنبع من عدة اعتبارات أولا عدم معرفة معظم هذا الجيل بدور الراسمالية الوطنية ومدى اسهامها فى بناء النهضة الوطنية عموما خارج مجال الاقتصاد وثانيا ان وجود صورة مشوهة غير دقيقة لاحداث هذه الفترة - اى الحقبة الليبرالية (١٩١٩ - ١٩٥٢) تعد من ضمن الاسباب التى شوهت المفهوم الحقيقى للراسمالية الوطنية . اذ تصور البعض - خطا - ان اعطاء ثورة يوليو قدرها الكافى من التوقير والاجلال يتطلب التقليل من شان غيرها من احداث التاريخ المصرى او التهوين منها ومن أثارها على المجتمع . وفاتهم ان هذه النظرة القاصرة تعبر عن ضيق افق وان الصفحات المجيدة لاى شعب هى التى تقدم للحاضر اصالته وتضعه فى منظور اوسع وارحب .

وان كان المؤرخون والاقتصاديون قد سجلوا ووثقوا ابعاد هذه التجربة الفذة التى قامت بها مجموعة بنك مصر بقيادة طلعت حرب . قلنا ان نضيف انه لا يمكن النظر الى هذه التجربة بمعزل عن المناخ الوطنى العام ولا عن القيم الاجتماعية السائدة فى هذه الفترة . فقد اتخذت السيطرة الاجنبية على البلاد منذ منتصف القرن التاسع عشر عدة مظاهر من اهمها تكبيل البلاد بالديون فى عهدى سعيد واسماعيل على النحو الذى ادى الى تدخل الدول الاوربية فى شئون مصر الداخلية وتملك الاجانب للاراضى الزراعية ورؤوس الاموال الاجنبية فى غالبية المشروعات الصناعية والتجارية المتوسطة والكبيرة . واحتلال الاجانب للوظائف الرئيسية فى الحكومة والامتيازات الاجنبية التى شملت عدم اداء العناصر الاجنبية لاية ضرائب على نشاطها التجارى والصناعى . ومن هنا ادركت العناصر الاكثر وعيا من ممثلى التطور الراسمالى فى مصر ان التقدم الاجتماعى والاقتصادى هو عماد التقدم السياسى ودعامته . وايقن طلعت حرب ان الباب الذى تسلل منه الاستعمار الى مصر كان هو البنوك الاجنبية . لذلك كان كفاحه وكفاح جيله من الوطنيين من اجل انشاء بنك وطنى ينافس البنوك الاجنبية . وبعد المحاولات المتعددة على طول نصف قرن تقريبا . ومصر ترزح تحت الاحتلال . نجح طلعت حرب فى أن يجمع من سبعة مصريين أخرين مبلغا لا يتجاوز مائة الف جنيه وبها تم انشاء بنك مصر كامتداد اقتصادى لثورة ١٩١٩ .

وعلى مدى السنوات العشر التالية واجهت المحاولة شتى الوان الهجوم والمضايقات والمنافسة من البنوك الاجنبية ومن سلطات الاحتلال وبخاصة عندما دعا حزب الوفد انطلاقا من الروح الوطنية التى هياتها ثورة ١٩١٩ - دعا حزب الوفد اعضاءه الى التعامل مع بنك مصر وشركاته دون المؤسسات الاقتصادية والمالية الاجنبية . ومع ذلك صمد بنك مصر . وزاد عدد المساهمين فيه وارتفع راسماله الى عدة ملايين . واهم من ذلك فقد اسهمت هذه التجربة الراسمالية المبكرة فى بناء ورعاية الانشطة الفكرية والثقافية والفنية . ويمكن كمثال واحد ان نذكر ان صناعة السينما وبناء الاستوديوهات والمسارح والمكتبات قد ازدهرت ازدهارا هائلا من خلال مجهودات تلك الراسمالية الوطنية المنتجة . وظلت هذه الصناعات تمثل اهم صرح اقتصادى انتاجى الى ان قامت ثورة يوليو وفتحت فصلا جديدا فى التحول الاقتصادى المصرى .

لقد سقنا هذا المثل من تاريخنا الوطنى الحديث للتدليل على الاتساق السلوكى والقيمى . فكان طلعت حرب وجيله يؤمنون بالراسمالية والربح والرخاء . ولكنهم ربطوا بين ربحهم الشخصى وربح الوطن وبين غناهم وغنى مصر ورخائهم الفردى ورخاء الشعب واهم من ذلك ربطوا بين تحررهم كمواطنين واستقلال مصر كوطن . وبذلك كانوا جزءاً لا يتجزأ من المد الوطنى الهائل الذى احدثته ثورة ١٩١٩ وافرزت تلك القيم - قيم العمل المنتج والربح الحلال .

واخيرا نشيد بفكرة الدكتورة ليلى تكلا صاحبة المقال المذكور التى حاولت مشكورة ان تبث فى المواطن المصرى القادر روح تلك المسئولية القومية التى كادت تلتهمها ممارسات النهب بواسطة قلة منحرفة التهمت معها اشياء عديدة وفى مقدمتها الشعور بالمسئولية القومية .

أهـل الثقـة .. وأهـل الخبـرة؟؟

بقلم : المستشار محمد أبوعلم

جميل جدا ان نفتتح فى القاهرة مطارا جديدا .. وجميل جدا أن يكون مطارنا الجديد على غرار احدث مطارات العالم .. واجمل من ذلك كله ان نصونه وان نحافظ عليه . فلا يتحول سريعا إلى بؤرة قذارة مع إهمال فظيع .. ولكن الأجمل - والاعظم من ذلك كله - ان نراه غاصا بالسياح .. بالآلاف والملايين .. افواج تاتى وافواج تروح .. حركة دائبة ونشاط مستمر .. سياح يحضرون مستبشرين . ويغـادرون البلاد سعـداء شاكرين . ولكن يبدو مع الأسف الشديد ان هذه امان بعيدة المنال .. فالسياحة عندنا تسير من سىء إلى اسوأ فى عدد السياح ونوعياتهم .. والإحصائيات تدل بالارقام على تناقص عدد السياح من مختلف دول العالم .. والأرقام لا تكذب .. والصورة قاتمة معتمة .. مع ان السياحة وحدها يمكن ان تغنينا عن كل العالم وعن البنك الدولى وتعسف البنك الدولى .. ولكننا لا نريد ان نفعل شيئا جادا ونضع رءوسنا فى الرمال . ونضع خبراء السياحة الدوليين عندنا على الرف .. إهمالا او خوفا منهم على كراسى المنتفعين بالسياحة .. مع ان هؤلاء الخبراء يحبون بلدهم ويفهمون فى السياحة الف مرة اكثر من المسئولين عنها الآن .. وكفاءة اى واحد منهم تفوق كفاءة الثلاثة الوكلاء الاول بالوزارة . وهم من بقايا اهل الثقة . الذين يفتقرون إلى الخبرة وإلى المعرفة .. ولا علاقة لهم بالسياحة على الإطلاق ..

ومع الثلاثة الكبار هؤلاء ثمانية وكلاء وزارة وثمانية عشر مديرا عاما . لو اقتربت منهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا .. فما بالك بالسياح !! فالسياحة علم وفن وموهبة وليست تهريجا باى حال ..

صحيح اننا اعصنا الكثير من متطلبات السياحة ووسائل النقل السياحى والخدمات الإرشادية .. ونقوم بترميم الآثار والمتاحف . وارتفع مستوى الخدمات الفندقية عما كان فى الاعوام السابقة .. ولكن نسبة السياح انخفضت بشكل ملحوظ .. وكان المأمول - ولايزال - ان يفعل المجلس الأعلى للسياحة شيئا .. كان المأمول ان يهز هذا المرفق الخطير هزاً عنيفا .. ولكنه ترك المسئولين عن السياحة يسافرون بمعدل عشر مرات فى كل عام إلى مختلف دول العالم . ولو انى كل واحد من هؤلاء فى يده بعشرة سياح لكانت ماموريتهم ناجحة ، ولحققوا لبلدهم شيئا .. ولاستحقوا جائزة الدولة التقديرية فى السياحة !! ولكنا تركنا المسئولين عن تنشيط السياحة يتصرفون على هواهم وعلى اهوائهم .. ففى مجال تنشيط السياحة فى اليابان سافرت بعثة إلى هناك . ومعها إحدى الراقصات لتقوم بتنشيط السياحة فى بلد عالى المستوى . وثقافته رفيعة . ولا يقبل هذا الابتذال .. ثم اراد المسئولون تنشيط السياحة فى دبى - وهى بلد عربى يعيش كل يوم على الغنم والشواء - فارسلنا إليهم طباخا يعمل الكفتة والكباب فى حارة السقايين ..! واهملنا الدعاية فى البلاد المامول ان ياتينا منها عدد وفير من السياح .. تركنا المانيا وإيطاليا وسويسرا والنمسا واسبانيا . ولم نقم هناك بنشاط سياحى يذكر . فانتهى بنا الحال إلى النقص الواضح فى عدد السياح ..

بل اكثر من ذلك وادهى .. فإن السيد وزير السياحة عندما تولى منصبه الجديد اقر واعترف بانه حديث عهد فى دنيا السياحة . وانه ليس خبيرا . ولابد ان يدرس وان يقرا وان يتعلم .. ولقد سمعت انه - ضمن الخطة المدرسية التى وضعها لنفسه فى هذا المجال - قد سافر إلى تركيا فى الفترة الاخيرة ومعه سبعة سمان من المسئولين عن السياحة مع بعض زوجاتهم .. فصل دراسى كامل سافر ليرى تجربة تركيا فى دنيا السياحة . مع ان تركيا ليس فيها شىء يشد الرحال إليه .. فبحارنا اعظم . وآثارنا اعظم . وشواطئنا اطول واجمل .. وإنفاق الفلوس على تنظيف اى مرفق سياحى عندنا كان اولى .. ولو قال إنه سافر لدراسة تجربة اتاتورك فى السياسة مثلا لكان ذلك موضوعا آخر ..

شىء من الحب لمصر .. فلا يصح ان تخرج علينا جريدة حكومية بإعلان طويل عريض مدفوع الثمن . نكذب فيه على الناس وعلى انفسنا . ونقول إن السياحة زادت هذا العام بنسبة ٤٠ ٪ عما كانت عليه فى العام الماضى . والحقيقة انها نقصت بنفس النسبة . فهل اصبحنا نقرأ الكلام بالمقلوب ؟. شىء من الصدق وعدم الغش والتهويش ..

«الوفد» تفتح ملف الإسكان الذى صودر حتى لا يقرأه مجلس الشعب

حالات الإخلاء الإدارى هى حالات ضرورة مفاجئة وحتمية وعاجلة

حل مشكلة الإسكان العشوائى هو الاعتراف بها ودراستها

بهدف تحسين أحوالها ورفع مستواها

تواصل «الوفد» نشر الدراسة التي أعدتها لجنة الاسكان بمجلس الشعب برئاسة الدكتور ميلاد حنا، والتي تضمنت أفكار جديدة لحل المشكلة، وتنكر لها أعضاء اللجنة «المرتبطون» بمافيا «الاسكان» في مصر، واستطاعوا ان يفرضوا عليها تعتيما اعلاميا.

وتنفرد «الوفد» هذا الاسبوع بتقديم الحلقة الثانية من هذه الدراسة لتفتح باب الحوار حول الافكار التي تضمنتها.

في الحلقة الاولى وقفت «الوفد» مع الدراسة عند السنوات العشر الماضية التي غيرت معايير اقتصادية واجتماعية مختلفة، انعكست على مشكلة الاسكان بشكل واضح. وكان أخطر مظاهرها كلها ظهور أنماط جديدة من المعيشة السكنية أخذت مظاهر عديدة في دور العبادة كحل عاجل تطورت للخيام كإجراء مؤقت ولجأ الناس بعد ذلك الى انشاء نوع من المأوى من الصفيح او الكرتون او الابلكاش او ما شابه ذلك. وعرفت الدراسة هذا النوع من السكن بالاسكان المشوه. وهناك نمط آخر من المساكن كان موجودا منذ ازمنة طويلة وهو ما اصطلح على تسميته «بالاسكان العشوائي». وفي هذه الحلقة تتابع الوفد باقي الدراسة.


ميلاد حنا

هذه المناطق والاحياء العشوائية تبنى عادة في اطراف المدن وغالبا ما تنشا بمواد بناء تقليدية مثل الطوب الاحمر والخرسانة المسلحة وغالبا ما يتعاون في التخطيط ورسم المبنى اهل واصدقاء من انتماء واحد تربطهم صلة القربى او الانتماء الى ذات الحرفة او «الكار».

ومن المتفق عليه حاليا بين المتخصصين هو ان حل مشاكل غالبية مناطق الاسكان العشوائي او غير الرسمي هو الاعتراف بها ودراستها بهدف تحسين احوالها ورفع مستواها. ويحسن ان يتم ذلك بالاتفاق والتشاور مع ساكني هذه المناطق.

وما لم تهتم الدولة بهذه القضية وتوليها اهتماما خاصا فإن الامر لن يؤدي فقط الى خلل في التوازن الاجتماعي وانما سيكون له انعكاساته على الجيل المقبل من الاطفال وعلى الجريمة والانحراف والعنف وربما زاد انتشاره ليعم البلاد كلها ونصبح في هذه الحالة مثل بعض بلدان جنوب شرق اسيا وهذا وضع بالغ الخطورة.

خطط وتشريعات

ومن اجل كل هذا وجب التفكير من الان في وضع خطط تتمثل في تشريعات وقرارات تهدف الى الحد من انتشار الاسكان المشوه حتى يمكن القضاء عليه في فترة زمنية منظورة فضلا عن الاعتراف بالاسكان العشوائي وتحسين احواله وكل ذلك وفق المبادىء العامة الاتية:

(١) من منطلق ان الدولة مكلفة - وفق الدستور - بتوفير الاحتياجات الاساسية للمواطن، فقد جاء الوقت ان لم يكن قد فات لان يصبح المسكن - في حده الادنى - من واجبات الدولة توفره لكل مواطن ومن ثم يصبح المسكن حقا وخدمة وليس مجرد سلعة.

(٢) تبنى الدولة هذا النوع من الاسكان البسيط المدعم قرب المناطق التي تكون بها عدد كبير من الاسكان المشوه وتوزع هذه المساكن على المواطنين وفق اولويات تحدد بان توزع المساكن وفق نظام النقط.

(٣) يكون التزام الدولة في هذا المشروع وفي حدود السنوات الاولى منه على اساس توفير حجرة واحدة لكل اسرة مكونة من زوجين وطفل صغير او في حدود وحدة سكنية متعددة الغرف او بتخصيص عدد من الغرف كجزء من وحدة سكنية اكبر وحسب الاحوال والمتاح من مساكن جديدة او قديمة وبحيث لا يقل ما يخص الفرد في المتوسط عن ٦ امتار مربعة.

(٤) تقدم الدولة هذه الخدمة للمواطن نظير مقابل انتفاع يحدد اما بما مقداره ١٥٪ من دخل الاسرة او بـ ١٠ جنيهات.

(٥) يجوز في احوال خاصة ان تساهم وزارة التامينات والشئون الاجتماعية بسداد جزء في مقابل الانتفاع بعد التحقق من الحالة الاجتماعية والاقتصادية للافراد.

(٦) لا يتمتع المواطن بحق الانتفاع بالاسكان البسيط المدعم اذا كان له سكن آخر في اى مدينة او اى قرية.

(٧) يكون الاسكان البسيط المدعم بطريقة الايجار ولا يجوز تمليكه ويحق طرد المستفيد منه اذا اخل بشروط وقواعد التاجير الواردة بالقانون او اذا ثبت عدم صحة البيانات التي تقدم بها وصار تخصيص السكن له على اساسها.

(٨) عندما تتحسن الاحوال المعيشية او الاقتصادية للمنتفعين بالاسكان البسيط بصورة او باخرى، فإن الهيئة المشرفة على المشروع تقوم باخلاء المسكن البسيط المدعم بهدف توفيره لغيره من طابور المنتظمين ووفق جداول الاولويات مع مساعدة المستفيد الاول في الحصول على مسكن اكثر مناسبة من النوع الشعبي او المتوسط.

الهيئة المشرفة على مشروع الاسكان البسيط:

تعاون بين الوزارات

تختص وزارة الاسكان بالاتفاق مع وزارتي الحكم المحلي والتامينات والشئون الاجتماعية بتنظيم اساليب تحقيق مشروع الاسكان البسيط المدعم وتحسين احوال الاسكان العشوائي وذلك عن طريق الاتي:

(١) عمل مسح اجتماعي لساكني الاسكان المشوه حاليا مع تصنيف الشاغلين له الى فئات مختلفة ومساعدة الاهالي.

(٢) دراسة المواقع المناسبة لانشاء مشاريع الاسكان البسيط المدعم وبحيث تلائم غالبية المنتفعين من حيث موقع العمل وعدد الاولاد وغير ذلك من اعتبارات وفي ذات الوقت تخدم قضية توزيع السكان على مواقع الانتاج المختلفة وتحقق التوازن في توافر الايدي العاملة وبحيث تصير الاستفادة من ميزة الحصول على الاسكان البسيط لتحقيق اهداف حسن توزيع السكان على مستوى الجمهورية.

(٣) متابعة مراحل انشاء مشاريع الاسكان البسيط حتى استكمال الانشاء مع عمل الترتيب اللازم منذ لحظة الانشاء الاولى.

(٤) تحرير العقود مع المنتفعين وتحصيل «مقابل الانتفاع»، ومتابعة الاحوال المعيشية للشاغلين كل ستة وذلك بهدف اخلاء بعض الوحدات او تعديل مقابل الانتفاع وبما يحقق مع اهداف المشروع.

(٥) وضع الخطط لدراسة احياء الاسكان العشوائي منطقة بعد اخرى بهدف تحسين احوال المعيشة فيها وتقديم المعونة لاعطال المرافق العامة.

(٦) تكوين اتحادات من الشاغلين تقوم بتحسين الاحوال المعيشية لهم فضلا عن صيانة المباني والمنطقة المحيطة بها ولخدمة الوحدات والخدمات ذات المنفعة العامة والمشتركة.

(٧) تحصيل الموارد المالية لهذه المشاريع والتي تتكون من:

١ - الضرائب المفروضة على انواع المساكن المختلفة.

ب - الاعانة في ميزانية الدولة.

جـ - الاعانة في الادارات المحلية.

د - الاعانة من صناديق الاسكان المختلفة.

هـ - ايجارات هذه المساكن او ما يسمى «مقابل الانتفاع».

و - الاعانات والهبات من الهيئات المحلية والاجنبية.

المحافظة على الثروة العقارية

اما حالات الاخلاء الاداري فهي حالات ضرورة وقد تكون مفاجئة وحتمية وعاجلة اذا كان انهيار العقار داهما او مفاجئا. ولذلك فهي بالنسبة للاسرة المستقرة بمثابة الكارثة حتى وان كانت الاسرة من

إعداد: علاء رفعت

الطبقة المتوسطة التي يشغل عائلها وظيفة مستقرة لان اغلب الاسر العاملة ليس لها عادة مدخرات تكفي مواجهة مثل هذه الظروف القاسية المفاجئة.

لذلك فإن ظروف مصر الاقتصادية تحتم علينا البحث في جميع الوسائل الممكنة للمحافظة على الثروة العقارية الحالية وذلك بابتكار طرق وانظمة جديدة تعمل على صيانة واصلاح وتنكيس المباني الحديثة والاستفادة منها اطول وقت ممكن وبحيث لا يسمح بهدم اى عقار الا اذا كانت حالته ميئوسا منها.

نوجه النظر من الان الى ان القضية تحتاج في ذات الوقت الى تكوين الاجهزة الفنية المساعدة والتي ستقوم باعمال الصيانة والتنكيس والخدمات وذلك بتشجيع القطاع العام والخاص واجهزة هيئات البحوث والدراسات لابتكار ونشر اساليب الاصلاح والصيانة مستفيدين في ذلك بخبرة دول اخرى سبقتنا في هذا المجال.

المصالح المتعارضة حول صيانة المباني:

ان المشكلة الرئيسية التي تعوق صيانة المباني هي تعارض المصالح بين المالك والمستاجر حول هذا الامر. فالاصل هو ان المالك يوفر المسكن ويقدم الخدمات المشتركة العامة للمبنى والمستاجر يتحمل مقابل انتفاع يتمثل في الايجار الذي يغطي تكاليف استثمار راس المال بعائد اقتصادي عادل يتناسب مع العوائد الاستثمارية السائدة في نواحي الانشطة الاقتصادية الاخرى فضلا عن تغطية مصاريف الخدمات الفعلية من مياه وانارة ونظافة وغيرها وكان المفترض في الايجار انه يغطي مصاريف صيانة المبنى حتى يستمر العقار صالحا للاستخدام ومصدرا استثماريا مدرا للربح والعائد المعقول.

عائد هزيل

وقد نلاحظ ان كثيرا من العمارات والمباني القديمة والتي انشئت قبل الحرب العالمية الثانية تتاكل بسرعة شديدة واغلبها تسكنها طبقات شعبية نتيجة ان العائد من ايجاراتها قد صار هزيلا وبالذات في السنوات الاخيرة، فالايجار المجمد القديم لا يمثل قيمة اقتصادية تذكر وقد نلاحظ ايضا ان بعض الملاك يمتنعون عن تقديم كثير من الخدمات التي كانت سائدة قديما مثل دفع اجرة البواب او انارة السلم ونظافته ويذهب آخرون الى محاولة تخريب المبنى وزيادة تصدعه، لان ذلك سيدفع السكان للهروب منه خوفا على حياتهم ويزيد من احتمالات انهياره او اقتناع السلطات المحلية بخطورة حالته فيلجاون الى استصدار قرارات تنكيس توطئة لقرارات اخلاء لكي يحرر الارض من المبنى المجمد الايجار اذ ان الاستثمار الناتج من بيع الارض وحدها يفوق بمرات عديدة ما كان يحصل عليه المالك من ايجارات هزيلة.

ومؤخرا نشر ان بعض ملاك العقارات يحقنون التربة والاساسات ببعض الكيماويات التي تتفاعل مع مواد البناء وتفقدها تماسكها لينخل المبنى كله ويتصدع. وهذا جرم وتخريب لابد ان يوقف اداريا وتشريعيا باجراءات رادعة. والا اختل السلام الاجتماعي وسادت قوانين الغابة.

وقد ادى كل ذلك الى عدة امور:

(١) حجم ضخم من المنازعات بين الملاك من جانب والمستاجرين من جانب آخر حول الخدمات والتشغيل والصيانة والنزاع حول سلامة المبنى فالسكان يودون اثبات ان العقار سليم ليظلوا متمتعين بالسكن بايجارات زهيدة والملاك يستخدمون قدرات وبراعة الاستشاريين ليوهموا السكان بان العقار معرض للانهيار والمحاكم حائرة بين آراء الخبراء وتصدر قرارات الاخلاء ولا تنفذ بالسنوات والناس ضائعون بين المحاكم والتاجيلات والتقارير. والنتيجة مآسي آلاف المواطنين.

(٢) تدهور سريع في حالة المباني وتآكلها قبل اوانها ومن ثم فالمتوقع زيادة معدلات انهيارات المباني اذا تركت الامور على حالتها ومن ثم تفاقم مشكلة الاسكان وزيادة حالات الاسكان المشوه.

(٣) عدم استخدام كثير من وحدات سكنية زهيدة الايجارات وقد ادى ذلك الى تدهور حالتها الداخلية لعدم تهويتها ورطوبة جوها.

(٤) سوء مظهر المدن المصرية لعدم العناية بمظهر مبانيها الخارجي وسوء حالة مواسير الصرف الصحي بها وذلك بالمقارنة لما نراه في البلاد الاجنبية المتقدمة.

معالجة القانون

ولاشك ان معالجة مواد القانون ١٣٦ لسنة ١٩٨١ القضية المشاركة او توزيع اعباء الترميم بين المالك والشاغلين تفضل كثيرا ما سبق ذلك من نصوص ولكن في الممارسة الفعلية ايضا نجد ان المالك يمتنع او يتقاعس او يماطل في المشاركة باى اعباء في ترميم المبنى ومن ثم وجب التفكير في نهج جذري مختلف يعالج المشكلة ليس من منطلق التحاقلة على مظاهر حقوق الملكية بقدر ما هو معالجة مشكلة رهيبة عاجلة لو تركت وشانها لادت الى تاكل الثروة العقارية في مصر وسيكون لذلك اوخم الآثار الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بعيدة المدى.

اتحادات شاغلي المساكن هو المخرج:

من كل ما سبق يتضح ان اصحاب المصلحة الحقيقية في استمرار وبقاء اى عقار هم شاغلو هذا العقار سواء اكانوا مستاجرين او ملاكا او ورثة لمستاجرين او ورثة لملاك فالايجارات الحالية زهيدة اذا قيست بما يماثلها في مبان حديثة او بما سوف يتحمله شاغلو المبنى القديم اذا اضطرته الظروف ان يخلي مسكنه الحالي لاحتمالات انهياره.

ولما كان بحث زيادة الايجارات القديمة قضية صعبة من الناحية السياسية لان مجرد طرحها للبحث والدراسة قد يسبب مشاكل ضخمة في الوقت الحالي والى ان تخف ازمة الاسكان. ولما كان الملاك ممتنعين فعلا عن الصيانة. لذلك لا مناص من التفكير في انشاء اتحادات من شاغلي المبنى بحيث يكون لهم الصلاحيات لكي يمارسوا مسئولياتهم فيما يتعلق بالخدمات والصيانة العادية والصيانة الجسيمة ورفع مستوى المبنى وتحسين مظهره اذ ان ذلك هو المخرج لهم وللمجتمع وللدولة. وقد بدا كثير من شاغلي المباني في ممارسة هذا الحق بالفعل ولكن صدور التشريع الجديد سيشجع ويقنن ويدفع الممارسة للامام ويوقف بعض الملاك الذين يمنعون الشاغلين من القيام بصيانة وتنكيس مساكنهم.

اختصاصات الاتحادات على مستوى الوحدات حتى الاتحاد العام:

توضح اختصاصات اتحادات شاغلي المشاكل لكي تحل وتحسم كثيرا من المشاكل اليومية التي يتم حولها النزاع بين المالك والمستاجر او بين المستاجر وآخر او بين الدولة مع شاغلي المساكن ومن ثم فمن المنتظر ان يؤدي التشريع الجديد الى اقلال حجم المنازعات القضائية لتحسم كثيرا من الامور في مهدها بالاتفاق العام بين سكان كل عمارة على حدة ويضع الاتحاد العام القواعد التنظيمية المختلفة للفصل في المنازعات المتوقعة والمثارة حاليا كما سيضع مع الممارسة القواعد لما سيظهر من خلاف في اوجه النظر مع تطور الممارسة لهذه التجربة الفريدة والرائدة. ويضع الاطار الاتي تصورا عاما لما ينبغي ان يقوم به الاتحاد في مجالات مختلفة:

اولا: مجال الخدمات اليومية: ويشمل كل ما يتعلق بالحياة والمعيشة اليومية للمبنى.

ثانيا: اعمال الصيانة العادية والدورية للاجزاء المشتركة.

ثالثا: اعمال الصيانة الجسيمة

اذا كان بالمبنى في الوقت الحالي تصدعات يحتاج الى تنكيس او ظهرت بوادر لتصدعات او اعمال في اى جزء تحتاج الى صيانة جسيمة وجب على رئيس او مامور او مسئول الاتحاد عرض الامر في اقرب وقت على الجهات الادارية المسئولة عن الاسكان في الحي او المنطقة التي يتبعها المبنى لتقدير الموقف فنيا وذلك بعد الدراسة الواجبة بهدف تقديم تقرير تفصيلي بذلك للاتحاد وتقدم هذه الخدمة بلا مقابل او برسوم رمزية من الجهات الحكومية المختصة وذلك كجزء من الخدمات العامة للدولة وفي حالة الحاجة الى مهندس استشاري او متخصص يكون ذلك عن طريق الحي والذي يقوم بسداد اتعابه وذلك ضمانا لحيدة الراى الفني ونزاهته.

وفي ضوء ذلك تجتمع الجمعية العمومية للاتحاد للنظر في طلب سلفة من صندوق صيانة المباني للمدينة او المحافظة طبقا للظروف الاقتصادية للشاغلين وللاتحاد ولحالة المبنى، ويصير توفير القرض اللازم بفائدة بسيطة ووفق القواعد التي يضعها صندوق صيانة المباني في هذا الشان والتي تتضمن طريقة السداد ومدة القرض ويجوز لها رفع ايجارات المساكن وغير ذلك من امور اقتصادية تفصيلية.

رابعا: تحسين حالة المبنى والتعديلات الجوهرية:

اذا رغب الاتحاد في تحسين حالة المبنى التي تتعلق بالمظهر العام له ولكنها لا تمس امانة الانشائي مثل عمل تعديلات جوهرية على المدخل او السلالم او الواجهات وتغيير دورات المياه او شبكة المياه او الصرف الصحي او تغيير الارضيات اما في الاجزاء المشتركة او في وحدة سكنية واحدة وجب ان يتم ذلك بالاتفاق مع مالك العقار وعندئذ تصير زيادة القيمة الايجارية المجددة بنسب تتراوح بين ٢٥ في المائة الى ٢٠٠ في المائة من الايجارات الحالية وحسب درجة التعديل المطلوبة وحسب درجة تجديد الايجارات اذ ان مثل هذه التسيلات هي بهدف تحسين ورفع المستوى ومن ثم تكون على حساب المستفيد منها دون تدخل من الدولة او توفير قروض من صندوق صيانة المباني.

خامسا: توزيع الاعباء على المستفيدين:

ولجملة ان الاتحاد يفض سلميا النزاع بين المالك والمستاجر لذا لم يقبل الطرفان قرار الاتحاد، عرض النزاع على المحكمة المختصة مرفقا به تقرير الاتحاد موضحا اراءه المسبب في النزاع.

ويفصل الاتحاد ايضا في الشكاوى المتعلقة بعدم احترام الاداب العامة والسلوك السوي المقبول من المجتمع وفالنية السكان وفي مشاكل الضوضاء.

وسيكون تكوين الاتحادات في اول الامر اختياريا لمن يرغب ولكن الدولة لن تتعامل مع المساكن القديمة الا من خلال الاتحادات حتى تشجع المواطنين على التعاون فيما بينهم لمصلحتهم والتصور هو انه عند نجاح التجربة سيتم تحركه من المواطنين لتكوين هذه الاتحادات على مستوى الجمهورية كلها وعندئذ سيكون وجود الاتحادات امرا ضروريا وحتميا فيكون تشكيله اجباريا للجميع.

على ان الجانب الهام من الموضوع هو انه من الصعب سياسيا زيادة ايجارات المساكن القديمة ولكن هذه الاتحادات ستكتشف مع الممارسة ان مصاريف الخدمات (من مياه وانارة وحارس ومصاعد) قد زادت زيادة كبيرة، وبذلك يحدث نوع من التقارب بين الايجارات القديمة المجمدة بعد اضافة مصاريف الخدمات مع الايجارات الحديثة العالمية وفي ذلك تحريك الناس من القديم الى الجديد.

التكافل الاجتماعي في مجال الاسكان:

يوجد في بلادنا عدد كبير من الوحدات السكنية غير مستخدمة بالقدر الكافي ويحجزها لاصحابها وحائزوها لسبب او لاخر، ويتمثل ذلك في انواع كثيرة لعل اكثرها وضوحا وشيوعا هي تلك الوحدات السكنية التي يمكن تصنيفها الى انواع رئيسية ثلاثة هي:

اولا: الشقق المغلقة

هي تلك التي تصلح للسكنى وكانت مشغولة بالفعل ولكنها مغلقة الان لسبب او لاخر لفترات طويلة قد تمتد لعدة سنوات.

ثانيا: الشقق المتعددة او الاضافية:

تعبيرا عن ان الاسرة الواحدة تكون حائزة تمليكا او ايجارا لعدة وحدات سكنية في ان واحد، تستخدمها في اوقات مختلفة او تستخدم احداها وتغلق الشقق الاخرى.

ثالثا: شقق غير تامة الانشاء:

وهي تلك التي كان اصحابها قد بدءوا في تنفيذها ولكنهم تقاعسوا عن اتمامها لسنوات ولفترات طويلة تتجاوز كثيرا المعقول او المقبول لإتمامها واستخدامها.

ومن ثم وجب وضع الضوابط القانونية والاقتصادية التي تكفل اقلال عدد الوحدات السكنية المغلقة والضغط على حائزيها للتنازل عنها للمالك او لتاجيرها باحدى صور التاجير اى استخدامها والانتفاع بها بشكل او باخر.

ورغم انه قد مضى حتى الان نحو عشرة اعوام على تعمير مدن القناة ودعوة آلاف الاسر الى العودة اليها الا ان غالبية هذه الاسر مازالت محتفظة بمساكنها في المدن التي هجروا اليها عقب عدوان يونيه ١٩٦٧.

(البقية العدد القادم)

ظروف مصر الاقتصادية تحتم علينا البحث عن جميع الوسائل الممكنة للحفاظ على الثروة العقارية.

مالم تهتم الدولة بقضية الإسكان فإن الأمر لن يؤدي فقط إلى خلل في التوازن الاجتماعي وإنما سيكون له انعكاساته على الجيل المقبل.

في الممنوع

عمل اخلاقي ان تاوي لاجئا في بلدك. وعمل غير اخلاقي ان تسلم هذا اللاجيء الى حكومة بلاده التي تطارده لتنفيذ احكام قضائية ضده! ولكن اى اخلاق هذه التي تجعلني اتستر على مجرم، ولا اوافق على ان ينال الجزاء العادل، والرادع له. واخلاق من هذه؟ هل هي اخلاق القرية.. ام اخلاق العائلة.. ام اخلاق المرحوم؟

كيف لاتسمح مبادىء مصر بتسليم رئيس دولة سابق الى خصومه السياسيين.. حتى ولو كان هؤلاء الخصوم هم الشعب السوداني باكمله بجميع فئاته وطوائفه واحزابه ونقاباته ومثقفيه، وجميع من قادوا ثورة السودان ضد الرئيس المخلوع جعفر النميري.

كيف لايمكن ان تقبل مبادىء مصر ان ينسب اليها انها سلمت رئيس دولة سابقا الى خصومه؟ ولكن مبادىء مصر تقبل ان تتستر على لص سرق اموال الشعب السوداني.. واودعها في حساب سري ببنوك سويسرا؟ وتقبل ان تظل الغيوم ملبدة وكثيفة في سماء العلاقات المصرية السودانية. وتقبل ان تتجاهل مطلب الشعب السوداني بتسليم نميري كما اعترف الاستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير جريدة الاهرام في مقاله الاسبوعي يوم الجمعة الماضي.

إن الذين يتحدثون باسم الشعب المصري عليهم اولا ان يستفتوه قبل التحدث باسمه. هل توافق على تسليم المجرم جعفر نميري الى الحكومة السودانية؟ وهل تقبل ان تضحي مصر بعلاقتها بالدولة الشقيقة السودان بسبب اصرار الحكومة المصرية على ايواء المجرم نميري؟

إذا كانت اجابة هذه التساؤلات بعد إجراء استفتاء عام نزيه هي:

لا اوافق على تسليم نميري..

واوافق على موقف الحكومة المصرية الاخلاقي. وقتها اعرف انني صحفي طويل اللسان ويجهل معنى الاخلاق اما إذا كانت نتيجة الاستفتاء هي:

● اوافق على تسليم نميري ولا اقبل وجوده في بلدي. فيكون غيري هو الذي يجهل معنى الاخلاق؟! ولاحول ولا قوة إلا بالله.

مجدى مهنا

مع العمال

عن الأسعار .. وشبح الأجور!

قرات احصائية عن زيادة الاسعار منذ عام ١٩٧١، بداية عهد الرئيس «المؤمن».. باسرائيل! وحتى عام ١٩٨٦.. وهي تقول:

الصنف	عام ١٩٧١	عام ١٩٨٦
كيلو البطاطس	٢٥ مليما	٤٠ قرشا
رغيف العيش	٥ مليمات	٢٠ مليما
كيلو الجبن الابيض	٣٨ قرشا	٢٢٠ قرشا
كيلو البصل	٣ قروش	٢٠ قرشا
كيلو الكوسة	قرشان	٤٠ قرشا
كيلو اللبن	٥ قروش	٨٠ قرشا
كيلو البرتقال	٢٥ مليما	٤٠ قرشا
كيلو اللحم	٧٠ قرشا	٥ جنيهات
كيلو السمك	٢٥ قرشا	٣ جنيهات

ترى كم ضعفا زادت هذه الاسعار؟ وترى كم زادت الاجور في نفس الفترة؟

ومع هذا «يحسدون الفقراء» على طعامهم. الذى اصبح التراب احد مكوناته، وترتفع في الصحف المسماة بالقومية اصوات غريبة تتحدث عن ان الفقراء ياكلون «ازيد من اللازم»، وانهم شرهون وجشعون!!

كنت اسير في شارع الشواربي، ولمحت في إحدى «الفترينات» فستانا يبلغ ثمنه مرتب خريج إحدى الجامعات لثلاث سنوات!!

ترى من سيشتريه؟ ومن اين له هذا؟

انهم لا يحبون الحديث عن «الحقد» او «التفاوت الاستفزازي»، ولكنهم يعشقون في التطبيق ممارسته!

اعذروهم.. انهم مصابون بالانفصام بين القول والعمل!

احمد طه

عن اللاسلكي

العاملون باللاسلكي بهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية يناشدون رئيس مجلس الادارة اعادة النظر في تقدير بدل طبيعة العمل الذى يصرف الآن على اساس اول مربوط الفئة ويرجون صرفه على اساس اجمالي المرتب.

ويشكون من المغالاة في زيادة معدل الاداء في حساب الحوافز الذي ارتفع من ٣٥٠ كلمة الى الف كلمة في الارسال وزيادة التسلم من ٢٠ الى ٦٠ برقية، ويرجون العمل على ان تصرف هذه الحوافز كاملة، خاصة وانها تحتسب على اساس معدل علمي في الاداء وليس معدلا جزافيا، بالاضافة إلى انها تمثل جهدا حقيقيا للعاملين ينعكس على دخول الهيئة.

كل هذا، واللجنة النقابية، لا يهمها إلا ما قاله رئيسها في الاجتماع المشترك مع رئيس مجلس الادارة عندما طالب بادماج درجات الحركة مع درجات الهندسة متناسيا ان العاملين في الحركة والهندسة معا لهم مطالب اولى بالرعاية..

و«الوفد» تثق بان وزير المواصلات ورئيس مجلس إدارة الهيئة سوف يهتمان بهذه المطالب وسيعملان على تهدئة العاملين.

تخفيض البدلات

قامت شركة النصر للمباني والانشاءات «ايجيكو» بتعديل مسميات بعض البدلات التي استمر صرفها «عاماً» منذ عام ١٩٨٣ حتى شهر نوفمبر ١٩٨٥. قررت الشركة تخفيض البدلات المقررة والمستحقة لبعض العاملين بنسبة ١٠٪ بدون ابداء الاسباب!!

هزل انتخابي

حصل «عيد مهدي عبدالله» امين مخازن مطابع «اخبار اليوم» على ١٢٠٤ صوتا في انتخابات الجمعية العمومية لمجلس الادارة، وتاكد فوزه وتم الاعلان عنه ونشرت النتائج في الجرائد يوم ١٧-٦-١٩٨٦ الماضي. فجاة يتم تغيير مرشح آخر مكان هذا المرشح، حصل على ٣٦٨ صوتا فقط، بالمخالفة لصناديق الفرز الانتخابية، وكشوف الاصوات، ونتساءل من المسئول عن تغيير نتائج انتخابات «اخبار اليوم»؟

الأولوية فى الترقية لمن يحال إلى التأديبية العليا

كتب محمد علاء الدين:

امرت النيابة الادارية، باحالة خمسة من كبار المسئولين بمركز البحوث النووية التابع لهيئة الطاقة الذرية، الى المحكمة التاديبية العليا، ووجهت اليهم تهمة ارتكاب مخالفات مالية عديدة. ومنها قيامهم ببيع ثمار حدائق المركز. والتي تصل الى ٤٠ فدانا. ولم يتم اتخاذ الاجراءات اللازمة، نحو حفظ حقوق الدولة من الضرائب والرسوم المستحقة وتركوا للتاجر فرصة الاستمرار في عملية الجني، رغم عدم السداد. وكانت المفارقة الغريبة عندما صدر قرار رئيس المركز بترقية اثنين من المتهمين بالتخطي لزملائهما في الترقية الى درجتي مدير الشئون المالية، ومدير التوريدات.

منطق

تقدمت النقابة العامة للعاملين بالخدمات التعليمية الى لجنة المقترحات، والشكاوى بمجلس الشعب بمذكرة حول مشروع القانون الخاص ببدل طبيعة العمل للمدرسين وتطالب النقابة باحقية جميع العاملين في حقل التربية والتعليم ومنهم الاداريون، والكتابيون، والمهنيون وعمال الخدمات المعاونة بضرورة صرف الحوافز لهم ايضا بنسبة ٣٠٪.

شركة امريكيه للبترول تطرد عمالها وموظفيها







لقاء سياسى بين حزب الوفد وحزب الأمة السودانى

الوفد يطالب بوضع ميثاق الإخاء بين الشعبين موضع التنفيذ

حول مائدة المحادثات التف ممثلو حزب الامة السودانى وممثلو حزب الوفد

استقبل حزب الوفد بمقره الرئيسى بالمنيرة وفد حزب الامة السودانى ويضم صلاح الصديق المهدى عضو الجمعية التاسيسية وعضو المكتب السياسى والفاتح محمد سلمان وعصام النور عضوى اللجنة المركزية . وحضر اللقاء من الجانب الوفدى المهندس عبدالخالق الشناوى رئيس لجنة شئون السودان بالحزب والدكتور عبدالحميد حشيش السكرتير العام المساعد ويس سراج الدين رئيس لجنة القاهرة والنواب علوى حافظ ومصطفى الطويل واحمد طه وسامى مبارك واحمد حمادى وسمير مرقص .

تناول الجانبان العقبات التى تعوق التقارب بين الشعبين ، وانه لابد من انبثاق التقارب من القاعدة الشعبية . اى تقارب شعوب وليس تقارب حكومات . وبما ان حزب « الوفد » وحزب الامة « السودانى » وجهان لعملة واحدة . فلماذا لا تعتبر هذه الزيارة بداية لتعاون الاحزاب المصرية مع مثيلاتها السودانية وطالب « الوفد » وضع ميثاق الاخاء بين الشعبين موضع التطبيق . والبحث عن السبل العالمية للدفاع عن ديمقراطية شعبى وادى النيل . تناول الجانب المصرى ايضا العلاقة الخاصة بين البلدين المتمثلة فى مياه النيل المصدر الاساسى للزراعه وكيف انه لو امكن التحكم فى مياهه لزادت رقعة الارض الزراعية كما طالب الجانب المصرى بضرورة الاندماج ووجود البنية الصناعية والزراعية بين البلدين .

وقد ابدى الجانب السودانى ارتياحه لهذا العمق فى العلاقات . خاصة من جانب حزب الوفد . واوضح ان هناك مشاكل فى الصناعة وانه يمكن التقدم بها عن طريق التبادل التكنولوجى بين البلدين كذلك هناك مشاكل خاصة بمياه النيل . ومن الممكن تنظيم العلاقة بين المنبع والمصب . خاصة بعد ان اتضح ان بحيرة فيكتوريا تهدر نصف مياهها عن طريق تظلم مسالك المياه غير الكفء وعن طريق التبخر . اما من ناحية اسلوب التقارب بين الشعبين فقد تم اقتراح فكرة تكوين سكرتارية فى كل من السودان ومصر ونحن الان بصدد دعم هذه الفكرة . ونرجو من الاخوة فى حزب الوفد دعمها ايضا

وقد اقام يس سراج الدين حفل عشاء مساء السبت الماضى لتكريم الوفد السودانى حضره قيادات حزب الوفد .

احتفال الوفد بذكرى سعد والنحاس
فى سمنود والقاهرة يومى ٢١ و٢٣ أغسطس

يحتفل الوفد بذكرى الزعيمين خالدى الذكر سعد زغلول ومصطفى النحاس خلال الاسبوع الثالث من شهر اغسطس الحالى . سيقام الاحتفال الاول بمدينة سمنود يوم الخميس ٢١ اغسطس . ويقام الاحتفال الثانى بميدان التحرير بالقاهرة يوم السبت ٢٣ اغسطس وهو اليوم المصادف لوفاة الزعيمين الجليلين فقد انتقل سعد زغلول الى جوار ربه فى عام ١٩٢٧ والنحاس فى عام ١٩٦٥ .

وستقيم لجنة الوفد فى سمنود احتفالا جماهيريا ضخما يتحدث فيه فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ويحضره اعضاء الهيئة العليا واعضاء الهيئة البرلمانية وجماهير الوفد من كل المحافظات .

اما الاحتفال الثانى فسيقام فى ميدان التحرير بالقاهرة بجوار مسجد عمر مكرم . وقد اصدر رئيس الوفد قرارا بتشكيل لجنة للاشراف على تنظيم الاحتفال بالقاهرة من السادة . د . محمد بلال ، وحامد الازهرى ، ومحمد علوان ، وحسن حصان ، واحمد طرباى ، ومنير عبدالظاهر شنب ، وعبدالفتاح نصير ، والسيد المهدى الشربينى ، واحمد عبده حسنين ، ومجدى سراج الدين ، واحمد البلقينى ، وفؤاد بدراوى .



سعد زغلول





النحاس

اجتماع لجنة الوفد بالمنوفية فى السابعة مساء اليوم

تعقد اللجنة العامة لمحافظة المنوفية ، اجتماعا فى الساعة السابعة من مساء اليوم « الخميس » بمقر لجنة الوفد ، فى مدينة شبين الكوم . يرأس الاجتماع الدكتور محمد ابوالغار رئيس لجنة الوفد بالمنوفية .

اجتماع لجنة الوفد بالشرقية

تجتمع لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية اليوم الخميس بمقر الوفد بالزقازيق فى تمام الساعة السابعة مساء برئاسة ابراهيم عبدالرحمن رئيس اللجنة .

لجنة الوفد بالغربية تجتمع اليوم

تعقد لجنة الوفد العامة بالغربية اجتماعها فى الساعة السابعة من مساء اليوم بمقر الحزب بطنطا

افتتاح مقر للوفد فى حى القرشى بطنطا

افتتحت لجنة الوفد بحى القرشى بمدينة طنطا مقرا جديدا للحزب فى ٨ شارع عفرة ملحقا به عيادة طبية لعلاج المواطنين باجور رمزية .

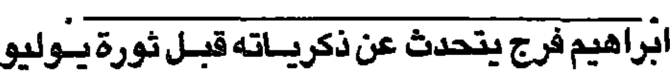
اجتماعات اللجان النوعية

● تجتمع لجنة القوى العاملة برئاسة المهدى الشربينى نائب رئيس اللجنة فى الساعة السابعة من مساء الاربعاء القادم .

وتعقد لجنة الشباب اجتماعا برئاسة الدكتور يوسف حامد زكى فى الساعة السابعة مساء السبت القادم .

علوى فريد ينضم إلى لجنة السياحة والطيران

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . قرارا بضم علوى فريد إلى لجنة السياحة والطيران بالحزب . يعمل علوى فريد فى مجال السياحة منذ حوالى ٢٠ عاما . ويعد من خبراء مصر فى هذا المجال



ابراهيم فرج يتحدث عن ذكرياته قبل ثورة يوليو

تحدث ابراهيم فرج السكرتير العام لحزب الوفد . فى الندوة الاسبوعية بالاسكندرية عن ذكرياته قبل ثورة يوليو وبعدها حتى اليوم فاشاد بوطنية الزعيمين خالدى الذكر سعد زغلول ومصطفى النحاس ثم فؤاد سراج الدين فى الدفاع عن الديمقراطية ومواقفهم الشجاعة وان اعظم القوانين اتخذت فى عصر حكومة الوفد - وعندما جاءت ثورة يوليو كان موقف الوفد واضحا لاننا لسنا ضدها ولكننا ضد سلبياتها واخطائها التى لحقت بالثورة الى ابد الابدين وهى القضاء على الديمقراطية وتفشى الفساد الذى يحميه الحزب الوطنى الآن .

فؤاد سراج الدين يتحدث إلى أساتذة الجامعات أعضاء لجنة مناصرة الشعبين الفلسطينى واللبنانى .

« تصوير : مجدى عبدالصادق »

سراج الدين يؤكد مناصرة الوفد لكفاح الشعبين الفلسطينى واللبنانى

استقبل فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، اعضاء لجنة اساتذة الجامعات المصرية لمناصرة الشعبين الفلسطينى واللبنانى . ادار الاساتذة حوارا مثمرا مع زعيم الوفد ، حول القضايا العربية . ودور الاحزاب والهيئات الشعبية فى مناصرة الشعب الفلسطينى . وبناء استراتيجية عربية موحدة . لمواجهة الاطماع الصهيونية .

اوضح سراج الدين خلال الحوار موقف الوفد من القضية الفلسطينية . منذ ان رفض الزعيم الراحل مصطفى النحاس فكرة تقسيم فلسطين . والى ان اعلن الوفد بعد عودته الى الساحة العربية . التى خلت من معالجة القضية الفلسطينية ، وقضية الاراضى العربية المحتلة . وقال إنه بالرغم من مرور اكثر من خمس سنوات على اتفاقيات السلام . لم يتحقق للشعب الفلسطينى الحكم الذاتى او المحلى . وفقا لنصوص اتفاقيات السلام .

وقال زعيم الوفد ، إنه من المؤسف ان تمتلك اسرائيل استراتيجية عمل واضحة ، ولا تقابلها استراتيجية عربية للمواجهة ، واكد ان العرب لن يتمكنوا من الانصهار فى بوتقة القضية الفلسطينية ، مالم تتوقف نزاعاتهم ومهاتراتهم الداخلية .

واوصى اساتذة الجامعة بان يولى الوفد اهميته للقضية الفلسطينية . عن طريق صحفه وعمله اليومى . وان يسعى الى توحيد القوى الوطنية المصرية . فى جبهة تمهد لإعادة ترتيب البيت العربى . فهذه المهمة ليست مهمة الحكام فقط . انما هى فى الاساس مهمة القوى الشعبية العربية وعلى راسها حزب الوفد .

مؤتمر الوفد بطحانوب :
مشكلة مصر ليست اقتصادية ولكن سياسية
مجلس الشعب الحالى غير قادر على عمل شئ إيجابى

الدكتور عبدالحميد حشيش والدكتور ابراهيم اباظة واحمد ناصر فى مؤتمر صحانوب

عقد الوفديون بطحانوب - قليوبية - مؤتمرا شعبيا ، مساء الخميس الماضى ٧/٣١ .. وشهده عدد كبير من اهالى القليوبية ، كما حضره نخبة من قيادات « الوفد » وتحدث فيه الدكتور عبدالحميد حشيش السكرتير العام المساعد للحزب ، والدكتور ابراهيم دسوقى اباظة مقرر اللجنة الاقتصادية ، واحمد ناصر المحامى .

فى بداية المؤتمر حيا الدكتور عبدالحميد حشيش اهالى طحانوب ، ونفى زعم القائلين بان الديمقراطية تعد تطرفا ، وان مشكلة مصر فى المقام الاول اقتصادية وقال . ان مشكلتنا تكمن فى العمل السياسى - فى اللبنة الاولى - لأن الذى ينتج ويتفاعل وينشط هو المواطن . والمواطن الحر هو الذى يستطيع ان يحقق شيئا مذكورا لهذا البلد . وان اولى اللبنات التى يجب ان يقوم عليها اى تنظيم سياسى ياخذ بالديمقراطية . هى ان يتمتع بالحرية . اما ان تاتى حكومة بقوانين ما انزل الله بها من سلطان من انتخابات بالقائمة المطلقة والنسبية وغيرها . كل هذا انجب مجلس الشعب الهزيل الذى لا يقوى على فعل شىء ولا يستطيع ان يحاسب او يخالف راى الحكومة . حتى اصبحنا نعيش فى ظل القوانين والاجراءات الاستثنائية وتلك التشريعات التى تخالف السنة التى فطر عليها الانسان

واضاف الدكتور « حشيش » قائلا مادامت اليد التى تصدر القرار مرتعشة ولا ترتكز على تاييد الشعب فخير لها ان تبتر من ان تتحكم فى مصائر المواطنين . واصبحت احوالنا جميعا على الصعيد الداخلى والخارجى تدعو للرثاء ! وان الامان كل الامان لاى حاكم من الحكام لا يكون بالتشريعات الاستثنائية ولا بقوات الامن المركزى . وانما الامان هو فى سيادة الحرية والعدل والحق .

وتحدث الدكتور « ابراهيم دسوقى اباظة » قائلا ان المدخل الطبيعى لعلاج اوضاعنا هو تغيير نظام الحكم فى مصر او الاصلاح الدستورى وهو بالطبع الذى يؤدى الى اصلاح النظام الشمولى القائم الموروث والذى يؤكد السلطة بين يدى فرد واحد وهذا مؤشر خطير وعواقبه جسيمة .

فقد كانت مصر تتمتع بمجلس نيابى فى وقت كانت تحكم فيه فرنسا بالحديد والنار فى عهد نابليون الثالث .

وكل من بيت الداء . ولوجه الاصلاح معروفة شريطة ان يفتح الباب لهذا الاصلاح . الا اننا لو تقدمنا نحو الاصلاح فى اى ميدان من الميادين لوجدنا نظام الحكم يقف امامنا بالمرصاد . اذن فالقضية قضية نظام حكم دأب على هذا اللون من العلاج .

وعن كيفية الخروج من مازق الدين الخارجى على مصر يقول الدكتور « اباظة » اطعموهم من بيضهم ' بمعنى اين عائد هذه القروض ؟ فمشكلة الدين العام لن تحل الا اذا وقع تغيير اقتصادى جذرى واصلاح اقتصادى حقيقى يرفع من جانب الموارد المتاحة .

وشرح « احمد ناصر » المحامى كيف كانت مصر على مدى مائة عام منبرا من منابر الديمقراطية فى العالم وتذكرت فى ذلك انتخابات ١٩٢٤ عندما نجح « احمد مرعى » شيخ البلد على رئيس الوزراء انذاك فى دائرة منيا القمح .

وتطرق الى اضحوكة الديمقراطية والمسرحيات التى تمثل باسم الحرية فى ظل الحكومات السابقة والحالية وكيف ان محافظة القليوبية كانت من المحافظات التى انتهكت فيها الحريات من اجل فوز الدكتور فؤاد محيى الدين وكيف تدخلت الدولة فى تزييف ارادة الشعب .

ولو نظرنا الى المجالس النيابية فى العالم كله نجد ان لها ثلاث مهام رئيسية وهى التشريع ومراقبة الحكومة واسقاطها فى حالة تجاوزها

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية . واعضاء الحزب يتقدمون بخالص العزاء الى الدكتور عبدالمحسن عبدالنبى خليل عضو لجنة الوفد العامة بالغربية فى وفاة شقيقه فله الرحمة ولآله الصبر .

● ويقدمون العزاء الى المهندس سامى محمود عبدالحليم عضو لجنة الوفد العامة بالسويس فى وفاة شقيقه . للفقيد الرحمة ولأسرته الصبر

● ويتقدمون بالعزاء الى الحاج على مصطفى نائب رئيس لجنة الوفد بالتل الكبير فى وفاة المرحومة قرينته فلها الرحمة والمغفرة ولأسرتها الصبر والسلوان .

● ويشاطرون الاستاذ حسن الحناوى عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة البحيرة . الاحزان فى وفاة السيدة حرم شقيقه . فلها الرحمة .

● ويشاطرون الاستاذ محمود السيد عوض عضو الهيئة العامة البرلمانية الوفدية الأحزان فى وفاة حفيده أسكنه الله فسيح جناته .



ولنا حق النقد

بيان تاريخى

صرح مصدر مسئول فى حى الباطنية بالبيان التالى . استطاعت قوات خفر السواحل بالغدر والمكيدة ضبط حشيش بنحو ٢٧ مليون جنيه فى معركة بحرية فى خليج ابوقير .. بعد مقاومة باسلة من قواتنا الاشاوس خاضتها دفاعا عن مزاج الشعب . وعلى الفور عقد مجلس حى الباطنية اجتماعا موسعا اشترك فيه جميع معلمى التوزيع جملة وقطاعى والناضورجية (الاستطلاع) ومسئولى الاتصال فى المقاهى . وامناء الفحم والمعسل وقد تم اتخاذ عدة تدابير لمواجهة كارثة ابوقير .

● اعتبار القرش هو العملة الوحيدة للتعامل فى الباطنية

● اجراء دراسة جدية حول امكانية تحريك اسعار الكيف

● الغاء الموزع التعاونى .. وربط نص قرش على كل بطاقة تموين

● تشجيع صناعة الحشيش محليا .

● التوسع فى صناعة المعسل .. ترشيدا لاستهلاك الحشيش

● انشاء لجنة تقصى حقائق حول كارثة ابوقير

● الامتناع نهائيا عن صناعة الجوزة الكهربائية التى تبث استهلاكها لكميات كبيرة من الحشيش

● ارسال برقية تاييد لوزير الداخلية ..

إشعاع

اعلن رئيس هيئة الرقابة على الصادرات والواردات انه لا صحة اطلاقا لما نشر عن دخول فراخ مجمدة الى مصر من اوروبا الشرقية ملوثة بالاشعاع النووى الناتج عن انفجار مفاعل تشيرنوبيل .. وقد ساله احد الصحفيين

- طب سيادتك عرفت ازاى ان الفراخ المستوردة غير ملونة

- انا سالتها ..

مساهمة

اعلن وزير الصحة ان النية متجهة لتدريب الاطباء الممارسين على اجراء العمليات . كما اعلن وزير الصحة انه تم الاتفاق مع وزارة الصناعة على زيادة انابيب البوتوجاز السلم مساهمة منها فى مساعدة الاطباء على اجراء العمليات

أسود للبيع

قررت حديقة الحيوان عرض احد الاسود للبيع .. وقد علمت « حق النقد » من مصادر موثوق بها .. ان هناك عمليات بيع اخرى ستتم فى القريب العاجل لاعداد اخرى من الاسود .. وذلك فى محاولة من ادارة الحديقة لاقصاء المعارضة .. وقد علمت « حق النقد » ان التذمر يسود اوساط الحديقة بعد الكميات الكبيرة من البرسيم التى حصل عليها قطاع الحمير المختلطة

آفات زراعية

فى إحدى الندوات التى كانت تعقدها احدى الجمعيات العلمية عن الافات الزراعية التى تصيب الحاصلات الزراعية .. وطرق مقاومتها .. قال المحاضر للعاملين فى مجال الزراعة

- هناك افات يمكن مقاومتها بالنقاوة اليدوية .. واخرى يمكن مقاومتها بالوسائل الكيميائية .. وهناك افات لايمكن مقاومتها اطلاقا .

وساله احد الباحثين .

- وماهى هذه الآفات ؟

- اشتغال وزير الزراعة بالسياسة .

قرار

تجرى حاليا مشاورات فى مجلس الوزراء وذلك لإعداد مشروع قرار يتضمن ان تتولى وزارة التموين الاشراف على بيع البترول الخام المصرى لدول العالم .. القرار يهدف الى ارتفاع اسعار البترول اسوة بالمواد الغذائية .

اجراءات

اعلن رئيس الوزراء ان هناك اجراءات جديدة لترشيد الدعم دون اللجوء الى رفع اسعار السلع .. الاجراءات الجديدة تهدف الى وصول الدعم الى مستحقيه .. تتضمن هذه الاجراءات طبع استمارات جديدة وتوزيعها على الراغبين فى الحصول على سلعة مدعمة الاستمارة تملا بمعرفة شيخ الحارة و ٤ من الشحاتين لايزيد تسولهم على ٤٠ جنيها سنويا .

قرار

بعد ارتفاع اسعار البنزين وتيسيرا على محدودى الدخل قررت وزارة التموين ربط برميل بترول على كل بطاقة تموين

اختراع

قررت وزارة الاسكان تسليم ٥٠ الف شقة بدون تشطيب . ومن المنتظر ان تقوم وزارة الصناعة بمساعدة المتزوجين حديثا والذين سيتسلمون هذه الشقق وذلك بتصنيع احدث خلاط لليمون والاسمنت فى نفس الوقت

رخص التراب

بعد ارتفاع اسعار البنزين .. جلس احدهم يشكو لصديقه ارتفاع الاسعار ، ورد صديقه .

- انا مش حاسس بزيادة ولا حاجة .. انا باروح كل خميس سوق الاوبك اجيب البترول الخام برخص التراب واسيحه على كيفى .

تخفيض

رفع وزير الصناعة سماعة التليفون

- الوه .. حكومة بورما

- ايوه يافندم

- انتو هاتستوردوا مننا عربيات سكة حديد

- فعلا

- القطر الواحد فيه سبع عربيات بمليون دولار

- مش غالى

- ابدا .. كمان احنا مستعدين نعمل تخفيض ٥٠ ٪ لو خدتوه بالركاب

مقامات

بعد قرار التحفظ على اموال ١٠ اشخاص من بينهم تجار مخدرات وتجار عملة .. استنكر احد تجار العملة حبسه مع تاجر مخدرات قائلا :

- الناس برضه مقامات .. انا تاجر دولار اتحبس مع تاجر قرش .

جغرافيا

وقف المدرس فى الفصل يشرح للتلاميذ احد دروس الجغرافيا .

- وكما تعرفون فان مصر تستورد من كندا سنويا ١/٢ مليون طن قمح وتصدر اليها فنانين وفنانات فى حب مصر .

حق الرد مكفول

لم تصدر قرارات خاصة بتوزيع العمالة

● ارسل المهندس سامى طه خليفه رئيس الشركة المساهمة المصرية للمقاولات « العبد » . الرد التالى . على الشكوى الجماعية المقدمة من العاملين المؤقتين والدائمين بقطاع تنفيذ وسط الدلتا التابع للشركة عن النية فى إصدار قرارات تهدد استقرارهم وتشتت اسرهم . اكد رئيس الشركة فى رده . بانه لم تصدر اى قرارات خاصة بتوزيع العمالة على النحو الوارد بالشكوى وسيراعى فى تنظيم العمالة وترشيدها الظروف المعيشية الملائمة لجميع العاملين تنفيذا لسياسات الشركة وبما يمكن المواءمة بين مصلحة العمل فى مناطق التنفيذ ومصلحة العاملين .

وزير الاقتصاد يعد .. ولايفى بوعده !!

اطلعت على مانشر بجريدة الوفد تحت عنوان احتجاج نقابة العاملين . بوزارة الاقتصاد على تصرفات سلطان ابو على . واحب بهذه المناسبة ان اضيف ان الوزير ، قد استجاب منذ اكثر من عام لدعوة النقابة العامة للعاملين بالتجارة واستمع الوزير الى شكاوى ممثلى العمال والتى تتخلص فى اضطهاد القيادات الادارية للقيادات العمالية ووعد بوقف . وحل هذه المشاكل . وفيما يتعلق بالهياكل الوظيفية . وعد بانه عند عرض هذا الهياكل عليه . فانه سيعتمدها فورا وانه حتى هذه اللحظة . لم تعرض عليه اية هياكل . سوى هيكل الهيئة العامة لقطاع التجارة الخارجية . وان لديه بعض الملاحظات عليه . وانها فى طريقها للحل . والاثناء مناقشة الميزانيات العامة اعدت عليه . ما سبق ان قرره . من انه سيعتمد الهياكل الوظيفية للشركات فور عرضها عليه . وقرر امام سليمان جمعة رئيس الهيئة السابقة . انه سيحل هذه المشكلة قريبا . وعند نظر الميزانيات التقديرية اعدت عليه . ما سبق انه وعد به . فقال . ان شاء الله سانهى هذه المشكلة . وطالبنا من خلال القنوات الشرعية . النقابة العامة للعاملين بالتجارة . وشعبة التجارة الخارجية . وتصرف احمد يعقوب رئيس النقابة العامة . واتصل بالوزير وتم معه اكثر من لقاء . وحصل منه على اكثر من وعد . وحتى تاريخه . لم يف الوزير بما وعد . رغم ان هذه الهياكل لن تحمل الميزانية اعباء مالية مرهقة . بل على العكس ستدفع بقيادة شابة قوية . فهل يجوز لوزير ان يعد . ولا يفى بوعده ؟!!

عبدالرحمن الهوارى

عضو مجلس ادارة الشركة واللجنة النقابية

ومجلس ادارة الصندوق بشركة مصر للتجارة الخارجية

تعقيب من رئيس الوزراء على كوبرى السيدة عائشة

● ارسل محمود عبدالرحيم مدير مكتب رئيس الوزراء للاعلام . تعقيبا على مانشر بجريدة « الوفد » الصادر فى يونيو الماضى . تحت عنوان « شبح الموت يسيطر على كوبرى السيدة عائشة » وتضمن التحقيق . انه بعد ٢٤ ساعة من كارثة كوبرى السيدة عائشة . وتسبب سيارة نقل بمقطورة فى ازهاق ارواح الابرياء - مازالت سيارات النقل تستخدم الكوبرى . كما ان ادارة المرور اكتفت بلوحات التحذير فقط دون تواجد جنود المرور

وقال محمود عبدالرحيم . ان الدكتور رئيس الوزراء قد اهتم بمتابعة الموضوع مع وزير الداخلية . الذى اوضح ان وزارة الداخلية . تولى هذا الامر عناية خاصة حرصا على حياة المواطنين . وتامينهم من الخطر . وفى هذا السبيل . قامت ادارة المرور بتركيب اللافتات . قبل مطلع كل كوبرى بمسافات مناسبة . لحظر مرور اللورى والمقطورة اعلى الكوبرى كما تم تعيين ضابط او امين شرطة راكب للمرور على هذه المواقع . بصفة مستمرة . لضبط المخالفين . وذلك اعتبارا من ١٩٨٥/٨/٢١ . كما قامت ادارة مرور القاهرة بعدة حملات اسفرت عن ضبط ٢٦٣٧ حالة مخالفة . سحبت فيها تراخيص القيادة . واتخذت الاجرءات القانونية قبل المخالفين وعقب وقوع حادث كوبرى السيدة عائشة . وبناء على توجيهات وزير الداخلية تم تعيين رجال المرور بمطالع الكبارى . لمنع مرور اللورى والمقطورة . كما تم عمل خدمات مرورية لتحويل مرور سيارات النقل . عن طريق صلاح سالم الى طريق الاوتوستراد . كما اخطرت محافظة القاهرة لسرعة عمل جمالونات حديدية . فى مطلع الكبارى بمحاور صلاح سالم . والكورنيش لمنع صعود سيارات اللورى . اعلى الكبارى . وعززت الاكمنة الراكبة اسفل الكوبرى . للتصدى للمخالفين . لعدم تكرار ماحدث .

تعقيب على ايقاف ٧ من العاملين بشركة جركو

● ارسل الدكتور محمد ابو سليمان مدير ادارة الاعلام بوزارة الصحة . التعقيب التالى على مانشرته « الوفد » فى عددها الصادر يوم ١٩٨٦/٦/٢٦ تحت عنوان (تبادل الاتهامات بين المسئولين بشركة جركو حول صفقة الدواجن واللحوم الفاسدة) وتضمن الخبر . ايقاف سبعه من العاملين بالشركة وقفا احتياطيا عن العمل لمدة ثلاثة شهور . او لحين الانتهاء من التحقيق فى موضوع استيراد رسالة دواجن فاسدة غير صالحة . للاستخدام الآدمى من البرازيل . اكد الدكتور محمد ابو سليمان . على أن دور مراقبة الاغذية بمصر يقتصر على الرقابة على مايعرض عليها من رسائل الاغذية المستوردة بمعرفة الجمارك . والتحقيق بالفحص الظاهرى والمعملى . من صلاحية هذة الرسائل . وبالتالى الافراج عنها . اورفضها . ولايدخل فى نطاق مراقبة الاغذية التعاقد . أو استيراد رسائل الاغذية . او التفتيش عليها فى بلاد التصدير . خارج جمهورية مصر العربية .

مدير ادارة المتابعة منذ ٤ سنوات !!

● اكد احمد مصطفى محمد مدير ادارة المتابعة بالثقافة الجماهيرية انه يشغل منصبه منذ ١٩٨٢/٥/٢٤ . وبالتالى لم يصدر اى قرار بتعيينه مؤخرا فى هذا المنصب . وان ولاءه ليس لفرد . وإنما لله والوطن . وامانة المسئولية الوظيفية . وكانت « كل الفنون » قد نشرت خبرا عن التعيينات الجديدة فى جهاز الثقافة الجماهيرية . وورد فيه اسمه مع مجموعة اخرى . ممن صدرت لهم بالفعل قرارات ترقية .

رد عن استثمارات شركة مصر العامرية

● وردت رسالة من محمد محمود القزاز رئيس مجلس ادارة شركة مصر العامرية للغزل والنسيج يرد فيها على مانشرته العصفورة تحت عنوان « خبر بدون تعليق » هذا نصها : يهمنى فى هذا المقام ان اوضح لسيادتكم ان التفكير فى انشاء هذه الشركة بدأ عام ١٩٧٨ إلا انه توقف لإحالة الموضوع الى مجلس الشعب لدراسته . ولما وافقت الدولة على اعادة السير فى هذا المشروع بدا العمل فيه فى اواخر عام ١٩٨٠ . وبدأت تجارب التشغيل لوحدة الغزل فى عام ١٩٨٤ . ومن هذا يتضح ان انتاج الشركة لم يبدأ منذ عام ١٩٧٨ . كما ان استثمارات الشركة تبلغ ٩٦٨,٥٢٤ مليون جنيه وليس ٦٠٠ مليون جنيه .

متاعب الناس

العمارات تعوم فى المجارى

نحن سكان نزلة عبداللاه ، عمارات ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، باسيوط ، نعانى كثيرا من تراكم مياه المجارى . التى ارتفع منسوبها اكثر من متر خلف هذه العمارات . وادى الامر الى انتشار الذباب . والبعوض وبعض الحشرات الغريبة التى اصابتنا بالامراض . والاوبئة الخطيرة . تقدمنا بشكاوى الى المختصين وفى كل مرة لا يحضر العامل المختص بازاحة هذه المياه .

سكان نزلة عبداللاه اسيوط

مطلوب التحقيق فورا

نعانى الامرين من الافعال الشائنة . التى يرتكبها احد الضباط بوحدة مباحث كوم امبو باسوان يقوم الضابط بالتفرقة فى المعاملة بين المواطنين . وبلغت درجة افترائه ان ضرب احد المساجين ضربا مبرحا . ويقوم بافعال مخلة نرجو سرعة التحقيق ونتمنى الا يعود الينا ثانية .

توقيعات عديدة عن ابناء مركز كوم امبو

انقذونا من معارض السيارات

قرات اعلانا باحدى الصحف اليومية عن بيع سيارات اجرة بمقدم ٢٠٠٠ جنيه . فى احد المعارض وذهبت الى المعرض وتعاقدت على سيارة بونى موديل ٨٤ ودفعت ١٥٠٠ جنيه . وحصلت على ايصال حجز رقم ٦٨٧ صادر من المعرض . ومعتمد من مرور القاهرة برقم ١٤٦ . وذهبت فى الميعاد المحدد لتسلم سيارتى . فلوجئت بان هناك اعدادا كثيرة مثلى . من فترات زمنية بعيدة . ولم يحصلوا على سياراتهم وعرفت اننى وقعت ضحية نصب واحتيال . حررت محضرا برقم ٢٢٩٤ جنح الوايلى . ولم ياخذ المحضر طريقه الى التحقيق حيث انه يعتمد على موظف كبير يوافقه . وعلى الرغم من مرور ثمانية عشر شهرا على هذه الكارثة الا اننى اخيرا توجهت مع بعض المنصوب عليهم الى القضاء العالى بعدما فقدت الامل .

سامى سعد بركات

٧ ش مصطفى عاشور المطرية

ذل ومهانة داخل الكافتيريا

مبنى كافتيريا فى نقابة المعلمين ايل للسقوط . وحالته قذرة والمجارى تطفح من الادوار العليا . وبدلا من ان تفكر النقابة فى اصلاح وترميم التلفيات تقوم بعمل مصعد اضافى مجاور لحمام السباحة وهذا المصعد ضار جدا للمتقدمين فى السن . واغلق الباب الرئيسى للنقابة وخصص لوزير التربية والتعليم . وحرم على غيره من المعلمين . اننا - نحن المعلمين - نشعر بالذل والمهانة والاحتقار داخل النقابة . ولا ندرى ماذا نفعل "

توقيعات عديدة عن المعلمين

يعملون بأمزجتهم

قمت باستصلاح قطعة ارض كانت مكانا للقاذورات والقمامة . وحولتها الى موقع للانتاج والخير ومن ارض جدباء الى ارض تنبت بالزرع . وتقدمت بطلب الى جمعية الاصلاح الزراعى لاضافتها الى حوزتى بقرية شرشيمة . ووجدتهم اضافوها الى مشرف الجمعية . وتعددت شكاواى الى المسئولين وبعد تفتيشات ومعاينات . واثباتات عديدة . ابلغت مكتب وزير الزراعة . وكان رده ان هذه الارض لا تصلح للزراعة . وتضم الى كردون اراضى البناء . بناء على تقارير المسئولين . وهذا مخالف للحقيقة حيث انها ارض زراعية ومن اجود الاراضى وتعطى انتاجا وفيرا . كما ان هذا يتنافى مع السياسة التى تتبعها الدولة لتوسيع رقعة الارض الزراعية .

عبدالمنعم على السيد

شرشيمة - ههيا - شرقية



نعيش فى ظلام حالك لانقطاع الكهرباء المستمر . واذا عاد التيار الكهربائى ننعم به لمدة ساعة فقط . ونعود بعدها الى الظلام وتعطلت مصانعنا ومحلاتنا . ولا ندرى من اين ندفع اجور العمال . وتاميناتهم . نناشد المسئولين بحى كرموز بالاسكندرية سرعة التحقيق فى ذلك .

يوسف السعيد غانم

كرموز الاسكندرية

تلوث غرف العمليات

فى افتتاح مستشفى المطرية التعليمى . حدثت ظاهرة غريبة . قام الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة . والزوار بالمرور على الاقسام المختلفة ومنها غرف العمليات الجديدة التى وقفوا بها مدة من الزمن . ليدلوا ببعض التصريحات وازدحمت غرف العمليات بالزوار . والتى تحتاج الى رعاية خاصة . حتى يتحسن الاداء بها . ومن المعروف ان هذه الغرف تحتاج الى تعقيم تام للمحافظة على ارواح المرضى . الذين يجرى لهم عمليات بها . فهل غابت هذه البديهية . عن وزير الصحة . والمفروض ان يكون المثل الاعلى بين شباب الاطباء ؟!!

دكتور محمد بسيونى ابوالروس

اخصائى ورئيس قسم النساء بمستشفى المنشاوى بطنطا

• بعثة فرنسية تكشف غموض سر بناء الهرم •

اقطع دراعى .. إن ماكانوا داخلين يدوروا على صابونه

مـاذا



وراء اللقاء السوفيتي - الإسرائيلي في هلسنكي؟

اتفق الاتحاد السوفيتي واسرائيل على ان يجتمع دبلوماسيون من الجانبين في العاصمة الفنلدية هلسكني يومى ١٨ و ١٩ اغسطس الحالى لاتخاذ خطوات لتبادل فتح قنصليات في البلدين .

وهذه اول خطوة من نوعها منذ تسعة عشر عاماً .. اى منذ قطع الاتحاد السوفيتى علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيلي تضامناً مع العرب بسبب عدوان الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ .











الملك الحسن — إبا إيبان — ياسر عرفات — جروميكو

"خطوات صغيرة" على طريق عودة موسكو إلى مسرح أحداث الشرق الأوسط

الخطوة التالية للقاء هلسكنى هى سفر وفد دبلوماسى سوفيتى الى اسرائيل لاتمام الاتفاق بشأن القنصليات .

وفى البداية اعلن جينادى جيراسيموف المتحدث الصحفى بوزارة الخارجية السوفيتية ان الوفد السوفيتى فى طريقه الى اسرائيل .. فاصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية نفياً لهذا النبأ . وعاد جيراسيموف ليقول ان المحادثات ستجرى فى هلسكنى وانه اساء فهم الموضوع . واوضح ان الوفد السوفيتى الذى سيتوجه الى هلسكنى ليس على مستوى عال وان المحادثات التى ستجرى هناك تمهيدية . وان المناقشات الكاملة ستجرى فيما بعد فى تل ابيب .

تطور جديد

الاعلان الرسمى فى موسكو عن المباحثات المرتقبة بين ممثلين لاسرائيل وممثلين للاتحاد السوفيتى يشكل فى حد ذاته تطورا جديداً لم يسبق له مثيل فى تاريخ البلدين منذ قرار موسكو بقطع العلاقات .

هذا ماقاله عدد من المسئولين الاسرائيليين ، وتقول المصادر الاسرائيلى إن الاتحاد السوفيتى كان قد تقدم ـ قبيل الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس ـ بأول طلب لإقامة اتصالات قنصلية .. وكان ذلك عن طريق فنلندا . وقالت المصادر الاسرائيلية ان موسكو اقترحت فى طلبها الجديد (منذ حوالى شهر) ان تجرى الاتصالات الاولى بشان موضوع القنصليات فى اسرائيل وان المسئولين الاسرائيليين ردوا بانه من الافضل الالتقاء اولاً فى اوربا للاتفاق على الامور التى توضع فى جدول اعمال المحادثات .

وقالت مصادر اسرائيلية ايضا ان اتصالات سرية كانت تجرى بين البلدين فى عواصم اوربية بصورة دورية .

وكان شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل قد التقى مع ادوارد شيفارنادز فى حفل استقبال بالامم المتحدة فى شهر اكتوبر الماضى . وكان من المقرر عقد اجتماع عمل بين شيفارنادز واسحاق شامير وزير خارجية اسرائيل .. غير ان هذا الاجتماع لم يعقد ابداً غير ان اندريه جروميكو التقى فى خريف عام ١٩٨٤ عندما كان يشغل منصب وزير الخارجية السوفيتية مع اسحاق شامير اثناء دورة الجمعية العامة للامم المتحدة فى جنيف .

وكان الاتحاد السوفيتى قد سمح مؤخراً للمنشق اناتولى تشارانسكى بالهجرة . كما وافق منذ ايام على السماح لعائلته بان تلحق به فى اسرائيل .

موعد فى القرن القادم !

وقال جينادى جيراسيموف المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفيتية ان لدينا عدد من المسائل التى يتعين تسويتها . وذلك مثل المساعدة القنصلية الواجب توفيرها للرعايا السوفيت والمسائل التى تتعلق بالعقارات التى نملكها فى اسرائيل .

وهذه العقارات عبارة عن منشآت وكنائس واديرة روسية تديرها بطريركية موسكو .

وقال المراقبون فى موسكو ان موقف الاتحاد السوفيتى ازاء تطبيع العلاقات مع تل ابيب لم يتغير .

وقال جيراسيموف ، يوم الاثنين الماضى ، ان عودة العلاقات الطبيعية بين الاتحاد السوفيتى واسرائيل تتوقف على ايجاد تسوية شاملة تنهى ازمة الشرق الاوسط ، وقال مازحا انه انطلاقاً من هذا المبدا .. لن يتم على الارجح استئناف الاتصالات الدبلوماسية فى العام القادم فى القدس .. وربما يحدث ذلك فى القرن القادم .. !

وينفى المسئولون السوفيت بشدة وجود اى صلة بين التصريح لعائلة المنشق اليهودى اناتولى تشارانسكى بالهجرة وبين استئناف العلاقات القنصلية . وكان هذا المنشق قد اوضح فى الشهر الماضى لصحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ان اقامة علاقات قنصلية جزء من الترتيبات بين الشرق والغرب التى اتاحت له الحصول على حريته يوم ١١ فبراير الماضى .

الحلم والحقيقة !

ويؤكد المسئولين السوفيت ايضا ان المسائل التى سيتم بحثها مع الاسرائيليين فى هلسكنى ليست مسائل سياسية . وان من يفسرون هذه الخطوة على انها تهدف الى اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين انما يتصورون ان احلامهم اصبحت حقيقة واقعة .

والمؤكد ان الاتحاد السوفيتى لم يضع شروطا مسبقة لاجتماع هلسكنى .

وفى الوقت نفسه فان الدبلوماسيين الغربيين فى موسكو يعتقدون ان الدافع الواضح وراء هذه الخطوة من جانب الاتحاد السوفيتى هو رغبة الكرملين فى القيام بدور اكبر على مسرح الاحداث فى الشرط الاوسط .

خطوات صغيرة

ويذكر مراقبون فى نيويورك ان الامور تسير وكان العالم يشهد بدء دبلوماسية الخطوات الصغيرة التى لابد ان تؤدى بالنسبة للاتحاد السوفيتى الى عقد مؤتمر دولى للسلام بشان الشرق الاوسط .

ويقول هؤلاء المراقبون ان الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف اقترح فى الشهر الماضى اثناء زيارة الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران لموسكو تشكيل لجنة تتولى التحضير لعقد هذا المؤتمر .

وكانت عناصر فلسطينية معينة توصف بالاعتدال الشديد جدا قد اقترحت على الاتحاد السوفيتى اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل لفتح الطريق امام تنفيذ فكرة المؤتمر الدولى للشرق الاوسط .

وكان مسئولون سوفيت قد اكدوا منذ وقت قريب عندما كثرت الشائعات حول احتمالات عودة العلاقة الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب ان الاتحاد السوفيتى يصر على انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة ، واعترافها بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى قبل الاقدام على مثل هذه الخطوة .

دبلوماسى خبير

وترى الدوائر الدبلوماسية الغربية فى الامم المتحدة ان تعيين خبير فى شئون الشرق الاوسط هو الكسندر بيلونوجوف (السفير السوفيتى السابق فى القاهرة) مندوباً دائماً للاتحاد السوفيتى فى الامم المتحدة دليل جديد على عودة موسكو الى الاهتمام بمنطقة الشرق الاوسط .

وكان بيلونوجوف هو الذى تولى منصب السفير فى القاهرة عقب استئناف تبادل السفراء بين مصر والاتحاد السوفيتى فى عام ١٩٨٤ بعد قطيعة استمرت سنوات .

وتعتقد الدوائر الغربية ان الدبلوماسيين السوفيت فى لبنان اصبحوا اكثر نشاطاً منذ عدة اشهر . ولوحظ ان موسكو قامت بتغيير موقفها تجاه قوات الطوارىء الدولية فى جنوب لبنان . وذلك فى شهر ابريل الماضى . وكان الموقف السابق هو المقاطعة . والموقف الجديد هو اعلان موسكو عن مساندتها السياسية والمالية لقوات الطوارىء الدولية فى لبنان للمرة الاولى منذ تشكيل هذه القوات فى عام ١٩٧٨ .

حوار .. مـا

وتقول مصادر وثيقة الصلة بشيمون بيريز ان موسكو مهتمة ومعنية بالمؤتمر الدولى ، وانها تعلم انه يصعب ان ينعقد هذا المؤتمر بدون « حوار مـا » مع اسرائيل .. وان ما اقدمت عليه موسكو هو نوع من العلاقات العامة الروسية الناجحة لكسب تأييد داخل الولايات المتحدة لفكرة المؤتمر .

وقال مسئول اسرائيلى ان الاتحاد السوفيتى يقدم على الخطوة التى لا تعرض مكانته داخل العالم العربى للضرر الشديد (اذ يقتصر الامر على علاقة قنصلية وليس علاقة دبلوماسية كاملة) .

واذا صح مايتردد عن تزويد الكرملين لسوريا بصواريخ إس . إس ـ ٢١ (ارض ـ ارض) القادرة على الوصول الى اهداف داخل اسرائيل .. فان الاتحاد السوفيتى يكون قد ارضى اصدقائه السوريين قبل ان يقدم على تلك الخطوة تجاه تل ابيب .

لا .. تحول

واكد شيمون بيريز ضرورة عدم المبالغة فى اهمية الاجتماع المرتقب بين المسئولين السوفيت والاسرائيليين لبحث المسائل القنصلية ، إلا انه قال انه لا ينبغى كذلك ، عدم التقليل ، من اهمية هذه الاتصالات .

وقال ابا إيبان وزير الخارجية الاسرائيلى الاسبق وعضو الكنيست عن حزب العمل انه ليست هناك علقة كبرى امام تنشيط العلاقات السوفيتية ـ الاسرائيلية سوى المبالغة التى تسود اسرائيل حول اللقاء القادم .

ويرى ابا ايبان ان هذا اللقاء لا يمثل اى تحول فى العلاقات .

.. والأصدقاء الآخرون ؟

الدول الاخرى فى المعسكر الشرقى ـ هل تحذو حذو موسكو ؟

لقد لوحظ تحسن فى العلاقات المجرية ـ الاسرائيلية فى الاونة الاخيرة . ويقول كبير حاخامات بودابست ان السياح الاسرائيليين لم يعودوا فى حاجة الى تاشيرة دخول الآن للسفر الى المجر . كما قامت مجموعة من الكتاب المجريين بزيارة اسرائيل فى العام الماضى ، والقيت ، اسبوع الاطعمة ، المجرية فى احد فنادق تل ابيب .

وكانت قد ترددت انباء عن احتمال اتخاذ خطوة بولندية مماثلة للخطوة السوفيتية .

ابواب الهجرة

المعروف ان عدد اليهود السوفيت الذين سمحت لهم السلطات السوفيتية بالهجرة فى العام الحالى والعام الماضى بلغ الحد الادنى .. وهبط من ١٥ الفا بعد بضع سنوات الى مايتجاوز الالف بقليل .

ومن هنا .. فان اسرائيل سوف تسعى الى استثمار فتح القنصليات لكى تضغط فى اتجاه السماح لاعداد كبيرة من اليهود السوفيت بالهجرة الى اسرائيل لان هذه الهجرة تشكل جزءا اساسياً من نجاح عملية الاستيطان المكثف الجارية فى الاراضى الفلسطينية المحتلة .

كذلك فان الدلائل تشير الى ان واشنطن لاتزال تميل الى استبعاد اى دور سوفيتى فى عملية السلام فى الشرق الاوسط بعد ان اتيح لها ان تنفرد بالنفوذ فى معظم انحاء المنطقة وان تطرد السوفيت منها الى غير رجعة .

ومن ناحية اخرى ، فان الولايات المتحدة واسرائيل ، على السواء ، ترى انه ليس هناك جديد فى المنطقة يبرر السعى الى مبادرات سلمية جديدة حيث ان الامر الواقع الحالى يخدم مصالح اسرائيل والولايات المتحدة .

اسرائيل .. والعرب

ويمكن القول بان الخطوة التى اقدم عليها الاتحاد السوفيتى بالاتفاق على لقاء هلسكنى ثم تل ابيب وفتح القنصليات .. والتى جاءت عقب استقبال الملك الحسن الثانى عاهل المغرب لشيمون بيريز .. تؤدى الى تحسين صورة اسرائيل فى العالم وفك عزلتها اكثر فاكثر .. فى الوقت الذى تتخبط فيه الدول العربية ولاتجد مخرجاً للتردى الحالى .. وفى الوقت الذى ظهر فيه العجز الكامل عن عقد مؤتمر القمة العربى الطارىء .. بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية .. لبحث لقاء الحسن ـ بيريز .

وظلت الضغوط الامريكية على الاردن لارغامه على الدخول فى مفاوضات مباشرة دون شروط مسبقة مع اسرائيل . وبمناسبة زيارة سياحية لكل من مدينة جرش التاريخية ومدينة العقبة واستطلاع المواقع العسكرية الامامية الاردنية .. فان جورج بوش نائب الرئيس الامريكى لم يفعل شيئاً يذكر فى الاردن .

واصر الملك حسين ملك الاردن على تمسكه بفكرة عقد مؤتمر دولى للسلام تحضره كل الاطراف المعنية والدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الامن .

ولم تتجاوب الولايات المتحدة مع وجهة نظر العاهل الاردنى .



جورباتشوف

بيريز

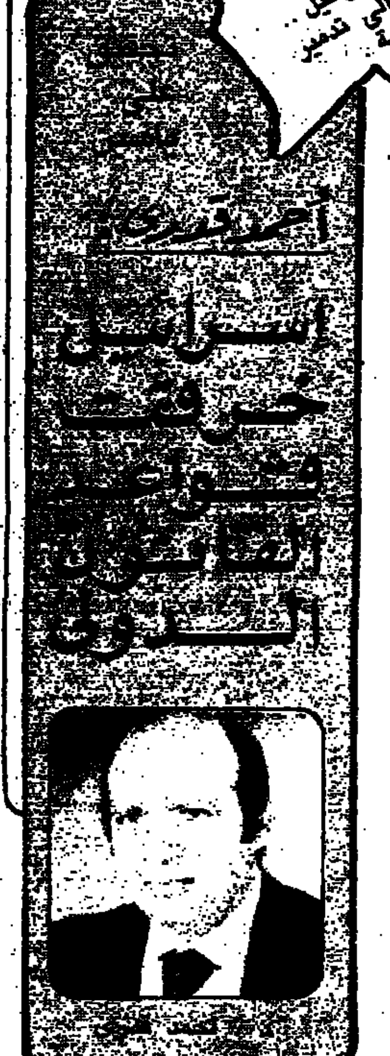
« الوفد » تفتح ملف اغتصاب إسرائيل لآثار سيناء

إسرائيل تتفاخر بنهب وتخريب الآثار المصرية أثناء فترة الاحتلال

مدت اسرائيل يدها ، الطويلة ، الى التراث الاثرى والكنوز التاريخية المودعة فى باطن الارض ، تحت رمال سيناء ، بشق الارض بحثا عن الاثار التى لم تكتشف ، ونظرت بعين الجشع واللصوصية الى الاثار الظاهرة التى لا تحتاج الى بحث او اكتشاف ، وهيأت لها سنوات الاحتلال فرصة نادرة لاقتراف ابشع جريمة فى حق الحضارة الانسانية ، فنقلت الاثار المصرية التى وقعت تحت يدها ، سرقة واغتصابا الى متاحفها فى اسرائيل . ولم يتوقف الامر عند هذا الحد ، بل وصل الى تدمير المناطق الاثرية او تحويلها الى قواعد عسكرية .



آثار مصر فى سيناء .. كيف يتم نهبها تحت سمع وبصر المسئولين ؟



تلقت سيناء ، باعتبارها بوابة مصر الشرقية ، موجات الغزو القادمة من اسيا فى مراحل مختلفة من التاريخ ، كانت بعض هذه الغزوات ناجحة وانتهت بالاحتلال ، ولعل اشهر الغزاة الذين قدموا الى مصر من جهة الشرق هم الرعاة الاسيويون الذين اشتهروا فى التاريخ باسم الهكسوس ، ثم جاء الفرس فيما بعد من نفس الطريق .. لذلك اهتم حكام مصر بتعمير سيناء ، فاقاموا فيها المدن والحصون والمعابد ، لتكون درعا قويا يستطيع صد هذه العدوانات . وبتعاقب العصور والحضارات والحكومات . اصبحت سيناء وعاء تاريخيا لكنوز اثرية على غاية من الاهمية ، قوميا ـ وعلميا وحضاريا .

ولان اسرائيل قامت ، منذ نشاتها على السلب والعدوان ، فقد كان احتلالها لسيناء عام ١٩٦٧ ، فرصة نادرة ، للقرصنة الاثرية ، فقامت بالحفر فى عدة مواقع ، تنقيبا عن الاثار ، ووجدت بعض الاثار ظاهرة للعيان ومعروفة للجميع ، لانها كانت قد اكتشفت من قبل ، ونقلت اسرائيل ما وجدته من كنوز التاريخ المصرى الى متاحفها ، ولم تخف جريمتها ، بل تفاخرت بها ، واعلنت عن السرقات التى ارتكبتها فى المجلات العلمية والنشرات المتخصصة التى تصدر فى المانيا وفرنسا وفى غيرهما من بلدان اوربا ، وعن هذا الطريق تنبهت هيئة الاثار المصرية الى الجريمة الحضارية التى تتم على رمال سيناء ، فى ظلام الاحتلال الاسرائيلى .

وبعد ان انقشع كابوس الاحتلال ، وتمكنت البعثات المصرية من مواصلة عملها فى سيناء ، اكتشف الاثريون المصريون ادلة حاسمة ودامغة على الجريمة الاسرائيلية ، تنطق بها مواقع الحفريات ومواطن الاثار فى سيناء .

وكان اهتمام اسرائيل بالاثار المصرية ، قد بدا ايام وزير دفاعها فى ذلك الحين ـ موشى ديان ـ الذى كان هو نفسه من المهتمين بالاثار ، فدار راسه وزاغت عيناه ، حينما راى القلاع القديمة على طريق القنطرة ـ رفح ، فدعا الاثريين الاسرائيلين للقيام بالبحث والتنقيب ، فى هذه الارض التاريخية العامرة بشواهد الحضارات المتعاقبة ، بعد ان فتح لهم طريق السرقة والنهب على مصراعيه .. ولم ينس وزير الدفاع الاسرائيلى ان ياخذ نصيبه من المسروقات ، فاستولى على عدد من القطع الاثرية ، اصبحت من ممتلكاته الشخصية ، وانتقلت من بعده الى ورثته .. وبذلك اصبحت الاثار المصرية جزءا من تركة وزير الدفاع الاسرائيلى ، وقد قامت البعثات الاسرائيلية بالتنقيب والبحث عن الاثار المصرية ونقلها بواسطة طريق حورس الحربى ، وهو الطريق الذى يربط مدينة القنطرة بمدينة رفح المصرية ، ومن المعروف ان القلاع الحربية تمتد على طول هذا الطريق ، فبدأت البعثات الاسرائيلية بنقل كل ما امكن نقله من الاثار الموجودة داخل القلاع الى متاحفها الخاصة ، وقامت بهدم بعض القلاع لبناء التحصينات العسكرية .. التى كان الهدف منها هو ابراز الجهد الاسرائيلى فى السلب والنهب امام الهيئات العلمية .

«فارماء درع واقية

تقع منطقة تل فرما على مسافة ٤ كيلو مترات شمال قرية « البالوظه » على طريق القنطرة العريش ، وقد كانت هذه المنطقة ، من اهم الحصون للدفاع عن الدلتا ، من الناحية الشرقية ، ومن المعروف ان التاريخ سجل اسمها كموقع حدثت فيه اهم المواقع الحربية فى التاريخ القديم .

ومازالت بعض ضواحى هذه المنطقة باقية الى اليوم ، ومنها (تل الفضة ـ تل اللولى ـ تل الكنايس ـ تل الخزف) وتعتبر منطقة الفرما من المناطق الاثرية المكتشفة ، حيث بدا الحفر فيها من ثلاثينات هذا القرن ، وقد تعرضت هذه المنطقة لابشع عمليات النهب والتخريب ، من قبل الاحتلال الاسرائيلى ، على مر تاريخها القديم والحديث .

فقد تم الحفر فيها بغرض استخدام ناتج الحفر فى عمليات تمهيد الطرق الترابية لجيش الاحتلال ، علاوة على استخدامها كمنطقة عسكرية ، لاقامة التحصينات العسكرية مما تسبب فى تدمير عدد كبير من المبانى والاعمدة الاثرية ، حيث ان الحفر تم فيها على مسافة ٢ كم٢ بارتفاع ٤ امتار ، وقام الاثريون الاسرائيليون بنقل العديد من القطع الاثرية الى متاحفهم سواء تلك التى كانت موجودة قبل الاحتلال ، او التى تم اكتشافها اثناء عمليات الحفر .

العثور على آثار رومانية

وفى منطقة قصرويت التى تقع على طريق بلدة رابعة ، بجوار طريق العريش القنطرة ، توجد اضخم الاثار الرومانية القديمة ، وقد امتدت يد العدوان الاسرائيلى الغاشم على التراث الحضارى العالمى ، حيث قامت اسرائيل بالعديد من الحفريات فى هذه المنطقة ونقلتها الى متحف تل ابيب .

وننتقل الى منطقة اخرى يتضح فيها اثار التعدى الاسرائيلى وهى منطقة « الفلوسيات » وتقع على بعد ٣٤ كم من العريش ، وقد قام بالحفر فيها عام ١٩١٠ الاثرى الفرنسى « كليرا » وعثر فيها على اثار رومانية وبقايا كنيسة مسيحية قديمة ، الامر الذى دعا الإسرائيليين إلى نزع عدد من لوحات الالباستر التى تغطى جدرانها بالاضافة الى سرقة ناتج الحفريات .



خرق للقواعد الدولية

وللبحث عن اجابة لعديد من التساؤلات توجهت « الوفد » الى الهيئة العامة للاثار ، وكان اول لقاء مع الدكتور محمود عبدالرازق ، الذى اكد معلومات الوفد وطلب الانتظار ، حتى عودة الدكتور احمد قدرى من الخارج لانه المسئول الوحيد فى الهيئة ، والذى من حقه الاجابة عن تساؤلات « الوفد » .. وبمجرد وصول الدكتور قدرى من الخارج ، دفعتنا الرغبة لمقابلته ، وتوجهنا اليه بسؤال حول رايه فى قيام اسرائيل بسرقة الاثار المصرية ؟

قال : انه لا يعتبر ما قامت به اسرائيل سرقة لانها قامت بهذا العمل فى وضوح امام العالم كله ، ومن المناسب ان تطلق على هذا اغتصابا حيث قامت اسرائيل بخرق قواعد القانون الدولى ، الذى يحمى المواقع الاثرية التى تعتبر ملكا للبشرية ، واضاف الدكتور قدرى ان هيئة الاثار قامت بالاتصال بالمراكز العلمية فى الخارج ، للحصول على المعلومات التفصيلية حول العمليات الاسرائيلية تجاه الاثار المصرية ، كما امكنها الحصول على التقرير العلمى لجامعة اورشليم عن الحفريات الاسرائيلية فى سيناء .

ويرى الدكتور قدرى ان حماية الاثار ترتبط بالاستقلال الوطنى ، فقد اتاح الاحتلال الاسرائيلى الحصول على الاثار وذلك لانها تهدف من وراء ذلك الحصول على معلومات اثرية ، حول قصة خروج اليهود من مصر ، ولكن هذا لم يثبت على الرغم من الجهود الاسرائيلية فى عمليات البحث والتنقيب .

ومما لاشك فيه ان العبء الآن يقع على كاهل وزارة الخارجية ، لذلك ذهبت « الوفد » اليها وقد اكد المسئولون فيها اهتمامهم بهذا الموضوع ، وان هناك اجراءات قانونية ، سوف تتخذ فى هذا الشأن لاستعادة الآثار المصرية .

موضوع تسجيلى

بعد أكثر من نصف قرن حققت وزارة التعمير الحلم الذى ظل يراود أبناء مصر وعاد لدمياط ميناؤها الحيوى

الميناء يساعد على منع التكدس فى الموانى المصرية ويخفف الضغط عن طرق المواصلات



لأول مرة فى الشرق الأوسط

أرصفة لتناول الحاويات وتجارة الترانزيت

احتفلت مصر يوم ٢٦ يوليو الماضى بتشغيل المرحلة الاولى من ميناء دمياط الجديد وبعد ان ظل حلما يراود ابناء مصر اكثر من نصف قرن . وميناء دمياط الجديد من اكبر المشروعات التى حققتها السواعد المصرية وسواعد رجال التعمير بعد مشروع السد العالى ولايستطيع اى وطنى مخلص يرى هذا الانجاز سوى ان يقول الحمد لله الذى اعاد لمصر ميناءها الحيوى .

رصيف الحاويات بميناء دمياط الجديد يستقبل أولى السفن .

● وتبدأ قصة الميناء عندما قامت وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة عام ١٩٧٩ بعمل دراسة علمية مستفيضة بواسطة بيوت خبرة مصرية امريكية متخصصة عن حجم تجارة مصر الخارجية حتى عام ٢٠٠٠ وتوزيعها على الموانى الحالية بعد تطويرها ومدى الحاجة الى انشاء موانى جديدة لمواجهة حجم التجارة المتوقعة فى الوقت المناسب . لتفادى حدوث اى اختناقات يتحملها الاقتصاد المصرى .. وخلصت الدراسة الى ضرورة زيادة طاقة الموانى المصرية بالبحر الابيض المتوسط حتى يمكن استيعاب حجم التجارة الخارجية المتوقعة . واوصت بانشاء ميناء جديد بشرق الدلتا ، وانتهت الى ان منطقة دمياط هى انسب الامكنة من جميع الوجوه فنيا واقتصاديا واقلها تكلفة للانشاء والتشغيل ولهذا تم اختيار موقع الميناء على بعد ٨,٥ كم غرب مصب النيل عند راس البر وهى المنطقة التى اكدت الدراسة انها منطقة اتزان بين النحر والاطماء ومنطقة توازن بالنسبة للشاطىء على ان يبنى الميناء ولاول مرة فى مصر داخل الارض وليس على شاطىء البحر كما هو متبع فى جميع الموانى المصرية مع حماية مدخل الميناء بحاجزى امواج غربى بطول ١٥٠٠ م وشرقى بطول ٥٠٠ م .

كما يتميز هذا الموقع بقربه من مدخل قناة السويس مما يتيح الفرصة لسفن الخطوط الملاحية العالمية من استخدامه كميناء ترانزيت وخاصة بالنسبة للحاويات بالاضافة الى امكانية ربط هذه المنطقة بسهولة بشبكة نقل رئيسية داخل الجمهورية مما يساعد على تخفيض نفقات النقل الداخلى .

وبدأ رجال التعمير فى تنفيذ هذه المهام الشاقة لانشاء مكونات ميناء دمياط الجديد والذى يضم :

ـ ١٢ رصيفا كمرحلة اولى مجموع اطوالها ٣٣٥٠ م وبطاقة ٥,٦ مليون طن وتضم رصيفين للغلال .

ـ ٤ ارصفة للحاويات وهى الاولى من نوعها فى الشرق الاوسط لتبادل الحاويات ونقلها للدول المحيطة .

ـ ٦ ارصفة للبضائع العامة وعليها ثلاجات ومخازن لحفظ البضائع علاوة على رصيف لخدمة الميناء بطول ٧٠٠ م .

ـ قناة المدخل بطول ١١ كم وتسمح بدخول سفن حتى حمولة ٨٠,٠٠٠ طن .

ـ الصنادل بعرض ٥ م وبطول ٤,٥ كم وتصل نهر النيل بالبحر الابيض ومزودة برصيف طوله ٤٥٠ م لشحن الصنادل بالحبوب من صوامع الغلال .

ـ صوامع الغلال وعددها ٤١ صومعة بطاقة تخزينية ١٠٠ الف طن من الحبوب ، كما تبلغ طاقة برج تشغيلها ٢٠٠ الف طن لمواجهة احتمالات التوسع .

ـ هذا بالاضافة الى المبانى الادارية وتضم مكتبا وبرج قائد الميناء ـ مكاتب الادارة واجهزة الامن والجمارك ـ الحجر الصحى ـ محطة مطافىء وإسعاف .

ـ ومبانى الخدمات العامة اللازمة لتشغيل الميناء بكفاءة تامة وعلى احدث النظم العالمية وتضم شبكات النقل والطرق الداخلية ـ ساحات تخزين مكشوفة ـ ساحات لانتظار السيارات ـ شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحى ـ ورشا ميكانيكية وبحرية ـ شبكة للسكك الحديدية ـ وحدات تخزين الوقود ـ مبنى حرق القمامة ... والمعدات الميكانيكية والبحرية اللازمة لتشغيل الميناء .

● ● وترجع اهمية انشاء ميناء دمياط الجديد الى انه ميناء تبادلى مع ميناء الاسكندرية ويساهم فى تقليل تكاليف الشحن ورسوم انتظار السفن خارج الميناء والتخفيف من مشكلة تكدس البضائع على ارصفة الموانى الحالية ـ تحقيق وفرة فى تكاليف النقل الداخلى ـ زيادة العائد من سفن الحاويات ، التوسع فى النشاط الاقتصادى الحالى وتطويره لزيادة الدخل القومى من النقد الاجنبى ، هذا بالاضافة الى توفير مايقرب من ٢٥ الف فرصة عمل لتشغيل المرحلة الاولى من الميناء ومايترتب عليه من صناعات .

وكان لانشاء الميناء الجديد بهذه المنطقة اثر كبير فى تغيير التخطيط الهيكلى بها بالاضافة الى انه قد روعى عند تخطيط الميناء ان يشتمل على منطقة صناعية فى الجهة الشرقية منه ، واخرى تجارية صناعية فى المنطقة الغربية منه الامر الذى سوف يجذب اليه العديد من الصناعات والمشروعات التجارية مما يترتب عليه اتاحة فرص عمل كثيرة .

وقامت وزارة التعمير بوضع تخطيط شامل للمنطقة حول الميناء شرقا وغربا حتى مدينة دمياط الجديدة وذلك تفاديا للنمو العشوائى للمشروعات فى هذه المنطقة وكذلك توفير جميع المرافق والبنية الاساسية لهذه المشروعات .

ومدينة دمياط الجديدة قريبة من موقع الميناء ، وانشئت بهدف استيعاب الزيادة السكانية والحركة العمرانية والنهضة الصناعية التى ستترتب على وجود الميناء .

وقد بدات بالفعل وزارة التعمير فى انشاء مدينة دمياط الجديدة على شاطىء البحر المتوسط غرب الميناء ومساحتها حوالى ٤٠٠٠ فدان وتتكون من ٥ احياء سكنية يضم الواحد منها ٦ مجاورات ومركزاً تجاريا واداريا ويستوعب ٥٤ الف نسمة ، وبالتالى تستوعب المدينة بالكامل ٢٧٠ الف نسمة وهى كاملة الخدمات العامة والمرافق .

ويجرى حاليا العمل فى انشاء الحى الاول و الحى الثانى والمنطقة الصناعية الى جانب الخدمات والمرافق اللازمة لها ، وذلك لخدمة العاملين بالميناء والخدمات المتعلقة به .

الغاء التمثيل فى قسم الدراسات الحرة !

تقرر الغاء قسم الدراسات الحرة بالمعهد العالى للفنون المسرحية . بعداعتراض قسم التمثيل بالمعهد على سوء استغلال «الهواة» من الملتحقين بالقسم الحر لاسم المعهد . وستستمر الدراسة فى قسمى الدراما والديكور . وكانت نقابة المهن التمثيلية . قد طلبت انشاء هذا القسم لهواة التمثيل . حتى ينالوا قدرا كافيا من التعليم قبل قيدهم كاعضاء بالنقابة .

مخرج مساعد بالتليفزيون .. يكتشف الأصوات الجديدة بدون لجنة استماع ولجنة فحص الاغانى والمشاهدة !

قررت الشئون القانونية بالتليفزيون إحالة مساعد مخرج بالقناة الثانية . إلى المحكمة التاديبية . لارتكابه العديد من المخالفات الادارية . منها استغلاله لاجهزة وشرائط التصوير والتسجيل والمونتاج . فى تصوير الأصوات الجديدة «منى . وحنان . وناهد فتوح . وعادل فهمى . وخيرت جلال . وهو صاحب محل بيع احذية» ! تم التصوير فى حفلات خارجية منها حفل جنوب القاهرة . ونادى الشرطة تبين من التحقيق ان الاغنيات التى تم تصويرها لم تعرض على لجنة الاستماع . إلى جانب انها لم تقدم إلى لجنة فحص الاغانى والمشاهدة . تبحث الشئون القانونية حاليا «عن ارقام شرائط الفيديو» التى تم التسجيل عليها . بعد ان اتضح لها ان الارقام . التى ذكرها المخرج المساعد فى التحقيق ليست هى الارقام الحقيقية للشرائط . التى تثبت الواقعة !!

فرق الفنون الشعبية الرسمية تعانى حالة فقر !!

تعانى فرق الفنون الشعبية الرسمية فى مصر . هذه الايام . بسبب اعتذار معظم اعضاء الفرق من الراقصين والراقصات . عن العمل فى فرقهم . التى يتقاضون منها مرتبات شهرية ثابتة . يضطر اعضاء الفرق للرقص فى الملاهى . والكباريهات . والافراح . ضمن فرق صغيرة كونها بعض قدامى الراقصين . مثل شوقى نعيم . وحسن عفيفى . وحمادة حسام الدين . ومحمد خليل الذين كونوا فرقا للرقص فى الفنادق والملاهى الليلية . وكان محمود رضا وكيل وزارة الثقافة قد انشا منذ فترة فرقة رقص خاصة . اسمها «شيرين» . كما كون فرقة اخرى للسفريات اسمها «الفرقة الطائرة» . و .. يبرر الراقصون والراقصات من اعضاء الفرق الرسمية . عملهم فى الافراح والكباريهات . بان اجر ليلة واحدة يفوق مرتبهم الشهرى ..

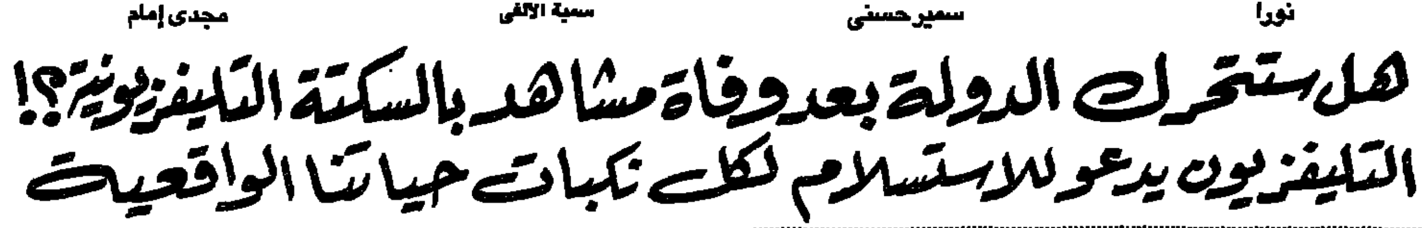


نورا

سمير حسنى

سمية الالفى

مجدى إمام



هل ستتحرك الدولة بعد وفاة مشاهد بالسكتة التليفزيونية ؟!

التليفزيون يدعو للاستسلام لكل نكبات حياتنا الواقعية

تحتل الدراما التليفزيونية . مساحة كبيرة . فى خريطة التليفزيون . ولا يكاد يمر يوم واحد . بدون عرض إحدى حلقات مسلسل . او اكثر . ولم يستفد التليفزيون رغم ذلك . من المسلسلات الكثيرة . وضحى بسهولة بالاقبال الجماهيرى . على هذه المسلسلات . التى كان يمكن من خلالها إعادة بناء عقل المواطن . ووجدانه وتغيير سلوكياته على كل المستويات .

واكتفى التليفزيون فقط . بملء بعض الدقائق . دون اى اعتبار . لاى قيم يحتاجها الانسان المصرى . الذى يعانى يوميا على كل المستويات . وتطالبه كل الاجهزة والهيئات . ببذل مزيد من الجهد . والعرق . إلخ إلخ ..

ويبدو ان التليفزيون المصرى . قد رأى ان هذا هو كل دوره ووضع جهاز رقابة . ليس له اى علاقة . باى تخطيط . واكتفى فقط بمصادرة الفكر الجاد . مما ادى إلى تسطيح الاعمال التليفزيونية . ومادامت كل المشاكل ممنوعة رقابيا . فلا يبقى امام الكتاب . إلا مجال العلاقات الأسرية . وما يدور فيها عادة لا يخرج عن مشاكل الحب . والهجر . والانين . وكان الاسرة المصرية . قد انتصرت على كل مشاكلها . ولم يبق امامها غير هذه الموضوعات التى يمكن ان تؤدى بسبب كثرة عرضها . إلى تزييف العلاقات الأسرية نفسها . ومن هذا النوع السائد . شاهدنا مؤخرا مسلسل «قلب من ذهب» الذى عرض فى تليفزيونات الخليج . منذ اكثر من ثلاث سنوات . ويلعب بطولته نورا . وفاروق عيطة . ومجدى إمام . وسمية الالفى . ومحمد ابوالخير . وسمير حسنى . وغيرهم .. وكالعادة اعتمد الموقف الدرامى على حياة الاخت الكبرى . التى تضحى بنفسها من اجل اخوتها الصغار . الذين كان علينا ان نتابعهم من المهد إلى اللحد . وهو ما يعرف فى لغة التليفزيون بالتطويل من اجل مزيد من الدقائق . التى يتقاضى ثمنها المنتج . وبالتالى لا يحكم العمل اى ضرورة فنية . وانما فقط الظروف الانتاجية .. ولان المسلسل سيتم تسويقه . اى بيعه للمحطات المختلفة . فلابد بالتالى ان يبتعد عن اى مشاكل حياتية معاشة . حتى لا تغضب المحطات . ولا تشتريه .. ولذلك شاهدنا الاخت الكبرى «وحيدة» تتلقى الاهانات والخسائر . طوال الحلقات . ولا تفعل اى شىء . فى سبيل الحفاظ على كرامة الاخت الكبرى . لترسيخ هذه القيمة على الاقل . لتمضى الدقائق والساعات والحلقات . ليتاكد طول الوقت . ان قلبها من ذهب . رغم الامكانية الكبيرة . لابراز هذا القلب الذهبى . من خلال معاناة حقيقية صادقة . من الناحية الفنية على الاقل . ربما تكون اكثر اقناعا . وامتاعا للمشاهد . فى حالة اشتمال المسلسل على اقل القليل من الصدق . الذى حاول الممثلون . ابرازه من خلال الاداء المنفعل . والرتيب احيانا اخرى . لجذب تعاطف المشاهد . مع البطلة المستكينة . لكل ضربات القدر . وكذلك البطل «سمير حسنى» المستسلم تماما . لما تاتى به الاقدار . من نكبات بشكل اثار استفزاز المشاهد . الذى يعانى يوميا لاسباب اخرى دون اى استسلام . وكان التليفزيون هنا يسعى لاشاعة قيمة جديدة . هى «الاستسلام» لكل نكبات حياتنا الواقعية . مادام ابطال المسلسلات يتلقون الصفعات . بكل «استسلام» . ورغم انهم افضل منا . على كل المستويات . فهم الاجمل والاشيك . والاكثر ثقافة . وعلما وتجربة . ومع ذلك استسلموا تماما لضربات القدر .. فلماذا نرفض نحن كمشاهدين . واقعنا المعاش . ونسعى لتغييره نحو الافضل . مادام نجوم حلقات التليفزيون . لا يفعلون شيئا .. وهنا دون ان يدرى تليفزيوننا «الظريف» انه يعادى كل ما تنادى به الدولة رسميا . من ضرورة مواجهة الخطا . وتقويمه . وكذلك المساهمة فى ايجاد دور حقيقى للفرد . لمزيد من الانتاج . ولبناء المجتمع على اسس جديدة وفعالة .

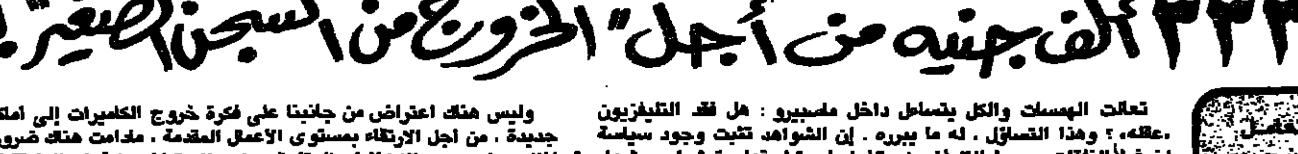
وبالطبع فلابد لاشاعة هذا الفكر «الاستسلامى» ان يكون المسلسل مشتملا على مجموعة من الابطال الطيبين . مثل نورا . وسمير حسنى . ومجدى امام . وفاروق عيطة . وسعاد نصر . الذين يبذلون ما فى وسعهم حقا لتاكيد انهم يستطيعون تادية كل الادوار حتى التافهة منها . ولابد ان تكون الموسيقى المصاحبة بالغة النعومة . كموسيقى تصويرية مصاحبة للموقف الدرامى . بالاضافة إلى حركة كاميرا تتحرك بمنتهى البطء . لتحافظ على التكوين . الذى تصنعه المخرجة شويكار زكريا . لاثبات قدراتها الاخراجية . مادام النص على هذه الدرجة من الضعف . وفقدان الصلة . بكل ما هو حقيقى وجاد فى حياتنا .. و .. إذا كانت رقابة التليفزيون . على اى قدر من الامانة تجاه الشعب والحكومة . فلابد ان تعيد النظر فى اسلوب عملها . الذى ادى بالفعل . إلى تزييف وتسطيح الاعمال الفنية . ولم يبق إلا ان يصل هذا التزييف . إلى اعماق المشاهد .. وفى ذلك الوقت لن تنفع اى محاولات للارتقاء بالانسان والمجتمع المصرى .. وهكذا يخرب التليفزيون الناس فى مصر .. وبكل بطء وتلذذ . وبدون ان يشعر احد بهذا الخطر فقط . لانه لم يحدث ان مات انسان واحد . كمدا . عقب مشاهدة مسلسل تليفزيونى !!

د . حمدى الجابرى

بين السطور

عرف العالم . كما قال المخرج السينمائى الفريد هيتشكوك - الولايات المتحدة الامريكية . من خلال الفيلم السينمائى . ومشروب الكوكاكولا . والشراب النايلون» !. وإذا سالت احدا الآن . خارج مصر . عمّا يعرفه حول بلادنا . فسيرد عليك فورا . ان الافلام السينمائية المصرية تحكى عن قصص الدعارة . وانتشار ظاهرة الشم . وتعدد حالات النصب والاحتيال . وطفح المجارى . وبيع المخدرات فى الحوارى والشوارع . وتفشى الخيانة الزوجية . إلى اخر ما تتحفنا به الافلام السينمائية المصرية . وللاسف فإن مصر . التى كانت رائدة صناعة السينما فى العالم العربى بالافلام المحترمة قبل حركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . بريئة مما تلصقه بها السينما المصرية الآن . والتى انحطت بالذوق والاخلاق والقيم . إلى الهاوية . إن اسباب تدهور السينما المصرية . لا ترجع إلى سبب واحد . بل لا ترجع ايضا إلى الشروط التى يفرضها الموزع الخارجى الاجنبى ! انه توجد اسباب عديدة . بعضها يفرضه الموزع الخارجى . والآخر تفرضه الشللية التى يتزعمها احد المسيطرين على عرض الافلام فى دور السينما . ان الموزع الذى لا يحمل الجنسية المصرية . يفرض شروطا معينة فى تطور قصة الفيلم . ويختار ابطالا معينين . ويطالب بكثرة مشاهد القبلات والعرى . وكان امثال هذا الموزع وغيره . يقفون بالساعات امام مكاتب المنتجين المصريين امثال عباس حلمى وفريد الاطرش وغيرهما . ويعرضون شراء الافلام المصرية . بالشروط التى يفرضها المنتج المصرى . ومن بين اسباب تدهور السينما المصرية . تصدير الفيلم المصرى . قبل عرضه فى مصر . رغم ان دولة مثل الكويت التى عرفت صناعة السينما مؤخرا . تحظر تصدير افلامها او طرحها فى شرائط فيديو . قبل ٤ اسابيع من عرضها فى إحدى دور العرض . ولا يستطيع احد ان ينكر . ان هناك الآن من يرفعون شعار . القضاء على صناعة السينما المصرية . بشرائط الفيديو ! ومن بين اصحاب هذا الشعار . من يمتلك شركات توزيع فيديو . ويتحكمون فى نفس الوقت . فى صناعة السينما المصرية . وادى الامر . إلى إحجام المنتجين المصريين . عن انتاج الفيلم المصرى الجيد . خصوصا انه يرى بسبب خلو يديه وجيوبه . افلامه حبيسة العلب لعدة سنوات !! وفى نفس الوقت . يرى افلاما هابطة اخرى . ينتجها من يعرون ايديهم وجيوبهم . تاخذ طريقها إلى دور العرض بعد تصويرها مباشرة . وتعد «شلة النجاح» من اقوى الشلل المسيطرة الآن . فى صناعة السينما . انها تفرض على المنتج شركة توزيع فيديو معينة ! مقابل عرض فيلمه . فى إحدى دور العرض التابعة لهيئة السينما !! بل تتولى هذه الشلة . تمرير الفيلم الاجنبى . من الرقابة وعرضه بسرعة فائقة . مقابل فرض شركة فيديو معينة . وهذه الشلة لا تعنيها . تقدم صناعة السينما فى مصر . بعد ان كانت تشكل احد مصادر الدخل القومى . وساعدت على نمو الحركة السياحية . بحضور السائح العربى إلى القاهرة . لمشاهدة العرض الاول للافلام المصرية . وبفضل «شلة النجاح» انتقل العرض الاول من القاهرة . إلى قصور وبيوت دول الخليج البترولية . بعد ان اسس المتحكمون فى صناعة السينما . شركات فيديو . وللاسف . لا تطرح البلاد المتحضرة . افلامها للبيع على شرائط الفيديو . إلا بعد انتهاء العرض الاول فى العاصمة . ان المنتجين المصريين . التى لا يتمتعون برضاء «شلة النجاح» يعلنون . واسالوا الفنانين سميرة احمد . ومحمود يس . وسمير صبرى . ونور الشريف . عن اين الافلام الذين انتجوها منذ سنوات . ومازالت حبيسة العلب ؟! ان الاجابة ستكشف عن المهزلة الكبرى . التى ادت إلى تدهور السينما المصرية !!

سعيد عبدالخالق



٣٣٣ الف جنيه من أجل «الخروج من السجن الصغير» !

تعالت الهمسات والكل يتساءل داخل ماسبيرو : هل فقد التليفزيون «عقله» ؟ وهذا التساؤل . له ما يبرره . إن الشواهد تثبت وجود سياسة لضغط النفقات . وبدا التليفزيون بالفعل فى تطبيقها . تمشيا مع شعار الدولة . وتؤكد الحقيقة والقرارات «المتضاربة» للقيادات التليفزيونية . ان هذه السياسة الرشيدة لا تطبق على الجميع . وتطبق على «ناس ناس» حسب تصنيف القيادات فى ماسبيرو !! مثلا اصدر التليفزيون قرارا . بدا تطبيقه منذ شهر يولية . بضرورة الالتزام بالميزانية للاعمال الدرامية . وعدم الموافقة على اى تجاوزات بالزيادة . ورغم هذا القرار «الصارم» ظهر المخرج عبدالعزيز السكرى صاحب «الحظوة» عند القيادات التليفزيونية . ويحمل موافقة بالتجاوز فى الميزانية التى رصدت لانتاج مسلسل «الخروج من السجن الصغير» . الذى يخرجه للشاشة الصغيرة . واعتمدت له ميزانية قدرها ٣٣٣ الف جنيه . رغم ان الميزانية المصرح بها لاى مسلسل لا تزيد على ٢٠٠ الف جنيه فقط !! والاغرب من ماساة «التجاوز فى الميزانية» ان المخرج المحظوظ يحمل موافقة لتصوير مشاهد مسلسله الخارجية فى باريس . وان الميزانية التى رصدت لتصوير هذه المشاهد ٤٠ الف دولار امريكى . وليس مصريا . رغم معاناة الدولة قلة العملة الصعبة !! والتساؤل الذى يفرض نفسه . هو : هل هناك ضرورة تستدعى السفر للخارج . وانفاق الاف الدولارات من اجل تصوير بعض المشاهد ؟ وهل هناك استحالة «درامية» فى تصوير هذه المشاهد فى مصر لضغط النفقات ؟. ام ان الحظوة التى يتمتع بها هذا المخرج «السكرى» تحول دون ذلك ؟!

وليس هناك اعتراض من جانبنا على فكرة خروج الكاميرات إلى اماكن جديدة . من اجل الارتقاء بمستوى الاعمال المقدمة . مادامت هناك ضرورة لذلك . وفى حدود الإمكانيات المتاحة . ولكن الإعتراض كله على التفرقة فى المعاملة . والاستثناءات . التى تتم من اجل عيون «مخرج» على حساب مخرج اخر . خاصة ان هناك مسلسلات من انتاج التليفزيون - تم تصويرها قبل سياسة التقشف وضغط النفقات كانت احداثها تستدعى السفر للخارج . مثل مسلسل «اديب» على سبيل المثال . ولكن تمت الإستعاضة عن فكرة السفر وصورت بالداخل . وحققت نجاحا كبيرا من الناحية الفنية باقل النفقات !! ولكن ما يحدث داخل ماسبيرو . يؤكد حقيقة واقعة وملموسة للجميع . وهى ان هناك قرارات متضاربة . وقلة محظوظة . واغلبية مسحوقة . وان «السكرى» ينتمى إلى هذه القلة المحظوظة . فهو لم يقدم للشاشة الصغيرة خلال تاريخه الفنى فى مجال الدراما غير مسلسل واحد هو «الف ليلة وليلة» الذى خرج إلى النور بمستواه «المتواضع جدا» . بعد صعوبة كبيرة . نظرا لقلة خبرة «السكرى» وادى الامر إلى الاستعانة باكثر من مخرج «للمعاونة» فى سرعة الانتهاء . من هذا العمل الذى استمر تصويره داخل استديو (١٠) لفترة طويلة جدا !!

ان التليفزيون فى قراراته «المتضاربة» وخاصة فى مجال ترشيد الانفاق . اصبح لغزا محيرا فى حاجة إلى فك «طلاسمه» حتى نتفهم السياسة الرشيدة التى يدار بها من خلال قياداته الواعية «بنفسها» !!!

صلاح سعد

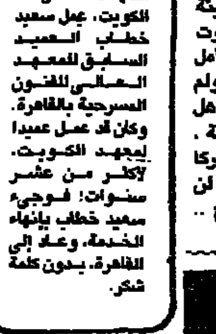
قلب سهير البابلى بين حب الجمهور وجحود أهل الفن !!

انزعجت كثيرا . ولم اندهش للازمة الصحية التى أصابت الفنانة سهير البابلى . ودفعت بها إلى غرفة الإنعاش . إننى لم استطع ان اقدم التهنئة إلى سهير البابلى . بعد ان شاهدت عرض مسرحية «ع الرصيف» لانه من الصعب . تهنئة إنسان وهو فى طريقه للانتحار !! واعتقد ان داخل سهير البابلى رغبة عارمة . فى ان تستثمر كل دقيقة من عمرها فى إنجاز عمل فنى . بعد ان شعرت بضياع عشرين عاما . فى محاولة ترسيخ اسمها . كواحدة من اهم دعائم المسرح المصرى والعربى . وادركت سهير البابلى . بذكائها الفطرى - بعد نكسة المسرح التى لا تتيح تقديم عمل جاد إلا كل عدة سنوات - ان السينما سوف تمنحها فرصة اكبر للنجومية والتألق .

واقتحمت مجال السينما فى الوقت الذى- تعانى فيه السينما الضعف والهزال !.. ولم توفق سهير البابلى مع السينما . وربطهما تاريخ غير سعيد . بسبب التركيبات السائدة التى منعت هذه الفنانة من المشاركة الجادة فى المجال السينمائى ولم ترض الادوار التى قدمتها . طموحاتها اللانهائية !.. ومع ذلك رفضت الانسحاب من المجال لعلها تجد المخرج «المجنون» . الذى يستطيع ان يغامر بتقديمها كنجمة سينمائية . والتقت سهير البابلى مع المخرج ابراهيم عفيفى الذى لا يعرف احد من اين ولا كيف هبط على السينما المصرية ؟! وباى روح مقامرة يقاتل ؟! واستطاع المخرج ان ينزع «الفتيل» من طاقة سهير البابلى لتنفجر فى فيلم «السيد قشطة» وتعلن عن مولد نجمة سينمائية يمكن ان تغير بعض الحسابات . والمفاهيم السائدة . عن نجمات السينما . واعتقد ان سهير البابلى من هذا الصنف . الذى إذا اثنيت عليه . فإنه سوف يقاتل لكى ينتزع اعترافك بعظمته . وإذا اعترفت لها بعظمتها . فسوف تستميت . لكى تعترف بعبقريتها . وإذا فعلت فإنها سوف تذوب فنا . حتى النخاع !!

ولذلك فلا عجب ان تظل فى حركة «مجنونة» على المسرح لاكثر من ساعتين . لا يقطعهما إلا دقائق للراحة . إن سهير البابلى مثل الكثيرين من الفنانين لا يشغلها على المسرح دورها فقط . ولكنها تنشغل بنفس القدر بادوار الاخرين . ومع هذا الصراع اليومى للإجادة . وانتزاع اعجاب المشاهدين . فإن الجسد احيانا يعلن عصيانه ويطلق إشارات انذار إلى صاحبه . ليبدا فى إعادة حساباته بشكل جديد . ورغم هذا الإنذار . فإن الفنان يعطى عمره وخلاصة موهبته . ليستمتع لكلمة تقدير . تزيد من اشتعاله . وللاسف عاش الكثيرون من فنانينا وماتوا دون الاستماع إلى كلمات التقدير . التى انفجرت كالبراكين بعد وفاتهم . إننا ابناء حضارة تعشق الموت والاموات . ولا تضع الورد إلا على القبور !! ونهوى ترك الشموع . تحترق حتى النهاية . ثم نبكى عليها . ولذلك يجب ان نقف بجوار سهير البابلى لنمنعها بالقوة من الانتحار ! ومازالت امامها فرصة اكبر للعطاء والازدهار .. وامامنا فرصة اكبر للاستمتاع !!

ماجدة خير الله



سهير البابلى

احمد عبدالحليم يقرر العودة إلى الكويت

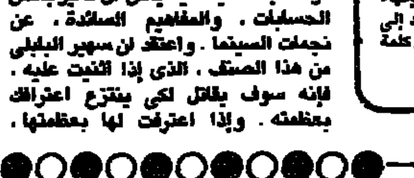
قرر المخرج المسرحى احمد عبدالحليم . العودة إلى الكويت . لممارسة عمله كوكيل للمعهد العالى للفنون المسرحية ورئيس لقسم التمثيل بالمعهد. كان احمد عبدالحليم قد صرح بانه لا يمكن ان يتولى رئاسة هيئة المسرح . ما لم يتم تنفيذ مشروع البيوت المسرحية المستقلة . التى تشكل الامل الاخير فى انقاذ المسرح المصرى .. ولم يعجب هذا الراى العملى والجاد اهل الحل والربط . فى وزارة الثقافة . وانسحب المخرج الكبير فى هدوء . تاركا لرجال المسرح فى مصر «الفرخة» التى لن تبيض ذهبا . وهى هيئة المسارح .. المظلمة !!

انهاء الخدمة بعد ١٠ سنوات بدون كلمة «شكر»

انهت حكومة الكويت عمل سعيد خطاب العميد السابق للمعهد العالى للفنون المسرحية بالقاهرة. وكان قد عمل عميدا لمعهد الكويت. لاكثر من عشر سنوات! فوجىء سعيد خطاب بانهاء الخدمة. وعاد إلى القاهرة. بدون كلمة شكر.

بسبب المساومات .. تنازلت تحية كاريوكا عن اجرها

تنازلت الفنانة تحية كاريوكا عن اجرها . فى مسرحية «جمعية قتل الزوجات» التى سيقدمها مسرح الشباب الرسمى . وكان احد كبار المسئولين . قد ساومها على الاجر . بعد الاتفاق النهائى .. و .. تحية إلى السيدة التى تضرب المثل على الكرامة . التى يجب ان يتحلى بها الفنان ! ويلعب بطولة المسرحية سمير وحيد . محمد الشويحى . ومحمد فريد . والوجه الجديد نهلة سلامة . اخراج جلال توفيق .





ليل و نهار

فتح ملفات ظاهرة المذيعات الجدد فى شبكات الاذاعة

● تنوى «ليل ونهار» . فتح ملفات ظاهرة تعيين المذيعات الجدد . فى شبكات الاذاعة . تكشف الملفات . عن روائح تزكم الانوف . ووقوف مذيعات امام الميكرفون . بدون دورات تدريبية . او اختيارات . او تعيينات . وعلمت «ليل ونهار» . ان هذه الظاهرة الجديدة . ادت الى عدم ظهور مذيعات على قدر كبير من الكفاءة . بعد المذيعات زينب سويدان . ودرية شرف الدين . وايناس جوهر . كما اضطرت احدى المذيعات التى حصلت على اجازة بدون مرتب . ان تمد اجازتها . بناء على طلب زوجها . من انتشار الروائح الجديدة !! .

هل صحيح ؟

● صدر قرار باعادة تعيين مسئول كبير بوزارة الثقافة . كان قد تم إحالة المسئول الى التحقيقات . بسبب المخالفات التى شابت عملية تجديد المسرح القومى ولم تظهر حتى الآن . نتائج هذه التحقيقات . يتردد ان مسئولا اخر . اعاد تعيين المسئول الكبير مكافاة على مفاتيح شقته فى لندن !! .

الترشيح .. بعد الموعد المحدد

● علمت «ليل ونهار» . ان وزارة الاوقاف . لم ترسل الى لجنة جائزة الملك فيصل . فى العام الماضى . ترشيحها الكاتب الاسلامى الكبير خالد محمد خالد لنيل الجائزة . وكانت لجنة الجائزة . قد اغلقت باب الترشيح . قبل اعلان وزارة الاوقاف لترشيحها . بشهر كامل . وقرر الكاتب الاسلامى خالد محمد خالد . عدم ارسال ترشيحه لنيل الجائزة . الى اللجنة . وتنوى الوزارة ترشيح الكاتب عبد الرحمن الشرقاوى . لنيل جائزة هذا العام .

«كعبلون» ينقذ الموقف

● قرر الممثل سعيد صالح . التبرع باجر ليلة من دخل مسرحيته «كعبلون» لابناء الفنانين الراحلين امين الهنيدى ونبيلة السيد . كانت نقابة المهن التمثيلية . قد امتنعت حتى الآن عن صرف المعاش الاستثنائى لاسرتى الفقيدين الراحلين .

«سعاد» امامها ١٠ سنوات !

● رفضت الممثلة سعاد حسنى عرضا من احد زملائها الممثلين للقيام بدور البطولة فى فيلم «الجهينى» الذى ينتجه الممثل لكبير . اكتشفت سعاد حسنى انها ستلعب دور ام لممثلة شابة . اجرى المنتج الممثل اتصالا مع سعاد حسنى لاقناعها بالدور . وطلبت مهلة . لدراسته جيدا . واعتذرت عن عدم القيام بالدور . قبل انتهاء المهلة التى حددها . وابلغت زميلها انه مازال امامها عشر سنوات لتمثيل دور ام . لفتاة فى سن العشرين .

اخيرا .. نادية لطفى بالتليفزيون

● وافق التليفزيون . اخيرا على شروط الممثلة نادية لطفى لتلعب بطولة حلقات مسلسل تليفزيونى جديد . من بين الشروط . ان تحصل نادية لطفى على نفس الاجر . الذى تتقاضاه سعاد حسنى . وكانت نادية قد رفضت ان يقل اجرها عن اجر اى فنانة من جيلها . وخاصة سعاد حسنى فى مسلسل «هو وهى» . ...

فرصة رغم انف اللجنة

● اعتدى مخرج شاب وممثلة مبتدئة فى مسابقة مسرح الهواة التى تعرض حاليا على لجنة التحكيم بالفاظ قاسية وعاقبتها اللجنة باستبعاد مسرحيتهما من المسابقة . مازال المخرج المعتدى يبحث عن فرصة لتقديم العرض . رغم انف اللجنة .

تراشق بين الرقيبتين

● تحولت الخلافات بين سميحة جبريل رئيسة الادارة المركزية للرقابة . ويسر السيوى مديرة الرقابة بالتليفزيون . إلى تبادل الاتهامات والشكاوى لدى القيادات التليفزيونية . احيلت الشكاوى إلى حسين عنان رئيس الاتحاد وتم حفظها دون اجراء تحقيق لوقف «التراشق» المستمر بين الرقيبتين !

لجنة لبحث المباريات المذاعة

● قرر الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . تشكيل لجنة برئاسته لبحث وتحديد مباريات كرة القدم . التى يذيعها التليفزيون على الهواء . وكان النادى الاهلى . قد طلب حسم هذه المشكلة . قبل بداية الدورى العام لكرة القدم . حيث إنه النادى الوحيد . الذى يضار ماديا من اذاعة مباراته على الهواء .

تعسف وزارة الشئون الاجتماعية

● وافقت جمعية المؤلفين والملحنين . على صرف معاش شهرى . قيمته ٣٠ جنيها لكل مؤلف وملحن . بلغ من الستين او تجاوزها . تم اختيار الاسماء المستحقة للمعاش . وارسلتها الجمعية إلى وزارة الشئون الاجتماعية للاعتماد فقط . لم ترد الوزارة حتى هذه اللحظة . رغم ان الجمعية هى التى ستتولى عملية الصرف من ايراداتها . وليس من خزانة وزارة الشئون الاجتماعية !!

مخرج يستدين للعلاج

● اضطر صفوت الافندى المخرج المساعد للاستدانة . من اجل السفر إلى لندن . بناء على تعليمات الاطباء للعلاج من المرض الخطير الذى اصيب به اثناء العمل . لم تستجب نقابة المهن التمثيلية . ونقابة السينمائيين . لتوسلات المخرج الشاب للمساهمة فى نفقات علاجه . رغم انه عضو فيهما . ولم يجد امامه غير تدبير نفقات السفر . بالاستدانة بحثا عن علاج لآلامه !! .

تكريم اعضاء المظاهرة الفنية

● نظم وليم نجيب سيفين وزير الهجرة فى حب مصر . حفلا ضخما . فى فندق ٥ نجوم . لتكريم الفنانين والفنانات ومنظمى مظاهرة فى حب مصر . التى غزت امريكا وكندا . وتؤكد «ليل ونهار» . ان هذه المظاهرة . نجحت فى تجميع المصريين المغتربين . ونتساءل فى نفس الوقت . عن العائد المادى الذى حصلت عليه مصر . من الحفلات التى اقيمت فى امريكا وكندا ؟ . وهل ساهمت هذه المظاهرة الفنية السياحية فى سداد ديون مصر ؟! . بالمناسبة لم يسدد العائد المادى تكاليف الرحلة كنفقات السفر . او حفلة الوزير التكريمية ! .

كوسة بتذكرة سفر

● حصل احد مذيعى التليفزيون . على تذكرة مجانية للسفر الى الخارج . كان المذيع قد اجرى حديثا . مع مسئول كبير فى الطيران المدنى . عقب افتتاح مبنى الركاب الجديد بمطار القاهرة ! رفض نفس المسئول لرجال الشرطة والجوازات فى مطار القاهرة . السفر الى الخارج . بالتذاكر المجانية .

مها صبرى ترفض نشر مذكراتها فى الخارج

● رفضت الفنانة مها صبرى . عدة عروض مغرية . من دور نشر فى اوروبا . لنشر مذكراتها . عن فترة زواجها بالمرحوم العقيد على شفيق مدير مكتب المرحوم المشير عبدالحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية السابق . وتحوى هذه المذكرات اسرارا خطيرة . لم تذع من قبل . عن العلاقة بين الحكام الذين تولوا مقاليد الامور فى مصر . بعد حركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . اعتذرت مها صبرى . لدور النشر عن عدم نشر مذكراتها . وعلمت «ليل ونهار» ان مها صبرى . تماثلت للشفاء . وغادرت المستشفى الذى نقلت اليه . اثر ازمة صحية مفاجئة .

الشريك .. يخالف التعليمات

ممنوع تليفزيونيا

ارتفاع فى بورصة الراقصات

التليفزيون يتعرض لغزو خارجى بسبب ضعف الميزانية !

عرض التليفزيون خلال شهر يولية الماضى . اربعة مسلسلات من الانتاج الخاص . وهى «قلب من ذهب» و«غلطة العمر» و«ناس مودرن» و«حصاد الشر» كما كان مقررا عرض مسلسل اخر هو «سفر الاحلام» من الانتاج الخاص ايضا . واعلن عنه فى الصحف بالفعل . وتراجع التليفزيون . عن عرض المسلسل . واستبدل به مسلسلا اخر هو «الطاحونة» من انتاجه . ويتساءل العاملون داخل ماسبيرو . فى ظل هذا الغزو الخارجى . عن مصير انتاج التليفزيون المصرى . اكدت بعض المصادر فى ماسبيرو . ان التليفزيون استعان بهذا الكم الهائل من الإنتاج الخاص . خلال شهر واحد فقط . لعدم وجود خطة درامية . نتيجة لضغط الميزانيات . التى يتم رصدها لانتاج الاعمال الدرامية !!

اقـرأ

حقـوق الإنسـان فى الإسـلام : حرمة الدماء والأعراض والأموال لضمان سلامة المجتمع


محمد الغزالى

كتب : محمد عبدالعليم :

شهدت نقابة المحامين مساء الخميس الماضى حشدا كبيرا من العلماء والمواطنين ، حضروا للمشاركة فى الندوة التى اقامتها لجنة الشريعة الاسلامية بالنقابة . كان موضوع الندوة « حقوق الانسان فى الاسلام » .

تحدث فضيلة الشيخ محمد الغزالى عن تكريم الله للانسان فقال إن الانسان خلق ليكون مكرما . لانه نفحة من روح الله سبحانه وتعالى ، وليكون قادرا على ان ياخذ طريقه الى الخير . الا ان البعض من الناس بدلا عن ان يرفع بدنه الى مستواه الروحى . يرتكب من الدنايا ما يجعله ينتكس ويهبط . وبذلك اساء البشر بعضهم الى بعض ، وتظالموا وتخاصموا ، ولو ان الناس بدلا من ان يبحثوا عن الحقوق بحثوا عن الواجبات وادوها ، لتوافرت الحقوق تلقائيا ولو اننا اتبعنا تعاليم ديننا فى حرمة الدم ، وحرمة العرض ، وحرمة المال ، فلن يكون هناك انسان يشكو مظلمة .

وتحدث المستشار على جريشة عضو عن مؤتمر العدالة الذى اقامه رجال القضاء فى مصر فشكرهم واثنى عليهم قائلا : ان الحديث عن حقوق الانسان طويل ، لكن ساقتصر على نقطة اساسية ، وهى مرحلة التطور الذى حدث فى حقوق الانسان . واشار إلى المواثيق والاعلانات التى صدرت فى بريطانيا ، وكذا التى اصدرتها الجمعية العامة للامم المتحدة ، كل ذلك تطور سارت فيه البشرية لان الانسان مفطوم بطبعه على حب الحرية والمساواة وكراهية الظلم ، ومن ثم سار التدرج البشرى الى ما وصل اليه .. وحاولت الوثائق التى اصدرتها الجمعية العامة للامم المتحدة وغيرها ان تعلن عن ذلك .

وموقف الاسلام يتميز عن سائر الوثائق جميعا لانه صادر من عند الله سبحانه وتعالى ليبين للحاكم والمحكوم ان الله فوق الجميع ، وكل ماعدا ذلك سواء ، حيث لا فرق بين حاكم ومحكوم ، هذه هى الميزة الاولى والفارق الاول بين ما يعلنه الاسلام وغيره .

ان الدين الاسلامى قد سبق جميع اعلانات البشر جميعا . فرسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ختم الله سبحانه وتعالى عليه القرآن « اليوم اكملت لكم دينكم ، واتممت عليكم نعمتى ، ورضيت لكم الاسلام دينا » وقف يعلن للناس الاعلان الاول لحقوق الانسان فى العالم كله . ومن اعمق ما يكون التعبير قوله : ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الى يوم تلقونه . ثم قال اسمعوا منى تعيشوا . الا تظلموا . الا تظلموا : الا تظلموا . قالها ثلاثا ثم اوصى بالنساء والامانة .

وقال : لقد حضيت الوصايا التى اوصى بها الرسول صلى الله عليه وسلم فوجدتها سبعا هى اشمل واعمق ما اعلن فى حقوق الانسان وهى : الدماء ، والاموال ، والاعراض ، والفرقة بين المسلمين ، والوصية بالنساء ، ثم الوصية بالامانة . وهذا أعرق واول ميثاق لحقوق الانسان .

دعـوة حـق



انواع الاطعمة والولائم فى الاسلام

انواع الاطعمة والولائم التى شرعها الاسلام فى اوقات مخصوصة وفى ايام المناسبات وهى :

● القرى : طعام الضيوف .
● التحفة : طعام الزائر .
● الخرس : طعام الولادة
● المادبة : طعام الدعوة .
● الوليمة : طعام العرس .
● العقيقة : طعام المولود فى اليوم السابع .
● الغديرة : طعام الختان
● الوضيمة : طعام الماتم .
● النقيعة : طعام القادم من سفره .
● الوكيرة : طعام الفراغ من البناء .

من اذكار دخول المسجد والخروج منه

فى صحيح مسلم عن ابى حميد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبى صلى الله عليه وسلم وليقل : اللهم افتح لى ابواب رحمتك ، واذا خرج فليقل : اللهم إنى اسالك من فضلك . وفى سنن ابى داود عن عبدالله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اذا دخل المسجد قال ، أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، فاذا قال ذلك قال الشيطان : حفظ منى سائر اليوم .

المعنى الحقيقى للعدل

العدل ان توفى كل ذى حق حقه ، فلا تظلم نفسك بالشرك او المعاصى ، ولا تظلم غيرك بمنعه حقه وغمطه إياه ، او بالتقول عليه ، او باغتصابه واكل ماله بالباطل او بالنميمة عليه او بالحكم عليه بالباطل او بشهادة الزور ، او بتطفيف الكيل او الوزن ونحو ذلك .

ولا تكون عادلا فى حق نفسك الا اذا اخلصت العبادة لله ولم تعبد سواه ، ولا تكون عادلا فى حق غيرك الا اذا اديت له ماله عليك من حقوق فتؤدى لأصولك وفروعك ولأهلك وارحامك وذوى الحقوق عليك حقوقهم الواجبة شرعا .

والعدل من اسماء الله الحسنى والعدل باب التقوى ، وسبيل حب الله تعالى ، والعدل قوام المجتمع به صلاح الامر وسعادة الامة والاستقامة على الجادة . فالوالى بعدله فيمن ولى تصل الحقوق الى اربابها وترفع المظالم عن المظلومين ويعيش الناس فى امن مكين فلا يغتال القوى الضعيف ، ولا يطمع القادر فى العاجز وبذلك يؤدى الوالى حق الله عليه فيمن وليهم واسترعاه اياهم . وما سادت امة الا باتخاذ العدل اساسا فى مختلف شئونها ولذلك امر الله تعالى به امرا عاما للجميع . والعدل كما هو واجب على الوالى فيمن ولى واجب على القاضى بين الخصوم .

لماذا تخلف المسلمون فى هذا الزمان؟

كتب ـ محمود الشاذلى :

يعيش المسلمون فى هذا الزمان حياة مليئة بالذل والهوان لابتعادهم عن المنهج الاسلامى القويم . واتجاههم الى الشرق او الغرب وترك المقوم الاساسى لعزتهم وكرامتهم . واصبحوا كما قال النبى صلى الله عليه وسلم غثاء كغثاء السيل وتداعت عليهم الامم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها . وليس هذا الضعف وذاك الهوان لقلة عددهم بل إنهم كثيرون . ولكن نزعت المهابة من قلوب اعدائهم وقذف الله عز وجل فى قلوبهم الوهن وهو حب الدنيا وكراهية الموت .

فالامة المسلمة تمتلك من الكنوز ما يجعلها قوة ضاربة بين دول العالم اجمع ، وكفاها عزا ان الله تعالى قد حباها من الشرف ما لم يجعله لامم اخرى . اذن فلماذا تخلف المسلمون ولماذا صمموا على ان ينفضوا تكاليف هذا الدين عن كاهلهم رغم بساطتها . كلها امور هامة تتطلب من العلماء والمفكرين ان يجلسوا على مائدة واحدة ليبحثوا عن الداء وكيفية الدواء حتى يعود للمسلمين عزهم ومجدهم .

● يقول الدكتور عبدالحى الفرماوى استاذ التفسير بكلية اصول الدين بالقاهرة :

ان اسباب تخلف المسلمين هى غفلتهم عن وسائل القوة وادوات امتلاك التقدم كما وضحها الاسلام ، وساعد على ذلك عوامل عديدة اولها العدو الدائم للمسلمين وللانسان عموما وهو الشيطان ثم الصهيونية العالمية ثم الاستعمار باسلوبيه القديم والحديث بالاضافة الى انقسام المسلمين وتفرقهم وعدم اتحاد صفهم وكلمتهم . هذه كلها اسباب اثرت فى تخلف المسلمين لا اقول عن ركب الحضارة انما اقول عن النجاح فى رسالتهم ومهمتهم على ظهر الدنيا ، والقرآن الكريم وضع فى تذكرة دوائية الهية فى صورة النور عن طريقها يتم للمسلمين الخروج من واقعهم المؤلم المتخلف وتمكنهم من اداء رسالتهم ، فى هذه التذكرة يطالب المولى سبحانه وتعالى المسلمين بمطالب ثلاثة وهى الايمان والعمل الصالح والعبادة فإذا هم فهموا هذه الامور الثلاثة وحققوا ما طلب منهم فيها وبها لانتصروا على ضعفهم وانقذوا انفسهم من تخلفهم وتحققت فيهم وبهم الخيرية المذكورة فى قول الله تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس » .

فإذا ما فهم المسلمون دورهم وعرفوا ما طلب منهم وحققوه وتحقق فيهم وعرفوا اعداءهم واستعدوا لهم وتحصنوا بالاسلام فى مواجهتهم لتخلصوا من تخلفهم وسادوا العالم اجمع ؟؟ وصدق الله العظيم اذ يقول « انا لننصر رسلنا والذين امنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار » .

وهذا موضوع هام لانه يتعلق بمصير المسلمين جميعا . وقد اوردته بتوسع فى كتابى « زاد الدعاة » الجزء الثالث تحت عنوان « ازمة المسلمين وعلاجها من القرآن الكريم » .

بعض صفات التابعين أهل الكتاب والسنة والجماعة

ينهون عن السباب واللعن . ويحذرون من قذف المحصنات والمؤمنات الغافلات ومن سب الدهر ، ومن ترويع المسلم ومن الاشارة اليه بسلاح او نحوه جادا او مازحا . ويامرون بالاصلاح بين الناس . وينهون عن النميمة والغيبة والبهت والاكثار من الكلام . ويحذرون من الحسد وينصحون بسلامة الصدر ، ويامرون بالتواضع ، ويحذرون من الكبر والعجب والافتخار . وينهون عن احتقار المسلم ، ويؤمنون بالا فضل لاحد على احد الا بالتقوى فلا يفرقون بين اسود وابيض ولا بين عربى واعجمى .

بعد قرار رفع أسعار البنزين
السائقون يهددون بالإضراب العام
ويحمّلون الركاب الزيادة مضاعفة!

جدل ونقاش بين راكب وسائق حول الأجرة!

بلا مقدمات ، قررت حكومة الدكتور على لطفى زيادة أسعار البنزين بنسبة ٢٥٪ بحجة العمل على ترشيد استهلاكنا من البنزين ، بعد ان اكدت الابحاث الجيولوجية ، ان عمر احتياطى البترول المصرى لن يتجاوز احد عشر عاما ، واصبحنا على حافة الاستيراد . قد يكون هذا صحيحا ، ولكن هل غاب عن فقهاء الاقتصاد فى مصر ، ان اى تحريك لأسعار البنزين يؤثر مباشرة على اسعار سلع وخدمات أخرى بصورة تزيد من احتمالات تصاعد موجات الغلاء التى تتقاذف المواطن المصرى موجة بعد موجة ، حتى لم يعد هذا المواطن المسكين قادرا على السباحة ضد طوفان الأسعار؟

تحقيق : عبدالنبى عبدالستار

● هل ستؤدى سياسة رفع اسعار البنزين الى الحد من الاستهلاك ؟

● يجيب استاذ بتجارة عين شمس (طلب عدم ذكر اسمه) :

ـ تؤكد النظريات العلمية فى الدول المتقدمة ان رفع الاسعار والمعدلات الضريبية يحد من الاستهلاك ، ولكن عندنا الوضع يختلف تماما لعدة اعتبارات سياسية واجتماعية متعلقة بضآلة الدخول وانخفاض مستوى المعيشة . اى ان النظم الاقتصادية العالمية لايمكن تطبيقها فى مصر .

● ماهى الآثار المترتبة على هذا القرار ؟

ـ هذه الزيادة ستدخل الى خزانة الدولة حوالى ٢٠٠ مليون جنيه سنويا ، ولكن لن تحد من معدلات الاستهلاك ، لان الهيئات الحكومية والجيش والشرطة تعتبر المستهلك الاكبر للبنزين ، وفى نفس الوقت سيستغل مستهلك القطاع الخاص الفرصة ، ويحمل المواطن المطحون الزيادة مضاعفة ، اى ان سائقى سيارات الأجرة ، وتاكسى السرفيس والنقل سيرفعون قيمة الاجرة ، مما يزيد من احتمالات اشتعال الثورة ضد موجة الغلاء الأخيرة .

● والحل ؟

ـ الحل يتمثل فى ضغط استهلاك الجيش والشرطة ، وزيادة الرقابة على السيارات الحكومة ، والعمل على ايجاد نوع من الوعى الاستهلاكى الذى نفتقده جميعا .

إضراب السائقين

فى موقف سيارات تاكسى السرفيس بمنطقة الالف مسكن ، كانت الصورة قائمة .. فالسائقون يجلسون على الارصفة فيما يشبه الاضراب العام ، والسبب كما يقول محمد عبدالرحيم عبدالجليل ، سائق سيارة ميكروباس على خط عين شمس ـ الالف مسكن ان الزبائن اصبحت تفضل الاتوبيس على سيارات الأجرة ، نظرا لرفع تعريفة الركوب بنسبة ٥٠٪ .

● اى انك لم تتحمل الزيادة الجديدة فى سعر البنزين ؟

ـ اتفق معك فى ان الزبون هو الذى يتحمل الزيادة ، ولكن هروب الركاب ادى الى انخفاض دخلى اليومى من ٣٠ جنيها الى ١٢ جنيها ، فى اليوم التالى لتطبيق الزيادة الجديدة .

● وماذا عن معدل استهلاكك من البنزين ؟

ـ انخفض من ٦٠ لترا الى ٥٥ لترا فى اليوم الواحد ، نظرا لانخفاض عدد الأدوار .

معجزات الحكومة

اما حسن البنا عبدالحميد احمد صاحب سيارة ميكروباس فيقول متعجبا : فى عام ١٩٧٨ كان سعر برميل البترول عالميا ٤٠ دولارا ، وسعر لتر البنزين عندنا عشرة قروش فقط ، والآن ورغم انحدار سعر البترول إلى ثمانية دولارات للبرميل فقد ارتفع السعر عندنا الى ثلاثين قرشا للتر !!

والغريب انه فى اليوم الاول لزيادة اسعار البنزين قرر سائقو سيارات تاكسى السرفيس رفع الاجرة ، فعلى سبيل المثال .. خط المطرية ـ الالف مسكن ارتفع من ١٠ إلى ١٥ قرشا الالف مسكن ـ مدينة السلام او الهايكستب ارتفع من ٢٠ الى ٢٥ قرشا ، الالف مسكن ـ رمسيس ارتفع من ٤٠ الى ٥٠ قرشا .

قرار النقابة

ولكن من صاحب قرار رفع اجرة تاكسى السرفيس ؟ يجيب حسن محمد عباس ، رئيس موقف تاكسى السرفيس بالالف مسكن ، ان زيادة الاجرة قررتها النقابة العامة للنقل البرى .

● وهل انخفض عدد الركاب بعد ارتفاع سعر البنزين ؟

ـ كان عدد (الكارتات) الأدوار يتجاوز ١٥٠ (كارتة) فى اليوم .. لتنخفض الى ٨٠ كارتة .

من يسدد ديونى ؟

وعن تاثير قرار رفع سعر البنزين على السائقين يقول عمرو على حسين ـ سائق تاكسى سرفيس : حسب السعر الجديد ، سندفع ٥ جنيهات ثمنا لصفيحة البنزين ، بالاضافة الى ثلاثة جنيهات ندفعها كإتاوات للمشرفين على مواقف السيارات فى الميادين يبقى لى عائد السيارة ثمانية جنيهات فقط ، فكيف اسدد منها الضرائب سنويا ، وتامين سائق ، وتامين سيارة ، وطابع شرطة ، وطابع نيابة ، وغرامات المخالفات الوهمية .

● وماذا انتم فاعلون ؟

ـ لقد اتفقنا جميعا (الف سائق بموقف الالف مسكن) على الاضراب العام ، فى حالة استمرار ارتفاع اسعار البنزين بهذه الصورة .

● وهل لجاتم إلى النقابة لحمايتكم ؟

ـ إن كنت تقصد نقابة (الدملاوى) فهى لاتقدم ولا تؤخر ، وثبت ذلك من جميع المواقف السابقة .

تجربة نظام البونات

● هل تاثر تاكسى الاجرة بارتفاع سعر البنزين ؟




مشكلات المرور من اهم اسباب ارتفاع معدلات استهلاك البنزين

ـ يجيب سيد محمود شعيب سائق سيارة اجرة : زبون تاكسى الأجرة هرب إلى المينى باص والميكروباص بعد ارتفاع قيمة البنزين . والغريب ان الحكومة لم تكتف بما نعانيه من بطالة ، فرفعت اسعار البنزين ، والزمت السائقين بعدم تحميل اكثر من راكب واحد فى السيارة .

● والحل من وجهة نظرك ؟

ـ تجربة العمل بنظام البونات . بحيث تحصل به كل سيارة على كمية معينة من البنزين ، وما يزيد على هذه الكمية يمكن رفع سعره فعلى الحكومة مراعاة ان سيارات الاجرة تعتبر خدمة عامة ، وليست وسيلة للإثراء ، والجشع كما يتردد .

أقساط التاكسى

● ويصور محمد احمد مسعود سائق سيارة تاكسى سرفيس ، ماساته التى ترتبت على قرار زيادة اسعار البنزين فيقول : ان السيارة عليها قسط شهرى قدره ٦٥٠ جنيها اى حوالى ٢٢ جنيها فى اليوم ، فكيف اسدده إذا كنت استهلك اربع صفائح بنزين سعرها ٢٠ جنيها ، بالاضافة الى الضرائب المختلفة وسعر الكارتة ، ورسوم النقابة والمخالفات الوهمية .

● هل تؤثر الزيادة فى سعر البنزين على حجم الاستهلاك ؟

ـ رفع السعر لن يؤثر على معدل الاستهلاك ، ولكن الذى يرشد الاستهلاك هو حل مشكلة المرور . فالسيارة تستهلك فى إشارات المرور فى المسافة بين رمسيس والالف مسكن اكثر من لترى بنزين !

رفع اجرة البيجو

وفى موقف احمد حلمى بشبرا ، طالب سائقو عربات الاقاليم بزيادة الاجرة بما يغطى الزيادة الاخيرة فى سعر البنزين .. وقرروا اللجوء الى المحافظين وقيادات الحكم المحلى للموافقة على رفع قيمة الاجرة .

والملاحظ ان جميع سيارات البيجو التى تعمل على خط مصر ـ الاسكندرية رفعت اجرتها من ٤ جنيهات إلى ٥ جنيهات .

● والسبب كما يقول مصطفى على متولى ـ سائق بيجو ـ ان الاعباء ارتفعت بعد زيادة سعر البنزين والزيت من ١٢ جنيها إلى ١٨ جنيها .. بينما احصل فى الدور الواحد على ٢٨ جنيها (قبل الزيادة الأخيرة) فهل هذا معقول ؟!


محمد أحمد محمد عبدالرحيم

معدلات الاستهلاك لم تتأثر بالزيادة

جنون الأسعار

والمثير للدهشة ان يمتد تاثير الزيادة الاخيرة فى سعر البنزين إلى السلع الغذائية الضرورية .. فترتفع اسعارها بشكل مفاجىء ، وفى محاولة لتفسير هذه الظاهرة يقول : حامد الصعيدى تاجر خضر بسوق باب الشعرية ان شركات النقل واصحاب السيارات اصبحوا يغالون فى الاجرة ، حيث رفعوا سعر (النقلة) من ٢٢ جنيها الى ٣٠ جنيها ، بحجة ارتفاع سعر البنزين . ولذا فمن الطبيعى ايضا ان ترتفع اسعار الخضر والفاكهة واللحوم والسمك وغالبية السلع الضرورية .. حتى يتحمل المستهلك الزيادة الجديدة فى سعر البنزين !

ثبات معدل الاستهلاك

والمتتبع لمؤشرات استهلاك البنزين قبل وبعد قرار زيادة سعره ، يدرك انها شبه ثابتة ، فيقول صاحب محطة بنزين بالجيزة : ان معدل مبيعات المحطة لم يتغير ، فقبل القرار كان نحو ١٧ الف لتر يوميا ، والآن يتراوح بين ١٦ ـ ١٧ الف لتر يوميا !

المعذبون فى الأرض!

إذا كانت جميع الاطراف المعنية بقضية ارتفاع سعر البنزين ، قد اتفقت فيما بينها على ان الزيادة يتحملها المستهلك (الزبون) .. فماذا يقول المواطنون حول هذا القرار ؟

● سعيد سعيد الدين (ليسانس اداب) : لا ادرى لماذا لم تدرس الحكومة المذكرة التى اعدتها الغرفة التجارية بالقاهرة ، حول الآثار الجانبية التى يمكن ان تترتب على قرار زيادة اسعار البنزين حتى لانقع فى المحظور ؟!

● سعاد على ابراهيم (موظفة بوزارة الزراعة) : فوجئت فى اليوم التالى لزيادة سعر البنزين بسائق (التاكسى) يطالبنى بجنيهين كاجرة للمسافة بين العجوزة ورمسيس ، رغم اننى كنت ادفع عن نفس المسافة جنيها واحدا فقط ، اى ان الزيادة الجديدة استغلها السائق لرفع اجرته بنسبة ١٠٠٪ .

● عبدالله على الخميسى (محاسب بوزارة الكهرباء) : يخطىء البعض اذا اعتقدوا ان رفع اسعار البنزين لايؤثر الا على اصحاب السيارات فقط ، لان اى مساس بسعر البنزين يحرك اسعار جميع السلع . كما ان السيارة لم تعد من الكماليات بل اصبحت من الضروريات .

من يراقب استهلاك الهيئات الحكومية والجيش والشرطة؟

تدمير رأس المال

لم تفرق الهجمة الشرسة على راس المال كما اسلفنا بين انواعه المختلفة واشكاله المتباينة واعتبر راس المال خصما حيث انه يقيد محاسبيا فى جانب الخصوم . ولذا وجبت مخاصمته تطبيقا لمبادىء المحاسبة الرشيدة . ويا ليت راس المال كان مقيدا فى جانب الأصول حتى يرضى عنه اصحاب الأصول من الحكام الذين حولوا حياة الشعب إلى جحيم لا يطاق . ولما كانت تربة ارض الوادى التى تكونت طبيعيا عبر احقاب مديدة على ضفتى نيلنا الخالد هى راس المال الطبيعى وجبت مصادرتها باعتبارها العدو الكامن فى ارض الكنانة فخضنا المعركة الكبرى التى انتهت ببناء سد الحنك [السد العالى] الذى منع التكوين الطبيعى للارض فى الوادى وفتح الباب امام الصحراء لتغزونا بدلا من ان نغزو نحن الصحراء . إذن فمعركة هدم راس المال والقضاء عليه وتدمير مكوناته قد وجدت لها مبررات دعائية تجافى ابسط القواعد المنطقية والاقتصادية دون ان نستطيع ان نعوض الخسارة الفادحة التى اصابت جسم الوطن الانتاجى والتى مازال الجسد الجريح ينزف منها دون توقف لا لشىء إلا لإرضاء شهوة تدمير راس المال . تلك الشهوة التى تسلطت على الحكام بهدف إحكام القبضة على مقدرات الشعب ومصادرة حياته وحريته .

عبدالله الوكيل

على المصطبة

كأنك يا أبو زيد .. ماغزيت

اتسمت جلسة برلمان المصطبة هذا الاسبوع بالتساؤلات والاستفسارات حول نتائج مؤتمر الحزب الوطنى الذى عقد خلال الاسبوع الاخير من شهر يوليو .. وكان سبب التساؤلات الكثيرة هو كثرة الدعاية التى سبقت المؤتمر مما اوحى بان المؤتمر سيصدر عنه قرارات وتوصيات كثيرة تهم الجماهير بحكم انه حزب السلطة وفيما يلى مادار بالجلسة ..

العضو الفلفوس ، عاوزين نعرف والله لماذا هذا العدد الضخم اللى وصل إلى اربعة آلاف شخص اجتمعوا لمدة يومين .. ايه اللى عملوه وناقشوه وقرروه فى المدة القصيرة اللى قعدوها .. كام كلفوا الميزانية من سفر واكل وشرب وإقامة .. ماشفناش حاجة طلعت من الاجتماع تقول للجماهير حل جذرى .. كنا نتوقع ان الحزب يوضع خطة ويناقشها ويعلنها على الجماهير علشان الناس تحكم عليها اما بالصح واما بالغلط .. لكن بالخسارة زى ماراحوا زى مارجعوا .

العضو الفلحوص . انا عاوز اقول ان الحكومة وضعت خطة خمسية وقررتها . وكان من المفروض ان الحزب هوه اللى يصدر هذه الخطة ويعلنها على الناس وبعدين الحكومة تلتزم بيها .. لكن اللى حصل هوه العكس تماما .. الحكومة عملت خطة وقررتها وبعدين من باب المجاملة قالوا لهم احنا حانعمل كذا وكذا وكذا .. قولوا موافقين .

العضو زعيط ، كان نفسنا والله نعرف ازاى الحزب ها يحل مشاكلنا .. فمثلا الاحزاب المعارضة بتقول رايها فى القضايا اللى تهم الشعب وطريقة حلها .. لكن ماشفناش حاجة محددة طلعت وقالت ان حل مشكلة غلاء الاسعار يكون حلها كذا وكذا .

العضو معيط : كان نفسنا نعرف ليه وصل طن الرز ٤٥٠ جنيه السنة اللى فاتت بعد ماكان ١٨٠ كان نفسنا نعرف ليه كيلو اللحمة وصل ستة جنيه فى الفلاحين بعد ماكان باربعة .. وكان نفسنا نعرف ليه وصل اردب الدرة خمسين جنيه بدل ٢٥ جنيه فى السنة اللى فاتت .. وكان نفسنا نعرف ليه الفول وصل ثمن الكيلو جنيه بعد ماكان ٤٠ قرش فى السنة اللى فاتت .. وكان نفسنا وكان نفسنا وكان وكان .. لكن بالخسارة ماسمعناش حاجة ولا شفنا حاجة ..

العضو النمرود : كلام العضو معيط هوه اللى فى العضم .. قبل المؤتمر طلع الوزرا فى برنامج « منجزات شعب » فى التلفزيون بتاعهم وكان اللى يشوفهم ويسمع كلامهم يقول ان كلام العضو معيط ده كلام اشاعات ومش صحيح .. يعنى سيدى والى فى كلامه حل كل مشاكل الناس من ناحية الاكل ، وان مفيش ازمة خالص وان اللى بيحصل ده شىء عادى .. يعنى كلام حلو .. وكمان سيدى محمد عبد الوهاب وزير الصناعة كلامه كان بمبى بمبى على راى الاغنية .. يعنى المستوردين حالهم وقف خلاص من كثرة الانتاج ورخص سعره .

وعقب العضو النمس فى نهاية الجلسة على كلام الاعضاء فقال انا مش عارف ليه جمعوا اربعة آلاف واحد مرة واحدة وصرفوا عليهم المصاريف دى كلها وماشفناش حاجة ملموسة من اجتماعهم للاسف .. كل اللى عرفناه ان توصيات المؤتمر اللى معلوه مقدما قبل المؤتمر هايعرضوها على لجان الحزب فى المحافظات والحكومة هاتبحثها وتناقشها .. حاجة غريبة خالص .. يناقشوها ليه مادام همه اللى عاملينها وعارفينها .. وعندهم خطة لمدة خمس سنين .. انا قصدى اقول مفيش فايدة للاسف فينا .. نفس اللى كان بيحصل زمان اجتماعات ومؤتمرات ودعاية وطنطنة علشان يشغلوا الناس واللى عاوزين يعملوه بيعملوه .. كنا عاوزين مناقشة مفتوحة على الهوا فى التلفزيون لقضايا الناس الغلابة وازاى الحكومة بتفكر فى حلها .. يعنى يكون الكلام صريح من غير خوف .. لكن بالخسارة على راى المثل « كانك يا ابو زيد ماغزيت » . وانفض المجلس للاجتماع فى الاسبوع القادم .

الفلاح الفصيح : عثمان أبوزيد

قبل ساعات من لقاء الإسماعيلى الحاسم مع المولوديه
هل يحصل اللاعبون على المكافآت .. أم اللعنات ؟!

ساعات .. ويقام اللقاء الحاسم الذي يحدد مصير النادى الاسماعيلى في بطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس .. حيث يلتقى غدا (الجمعة) مع نادى مولوديه نفط وهران بطل الجزائر في مباراة العودة بين الفريقين في دور الـ ١٦ للمسابقة ..

وكانت مباراة الذهاب التى جرت بالإسماعيلية قد اسفرت عن فوز الاسماعيلى بهدف نظيف احرزه خالد القماش اثر دربكة امام المرمى قبل نهاية المباراة بسبع دقائق .. وسيصعد الفائز من مجموع مباراتى الاسماعيلى مع مولوديه وهران إلى دور الثمانية حيث يلاقى فريق كالامو بطل زائير .. وفرصة الاسماعيلى طيبة في اجتياز فريق مولوديه ويكفيه التعادل باى نتيجة او حتى الهزيمة بفارق هدف بشرط ان يحرز هدفا في مرمى فريق المولوديه كان يخسر ٢/١ او ٣/٢ .. وهكذا ليستفيد من قاعدة احتساب الهدف في ملعب الخصم بهدفين عند التساوى في عدد النقط وفارق الاهداف .. اما اذا انتهت المباراة بفوز المولوديه ١/صفر .. يحتكم الفريقان لركلات الترجيح من نقطة الجزاء ..

وكانت بعثة النادى الاسماعيلى قد وصلت إلى مدينة وهران الجزائرية امس الاول (الثلاثاء) .. وادى الفريق مرانه الاساسى الاخير امس (الاربعاء) على الملعب الذى ستقام عليه المباراة .. ويؤدى الفريق مرانا خفيفا اليوم (الخميس) لفك عضلات اللاعبين ويعلن بعده شحته المسئول الفنى - حاليا - اسماء الذين يبداون المباراة وقائمة الاحتياطى ..

وكان لاعبو الاسماعيلى قد حصلوا على راحة يومين عقب المباراة الاولى بالاسماعيلية ثم انتظموا جميعا في مران يومى باستثناء عماد سليمان الذى تخلف يومين ثم انتظم مع زملائه .. وركز شحته على رفع اللياقة البدنية للعبين وتطبيق طريقة جديدة تمزج بين الدفاع الضاغط والهجوم السريع الخاطف .. ووضح من المران ان الفريق سيلعب بطريقة ٤/٤/٢ لمحاولة امتلاك منطقة وسط الملعب ومنع فريق المولوديه من شن الهجمات المتتالية .. وحظى المدافعون بتدريبات خاصة توقعا للطريقة الهجومية التى سيلعب بها فريق المولوديه لتعويض هزيمته صفر/١ في المباراة الاولى .. وقد تخلل مران الاسماعيلى مشاهدة تسجيل للمباراة اكثر من مرة مع شرح شحته للاخطاء التى وقع فيها اللاعبون وادت إلى تاخير التهديف.

وكان عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية قد اجتمع باللاعبين قبل السفر إلى الجزائر واكد لهم ثقة ابناء الاسماعيلية في اهليتهم لدور الثمانية ووعدهم بمفاجاة ضخمة في حالة تحقيق امل جمهورهم .. وفي نفس الوقت وعدهم المهندس صلاح حسب الله برحلة إلى المانيا .. بالاضافة الى مكافات خاصة !. اما في حالة الهزيمة - لا قدر الله - فلن يجدوا إلا اللعنات !!

ويعطى شحته المسئول الفنى عن الفريق اهمية خاصة لمبارة الغد .. فقد استعان به مجلس ادارة الاسماعيلى ليتولى مسئولية الفريق خلال مباراتيه مع فريق مولوديه الجزائرى .. ويعود بعدهما الى عمله كمدرب منتخب مصر .. وهكذا سيتحمل كل المسئولية امام جماهير الاسماعيلية في حالة فشل الفريق في اجتياز المولوديه الى دور الثمانية ..

مع اطيب التمنيات للفريق الاسماعيلى بالتوفيق .



عماد سليمان

● اتحاد الكرة بعد ان فتح باب الاحتراف في الخارج امام اللاعبين المصريين ، يدرس عودة اللاعبين الاجانب للعب بالاندية المصرية .. ويبدو ان الاتحاد قد فاته ان قرار منع الاستعانة باللاعبين الاجانب صدر من جهاز الرياضة رغم انف اتحاد الكرة !!



لأول مرة .. الأهلى والزمالك معًا فى الأردن
غدًا .. مباراة كرامة للاعبين .. وإثبات وجود للمدربين
١٤ دولة عربية تذيع المباراة .. عدا مصر .. صاحبة الفرح !!

وجها لوجه يلتقى قطبا الكرة المصرية والعربية الاهلى والزمالك مساء غد (الجمعة) في ختام دورة اللقاءات الثنائية التى ينظمها نادى الجزيرة الاردنى .. وتقام المباراة باستاد عمان الدولى

طاهر ابوزيد — جمال عبدالحميد

وظروف الفريقين تكاد تكون متساوية .. فكلاهما مازال في المراحل الاولى والاساسية من فترة الاعداد .. وكلاهما يستغل مباريات الدورة في الوقوف على حالة لاعبيه استعدادا للموسم الكروى الجديد .. وكلاهما ايضا تعاقد مع مدرب جديد يتولى المسئولية لاول مرة .. في الاهلى طه اسماعيل .. وفي الزمالك الانجليزى ريتشارد باركر .. وان كان الشيخ طه يعرف لاعبى الاهلى . وشاهدهم في العديد من المباريات بالاضافة إلى انه ومساعديه كانوا مع الفريق منذ بداية فترة الاعداد . إلا ان مدرب الزمالك لم تتح له فرصة مشاهدة اللاعبين إلا في الاردن حيث صحب الفريق بعد اقل من ٤٨ ساعة من توقيعه عقد تدريب فريق الزمالك !

ورغم ان المباراة ودية ولا يترتب على نتيجتها فوز هذا او ذاك ببطولة الدورة . لانها عبارة عن لقاءات ثنائية بين فريقين من مصر (الاهلى والزمالك) ومثلهما من الاردن (الجزيرة والفيصلى) .. إلا ان مباراة الاهلى و الزمالك تحظى باهتمام جماهيرى غير عادى في معظم البلدان العربية . كما ان المباراة هامة للفريقين ولجهازى التدريب بهما .. ففى الاهلى يدرك اللاعبون ان خسارتهم ستهز صورتهم امام جماهيرهم في مصر والدول العربية .. وتلقى ظلالا كثيفة على الانجاز الذى حققوه بالفوز ببطولة الدورى المصرى للموسم الماضى بفارق ست نقط عن الزمالك .. اما طه اسماعيل مدرب الاهلى فالمباراة ذات اهمية خاصة بالنسبة له .. وعلى ضوء نتيجتها ستتوقف نظرة الجمهور اليه .. وتقييمها له لفترة ليست قصيرة .. فكما ترفع لقاءات الفريقين .. اللاعبين الى عنان السماء .. او تنزل بهم الى سابع ارض .. فانها تفعل نفس الشيء بالنسبة للمدربين ايضا !!! .

وفى الزمالك .. يرى لاعبو الفريق ان امامهم فرصة اخرى لرد اعتبارهم امام جماهيرهم بالفوز على الاهلى لتعويض خسارتهم بطولة الدورى بفارق كبير من النقط .. وكان لاعبو الزمالك قد فشلوا في رد الاعتبار في مباراة الفريقين في ختام الدورى الماضى وهى المباراة التى انتهت بالتعادل بهدف لكل منهما .. فاحتفظ الاهلى بسجله خاليا من الهزائم .. ولم يجد الزملكاوية مايقولونه في مواجهة الاهلاوية .. وهاهى ذى دورة الجزيرة الاردنى تتيح للزملكاوية فرصة اخرى لانقاذ ماء الوجه .

وبالنسبة لجهاز تدريب الفريق والذى مازالت الكلمة العليا فيه لمحمود سعد حتى بعد تولى المدرب الانجليزى باركر .. المسئولية بصفة رسمية .. على اساس ان محمود هو الذى نفذ مع الفريق المراحل السابقة من فترة الاعداد وهو الادارى بامكانيات وظروف اللاعبين ومستواهم .. وهى كلها امور مازال يجهلها الانجليزى باركر .. وهكذا يرى محمود سعد ان نتائج الفريق في دورة نادى الجزيرة الاردنى وبصفة خاصة نتيجة مباراة الغد مع الاهلى ستحسب له .. او عليه . في سوق المدربين وقد تؤدى الى انضمام نجم جديد الى قائمة المدربين المصريين الإكفاء الذين تتخاطفهم الاندية المصرية والعربية . او تحكم عليه بالاستمرار فترة اخرى . تطول او تقصر . كمساعد مدرب ! ..

واذا اردت ان تعرف نتيجة المباراة بمجرد انتهائها فعليك ان تتصل بايه دولة عربية من الدول الاربع عشرة التى ستشاهد المباراة تليفزيونيا على الهواء مباشرة عبر القمر الصناعى .. اما تليفزيون مصر فلن يذيع هذه المباراة .. لاكثر من سبب وجيه وهام . اولا الفريقان مصريان !!! .. ثانيا . شعبيتهما كبيرة تمثل ٩٩ في المائة من جمهور الكرة المصرية . ثالثا . البرنامج خال مساء غد حتى من مباراة الاسماعيلى الرسمية التى ستقام في نفس الوقت في وهران بالجزائر في بطولة اندية افريقيا .. رابعا لان المبارة ليست في التنس !!! ... بل في لعبة شعبية سخيفة اسمها كرة القدم !!! .

بقية مقال خالد محمد خالد (بقية المنشور ص ٥)

إن الإنسان ليقف امام بعض تصرفاتهم ذاهلا حائرا !! فمثلا عندما ترى اجهزة الامن ان محاضرة ما .. في ليلة ما .. وفي مسجد ما ستثير اضطرابات محتملة .. وسواء كانت معلوماتها صحيحة ام مغلوطة .. فاى باس في تفادى الاصطدام بها .. والغاء المحاضرة في هذا المكان . وهذا الاوان ؟!

خاصة حين نتذكر ان هذا ليس سلوكا عاما لها تجاه كل المساجد . وكل العظات والمحاضرات ؟!

اى تقوى . واى تدين سليم . هذا الذى يدفع الى اقتحام المسجد بالقوة . والتصادم مع رجال الشرطة . وكانهم اسرائيليون؟؟!!!

في علم ١٩٤٢ ، رشح الإمام الراحل الاستاذ ، حسن البنا ، نفسه في الانتخابات عن دائرة الاسماعيلية .. وكان فوزه الساحق مؤكدا .. وكان سيصير في البرلمان ، امة ، وحده . ودعاه «النحاس» باشا رئيس الوزارة يومئذ لمقابلته .. وخلال هذا اللقاء صارحه ، النحاس باشا ، بالظروف والاعتبارات التى «تهيب» بوطنيته ان يتنازل عن ترشيح نفسه .. واقتنع الإمام المرشد بوجهة نظر رئيس الحكومة بدليل انه انسحب من الترشيح .. وتحولت دار الاخوان بالحلمية الى ماتم كبير .. زحف عليها الاخوان من كل صقع ونجع ، مصممين على رفض هذا الانسحاب .. وقضى الاستاذ ، البنا ، اياما ولیالى ، محاولا اقناعهم ومنكرا ايامهم بصلح ، الحديبية ، الذى انطوى على غبن مثير للمسلمين .. ومع ذلك اسماه الله فيما بعد ، فتحا مبينا ،!!

وبالفعل كان تنازل الإمام المرشد فتحا مبينا لدعوة الاخوان .. فقد اتاحت لهم الحكومة كل فرص الدعوة . والذيوع . والانتشار حتى لم يبق في مصر كلها بيت ليس فيه واحد او اكثر من الاخوان !!

.. هنا - عضوية مجلس النواب .. وليست مجرد محاضرة عابرة !!

ومن هذا العضو ؟ إنه ، حسن البنا ، وليس زيدا او عبيدا من الناس !!

- يتنازل في هدوء . وينسحب في حكمة .. ولا يخلق مشكلة في موقف كان لابد ان يفضى الى اضخم مشكلة !!

● ● ●

● على فصائل العنف في التيار الاسلامى وعلى دعاتها ومحرضيها . ادراك ان خطرهم على الاسلام . وعلى الوطن . لا يقل - ان لم يزد - عن الاخطار التى تزحف من اعدائه في الخارج ..

● وعليهم ادراك انهم لو قتلوا مائة . او مائتين . او الفا من معارضيهم . وشاجبى عنفهم . فلن يصلوا إلى شيء ابدا .. إلا إلى ابواب جهنم المفتوحة على مصاريعها لاستقبال القتلة والمفسدين !! لن يسقطوا بعنفهم وبقتلهم نظاما .. ولن يغيروا مجتمعا .. وسيخلون من السرور على اعداء الإسلام نفس القدر الذى سيخلونه على دينهم . ووطنهم . ومواطنيهم من الهم . والكرب . والفجيعة !! ليس هناك لخدمة الإسلام اليوم . وارباء صحوته المباركة . سوى سبيل واحدة - هى البلاغ . والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .

وكل من دعاكم - ايها الشباب المسلم - لغير هذا فاعلموا انه مريب !!

● ● ●

وبعد .. فهل نسيت من القول ما كنت اريد ان اقوله ؟؟
ان يكن ذلك كذلك فلا باس .. فإن الذى قلته يكفى ..
فإذا وفقنا للعمل به - كل في مجاله ونطاقه - فسيكون خيرا كثيرا ..

واذا اعرضنا . او تلكانا . فلا اقل من ان نردد مع امير الشعراء . احمد شوقى . هذا الدعاء

وقى الارض شر مقاديره
لطيف السماء . ورحمانها
ونجى الكنانة من فتنة
تهددت النيل نيرانها !

لقد قدمت اقتناعى ورأيى .
فإن اكن اصبت . فمن الله .. وإن اكن اخطات فمن نفسى ..
وعلى الله قصد السبيل ..
وسلام من الله لكم .. وسلام من الله عليكم ..

بقية مقال د . وحيد رأفت

«بقية المنشور ص ٧»

مرة ثانية باغلبية ثلثى اصوات كل من المجلسين ؟ وكثيرا ما يشرع الكونجرس من القوانين الاتحادية ما يعارض سياسات الرئيس . لاسيما اذا كانت الاغلبية في الكونجرس او في احد مجلسيه من الحزب الاخر المعارض !

(٤) ما جرى عليه الكونجرس في السنوات الاخيرة من تقييد قدرات رئيس الجمهورية في بعض الشئون بقوانين يصدرها خصيصا لذلك . فمثلا بعد تورط الادارة الامريكية في مستنقع الحرب الفيتنامية ، وافق الكونجرس على قانون اتحادى يحد من سلطات الرئيس في استخدام القوات المسلحة الامريكية خارج البلاد الا في ظروف استثنائية ولمدة محددة . والا فيتعين عليه الرجوع الى الكونجرس لاستئذانه . ويعمل الكونجرس حاليا على سن قانون اتحادى خاص بطالب الادارة الامريكية بتوقيع جزاءات شديدة اقتصادية وغيرها على حكومة جنوب افريقيا البيضاء بسبب سياستها العنصرية البغيضة وذلك للتغلب على اصرار الرئيس رونالد ريجان على رفض توقيع هذه الجزاءات على حكومة الرئيس بوتا في بريتوريا . رغم استياء العالم من هذا الموقف الامريكى المتخاذل والذى لا يكاد يسانده الا حزب المحافظين برئاسة السيدة تاتشر في بريطانيا وحكومة تل ابيب !

(٥) هناك الصلاحيات المالية الكبيرة التى يمارسها الكونجرس وبخاصة مناقشته للميزانية الاتحادية السنوية . اذ تمكنه هذه الصلاحيات من تعطيل او تاجيل العديد من المشروعات التى تتبناها الادارة الامريكية . برفض او بتخفيض الاعتمادات المالية المطلوبة كموقف الكونجرس حاليا من مشروع ريجان المفضل والمعروف «بحرب الكواكب» الداعى الى صنع ونشر صواريخ عابرة القارات للانقضاض على الصواريخ المعادية وتدميرها في الجو قبل وصولها الى اهدافها ؛ كما يعارض الكونجرس عموما الإسراف في الانفاق العسكرى !

(٦) وجود راى عام قوى قادر على التاثير في سياسات الرئيس او الرؤساء المتعاقبين كما حصل في موضوع حرب فيتنام والتى مزقت الراى العام الامريكى لعدة سنوات . مما اضطرت معه الادارة الامريكية الى ابتلاع الهزيمة العسكرية المهينة على يد دولة شيوعية من دول العالم الثالث . وسحب قواتها في النهاية من فيتنام في عام ١٩٧٥ ازاء تصاعد غضب الراى العام وخاصة في صفوف الشباب ضد هذه الحرب الاستنزافية التى بدا تورط امريكا فيها منذ عام ١٩٦٣ في عهد الرئيس الشاب جون كنيدى !

(٧) واخيرا يجب الا ننسى دور الصحافة الامريكية العملاقة التى تراقب عن كثب تصرفات مؤسسة الرئاسة وغيرها ولا تتوانى عن نقدها بشدة كلما لزم الامر ! ومازال العالم يذكر الدور الكبير الذى لعبته صحيفة واشنطن بوست في الكشف عن فضيحة ووترجيت وملاحقة احداثها وتطورها مرحلة مرحلة مما ادى في النهاية الى استقالة الرئيس ريتشارد نيكسون في اغسطس ١٩٧٤ وقبل نهاية فترة رئاسته الثانية . بعد تهديد الكونجرس بمحاكمته لانه اخفى الحقائق وكذب على الشعب لتغطية تورطه هو وبعض معاونيه في البيت الابيض . في التجسس على الحزب الديمقراطى المعارض

● كل هذه . العقبات والمعوقات . التى استعرضناها سريعا والتى من شانها الحد من سلطات وصلاحيات الرئيس الامريكى لا وجود لها بالمرة في نظامنا الدستورى وحياتنا السياسية ولذلك تبدو سلطات مؤسسة الرئاسة المقررة في دستورنا الحالى والمعززة بظروفنا السياسية والبيئية الخاصة والتى تضيف اليها ابعادا اخرى . وكانها مفرطة بسخاء في الاعلاء من قدر هذه المؤسسة على حساب المؤسسات الدستورية الاخرى والتى تفوق ايضا وبكثير السلطات الفعلية التى كان يمارسها رئيس الدولة (الملك) في العهد الملكى السابق على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . متجاوزا حدود الدستور القائم وقتذاك واذا كان وجود رئيس قوى على راس الدولة هو من خصائص النظام الرئاسى التقليدى كما راينا . على عكس الحال في النظام الجمهورى البرلمانى الا ان السلطة المطلقة في اى نظام لابد من ان تفسده عاجلا او اجلا وكلما امكن الحد منها . كان ذلك افضل للديمقراطية وللحريات العامة للمواطنين والذين من اجلهم قامت وتقوم الحكومات ويتفنن السياسيون والمفكرون في ابتداع صورها واشكالها !

(وللحديث بقية)

انسحاب الأهلى من الكأس أمنية للمصرى .. رغم خسارته المادية !

سبحان مغير الاحوال .. فبعد ان كان الحاج سيد متولى رئيس النادى المصرى يهدد برفع دعوى قضائية ضد اتحاد الكرة مطالبا فيها باسم النادى .. استئناف المباريات المتبقية من مسابقة كاس مصر .. اصبح المصرى من اشد المعارضين للموعد الذى حدده اتحاد الكرة لمباراته مع الاهلى في بورسعيد في دور الـ١٦ للمسابقة .. اى انه يعترض على الموعد .. بينما كان ومازال يصر على استكمال المسابقة . املا في الفوز بها هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى طمعا في الايراد الكبير المتوقع لمباراته مع الاهلى رغم ان مباريات الكاس يقتسم ايرادها طرفا المباراة بعد حصول اتحاد الكرة على حصته .. ونصيب المصرى المتوقع من الايراد سيسهم في انعاش خزانة النادى .

اما سبب الإعتراض الحقيقى للنادى المصرى على موعد مباراته مع الاهلى (١٥ اغسطس الحالى) فيرجع الى ان الفريق بدا فترة الاعداد متاخرا ولم يحضرها من البداية اوجنالتش مدرب الفريق .. بالاضافة الى عدم انتظام بعض النجوم في المران وعلى راسهم اينو .. وفوق كل هذا فان توقيت المسابقة يلغى الرحلة الاوربية .. فلا وقت للرحلة اذا واصل المصرى مشوار البطولة .. اما اذا خرج فمن اين ياتى النفس ؟ !

واذا كان المصرى يعترض على موعد مباراته مع الاهلى .. فإن الاهلى ايضا يعترض على الموعد بحجة انه يتعارض مع برنامج الاعداد . وهى حجة واهية لان الاهلى لعب ويلعب مباريات قوية في دورة الاردن الكروية الثنائية بل انه سيلعب غدا (الجمعة) مع منافسه اللدود الزمالك في ختام الدورة .. ومن يغلب مع الزمالك لا يضيره ان يلعب مع المصرى بعد اسبوع !!

واتحاد الكرة لن يغير المواعيد التى اعلنها ربما من باب العناد .. وربما اثباتا لقوة الشخصية .. وربما ايضا اقتناعا بانه على صواب .. والاهلى يفكر جديا في الانسحاب من الكاس . وهو مايتمناه المصرى رغم انه سيخسر نصيبه من ايراد المباراة !! .. ويالها من عودة للكرة المصرية !!!

اول بطولة عربية تقام فى مصر بعد المقاطعة

تبدا اليوم البطولة العربية الثالثة للشباب (تحت ١٩ سنة) في كرة السلة .. وهى اول بطولة عربية تنظمها مصر بعد عودتها للساحة الرياضية العربية اخيرا .. تشترك في البطولة ١١ دولة عربية .. تقام المباريات في الصالة المكشوفة باستاد القاهرة في المساء ، وفي الصالة المغطاة باكاديمية الشرطة في الصباح .. تم انتخاب يوسف ابوعوف نائبا لرئيس الاتحاد العربى لكرة السلة بالاجماع .. رئيس الاتحاد الدكتور مهدى نجم (من العراق) مدير البطولة منحت يوسف .. يدرب فريق مصر المدرب المعروف شوقى مصباح .

تطور جديد بنادى الترسانة استقالة ثلاثة أعضاء من المجلس !

وقع تطور جديد في ازمة الترسانة التى كانت قد انتهت بتعيين مجلس ادارة جديد لمدة عام . واختيار ثلاثة فقط من رجال ورش الترسانة بجانب اثنتى عشر عضوا من خارج الورش !!!

كان هذا الاختيار بمثابة استفزاز لرجال ورش الترسانة صاحبة النادى اصلا منذ انشائه .. ورغم التزام رجال الورش بالعمل والبعد عن الاضراب وتعطيل الانتاج . إلا ان حرية ابداء الراى في نفس الوقت مكفولة للجميع .. وهذا ماقاله رجال الورش لرئيسهم الرجل الملتزم الجاد المهندس يحيى عبد الخالق . وفي نطاق حرية الراى بعيدا عن مواعيد العمل الرسمية وقع التجمع والتذمر ومناقشة رجال الورش للاعضاء الثلاثة المعينين لاقناعهم بالدفاع عن كرامة مقر لقمة العيش .. وكان طبيعيا ان تتطور المناقشات مع انفلات الاعصاب حتى تم حرق سيارة احد الاعضاء المعينين وهو محمد البتلونى رئيس قسم الرى وشعر كل من طه على السيد رئيس قسم التركيبات البحرية واحمد شفيق رئيس قسم الامداد بانهما مهددان بالاستمرار في العمل - لا بصفة رسمية - طبعا - بل لتذمر كل زملائهم منهم .. واضطر الثلاثة - وهم اعضاء المجلس المعين - إلى ارسال برقيات استقالة من المجلس الجديد للسيد محافظ الجيزة ..

ولما اتصل مكتب محافظ الجيزة بالاعضاء المستقيلين يستوضح الامر .. ابدى الثلاثة استعدادهم للجلوس مع المحافظ لشرح وجهة نظرهم في عدم الاستمرار بالمجلس بعد العداء الشديد الذى يقابلونه في مقر عملهم ولقمة عيشهم منذ قرار التعيين ..

حقيقة هذا الاستقالات لن تؤثر على المجلس الجديد الذى يضم ١٢ عضوا اخرين وكلهم من رجال الترسانة القدامى المعروفين مثل محمود كامل بس وعادل الحفناوى واشرف الالفى وجمال ترام ووجيه دسوقى وسعد زاهر الذى قبل العمل مرة اخرى بالمجلس لظروف النادى واسماعيل ابو رحاب والدكتور عبد اللطيف عيسى وكيل المجلس وطاهر الاسمر وفاروق المرشدى .. إلا ان هناك وجهة نظر لها اهميتها ايضا وهى ان الجهة الادارية لم توفق في الاختيار الجديد .. فقد كان عليها ان تعمل على تهدئة الموقف الملتهب وتاتى بمجلس جديد - ليس اعضاء المجلس المعين السابق وليس من رجال الورش المختلف عليهم المتهمين امام الجهات الرسمية .. فهناك شخصيات ترسناوية لا يختلف عليها اثنان .. حقيقة الكل موافق على محمود كامل بس ولكن بعض المحيطين به يناصبون رجال الورش العداء . فكان من الممكن اختيار مجلس جديد برئاسة محمود كامل بس يهدىء الموقف مع رجال الورش .. ومازال في الوقت متسع لتصحيح الوضع .. ولا ادرى ماذا تجنيه الرياضة من الخصام والعناد .. واذا لم تكن الجهات الادارية واسعة الافق في معالجة المشاكل فمن الذى يحلها من اجل صالح البلد ؟؟

ثم هناك حكاية هامة .. بعض اعضاء مجلس الادارة المعين ليسوا اعضاء عاملين بنادى الترسانة ، وبعضهم لم يمر على عضويته عام كامل طبقا للقانون .. واى طعن قضائى في قانونية المجلس يهدده بالالغاء ..

حقيقة .. من المنتظر ان يصدر خلال ساعات قرار بتعيين اللواء نظيم نديم صاحب الخبرة الطويلة باتحاد الشرطة مديرا لنادى الترسانة .. ولكن هذا لا يمنع من العمل على تهدئة الموقف في مجلس ادارة الترسانة الجديد لارضاء الجميع بعيدا عن العنف .. لان الكبت يولد الانفجار .وغير معقول ان يستمر المجلس بدون اى عضو من رجال الورش صاحبة النادى اصلا والذى يحمل النادى اسمها !!

اعيدوا النظر فى تصرفاتكم .. بدون ازعاج !!

● ● لا اتصور ان ينزعج رجال إتحاد الكرة . بسبب انتقادى لتصرفاته في الاسبوع الماضى وكنت قد تعجبت لقراراتهم وهم الكرويون الفاهمون لظروف الاندية . والتى تقضى باستكمال مباريات الكاس . بعد عشرين يوما . من قرارهم غير المدروس . رغم انهم اول من يعلمون ان الاندية مازالت في دور تجميع اللاعبين . كما ان اجهزة التدريب لم تستكمل ! واتساءل . لماذا تسبب نقدى في ازعاجهم . واصابهم بحالة من الضيق . رغم ان جميع الصحف الرياضية . لم تخل من اعتراضها على هذا التاريخ . حتى النادى المصرى . الذى يعتبر مباراته في بورسعيد بملعبه ووسط جمهوره فرصة لهزيمة الاهلى في دور ١٦ . اول من طالب بتاجيل هذا التاريخ . حتى نهاية شهر اغسطس الحالى بدلا من يوم ١٥ .. وقالوا في الإتحاد اننى اكتب لصالح النادى الاهلى فقط مع العلم بان النادى الاهلى بدا بداية طيبة . ومنتظمة كعادته وطالب المسئولين فيه . بتاجيل مباريات الكاس . حتى الانتهاء من مباريات افريقيا .. واننى مازلت واثقا من ان نادى الزمالك اول من سيسعى لتاجيل هذا الميعاد . ولو لمدة اسبوعين . بعد عودته من الاردن ....!! ومع ذلك ارجو واتمنى الا يركب رجال الاتحاد رؤوسهم لان الاهلى جاهز ومستعد . لكل مناوراتهم حتى يجنبوا سوء تصرفهم بالنسبة للاعبى الفريق القومى المكون من لاعبى الناديين الكبيرين ....!!

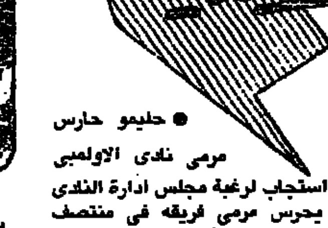
● ● علمت من الكابتن انور سلامة . ان اكرامى حارس مرمى الاهلى ومصر وافريقيا يتقدم بسرعة فائقة . وانه يتدرب بجدية واخلاص . حتى يعود الى حالته المرجوة . كما ان اكرامى لا يحتاج الى تعريف

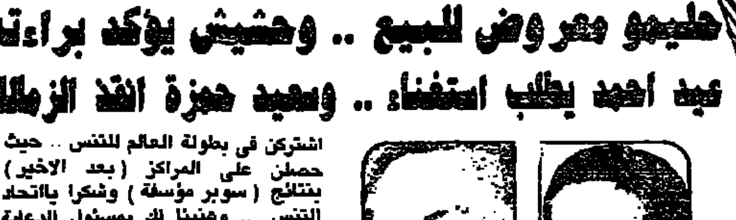
● ● اعجبنى قرار الكابتن طه اسماعيل . بعدم إدلاء اللاعبين بتصريحات للصحف الرياضية الابإذن منه .. وهذا قرار سليم مائة في المائة . لان الصحفى عادة يلجا للاعب المتضرر من ناديه . او جهاز الكرة . لانه يجد في احاديثهم إثارة وانتقادا وتشهيرا وهذا مايسعد الناقد . خاصة حديثى العهد بالصحافة .. والدليل على ذلك التصريحات التى ادلى بها . ايمن يونس لمجلة . الزمالك . وارجع عدم حصول ناديه على بطولة الدورى . إلى التضامن بين المسئولين بناديه وتغليب المصالح الشخصية على مصلحة النادى .. والمثال الثانى في تصريح شريف عبدالمنعم الى مجلة . اخر ساعة . بجوار قرار الكابتن طه اسماعيل وهاجم شريف . افراد الجهاز السابق . ويقول لن انسى رفض الجهاز اشراكى في التدريب . او اعطائى الفرصة الكاملة في التدريبات . حتى اصبحت نفسيتى سيئة للغاية .. لولا حسن حمدى و الاب الروحى كمال حافظ ....!

طلبه صقر

كلمة حق

المكتب الدائم لدول عدم الانحياز قرر عقد مؤتمر لوزراء الشباب في كوريا الشمالية لازالة الخلاف بين الكوريين الشمالية والجنوبية بمناسبة دورة سيول الاولمبية القادمة . باعتبار ان الكوريتين اعضاء في دول عدم الانحياز .. وكان طبيعيا ان توجه الدعوة لمصر في شخص الدكتور عبدالاحد جمال الدين لان مصر والدول المؤسسة لحركة عدم الانحياز . واستعد الدكتور عبدالاحد للسفر بالفعل الا انه فوجىء بمؤتمر الحزب الوطنى في يوليو الماضى واشتراكه في مناقشات المؤتمر . فاناب عنه الاخ يوسف زين نائب الوزير . ولما تم ارسال اسم يوسف زين لسفارة كوريا بالقاهرة ليحل محل الوزير كان الوقت قد فات واتضح استحالة لحاق يوسف زين بالمؤتمر . فارسل يوسف زين بنفسه برقية لسفير مصر في كوريا ليمثل مصر بدلا منه .. وبالتالى لم يسافر يوسف زين الى كوريا .. وحتى لو كان قد سافر تلبية لدعوة موجهة لمصر لن تكلفها شيئا ليمثل بلاده في مؤتمر دول عدم الانحياز يقوم بعمل رياضى دولى كبير اليس هذا فخرا لمصر ؟؟ ثم ماذا تضيف هذه السفرية لسجل سفريات يوسف زين الطويلة









حليمو — حمادة امام

● حليمو حارس مرمى نادى الاولمبى الذى استجاب لرغبة مجلس ادارة النادى وعاد يحرس مرمى فريقه في منتصف الموسم الماضى على امل ان يساعده النادى في اكمال عش الزوجية .. قرر ان لا يعود لناديه هذا الموسم بعد ان رفض النادى تقديم اية مساعدة له .. حليمو اتفق مع رئيس النادى ابراهيم الجوينى على منحه استغناء للنادى الذى يدفع فى اى مبلغ محترم .. كان نادى المقاولين قد عرض مائة الف جنيه على الاولمبى في الموسم الماضى . ولكنه يرفض ان يدفع هذا المبلغ الان .. حليمو مستعد للعب للزمالك .. وهناك عرض من دولة الامارات ايضا .. من يدفع اكثر سيعطيه الاولمبى الاستغناء ..

● محمد ابوسالم عضو مجلس ادارة نادى هليوبوليس الذى صدر قرار بوقفه ١٥ يوما لحين انتهاء التحقيق معه .. قرر مجلس ادارة هليوبوليس مد مدة الايقاف ١٥ يوما اخر ، وطلبه للتحقيق معه يوم الخميس الماضى . ذهب ابوسالم لكى يسلم مذكرة قانونية يطعن فيها في قانونية قرار الايقاف . فوجىء ابوسالم بان المستشار القانونى المفروض ان يحقق معه لم يحضر . بل لم يحضر كل الاعضاء ايضا .. الوحيد الذى كان متواجدا في حجرة مجلس الادارة هو السيد رئيس النادى المشير الجمسى الذى تسلم المذكرة .. تحدد يوم الاثنين القادم موعدا لنظر القضية المستعجلة لالغاء قرار الايقاف .

● عبد احمد .. نجم نادى الاتحاد السكندرى .. قدم طلب استغناء بعد ان وصله عقد لعب بالامارات . عبد لم يتقاض مستحقاته من النادى منذ ثلاثة اشهر .

● بعد مجهود شاق في خطط الانتخابات والتقارير المستفيضة والعديد من التوصيات والاراء المعقدة لصالح الكرسى وفض المجالس .. نجح رئيس منطقة القاهرة للتنس في الوصول لما يريده .. وها هو يقوم بالسفرية الثالثة مضحيا !! حيث سيضطر لكتابة ثلاثة تقارير مقدما عن نجاح المهمة وسلامة سياسة الاتحاد .. وشيلنى واشيلك .

● صح ما توقعه (الوفد) وتم بحمدالله وتوفيقه بهدلة ومرمطة سمعة مصر .. بواسطة فريق التنس للسيدات اللاتى اشتركن في بطولة العالم للتنس .. حيث حصلن على المراكز (بعد الاخير) بنتائج (سوبر مؤسفة) وشكرا يااتحاد التنس .. وهنيئا لك بمسئول الدعاية بالمجلس وتابعه (قفه) الامين !!

● سعيد حمزة عضو مجلس ادارة الزمالك .. تنازل عن رئاسته لبعثة الزمالك الموجودة في الاردن .. لارضاء حمادة امام الذى تم خلعه من الاشراف على الكرة .. ولولا تنازل سعيد حمزة عن السفر لظل حمادة في القاهرة غاضبا من الجهاز الجديد ومن مجلس الادارة ومن النادى !! برافوا ياعم سعيد .

● بعض اندية القاهرة والصعيد التى تضمها مجموعة واحدة قوية جدا في دورى الدرجة الاولى .. طلبت من سعيد الصفتى ابن المنيا وعضو مجلس ادارة اتحاد الكرة .. بعد عودته من المانيا رئيسا لبعثة منتخب الناشئين الكروى .. ان يتدخل لدى مجلس ادارة الاتحاد لاعادة تقسيم اندية المجموعتين بما يحقق العدالة .. وهناك من يؤكد ان ضعف مجموعة بحرى والقناة ترجع لنفوذ منطقة بحرى في الاتحاد !!

● محمد حشيش .. لاعب الاهلى الذى اعاده طه اسماعيل الى القاهرة .. على اساس انه تمارض ورفض الجلوس احتياطيا في مباراة الاهلى الاولى في دورة الجزيرة بالاردن .. اكد انه لم يتمارض ولكنه شعر بالم حقيقى مفاجىء فاخطر كابتن طه به . واكد حشيش انه يكن للشيخ طه كل احترام وتقدير . وانه جلس معظم الموسم الماضى احتياطيا ولم يتبرم ولم يتعارض

حسن عامر يناشد الصحافة ارفعوا ايديكم عن باركر

الحالة التى كان عليها المهندس حسن عامر رئيس نادى الزمالك في المؤتمر الصحفى الذى عقده الاسبوع الماضى ليعلن عن نجاح النادى في التعاقد مع مستر ريتشارد باركر مدربا للفريق الاول لكرة القدم - توحى بمقدار المعاناة التى عانى منها الرجل من المناورات التى حدثت من اعضاء مجلس الادارة ، والتى جعلته يتذكر ايام زمان ويعلن الديمقراطية في قلبه "

عموما كانت جلسة عامر مع الصحفيين اشبه بمن يستنجد . ويرفع الراية البيضاء . ليتقى شر الهجوم المبكر على المدرب الانجليزى الذى قيل عنه انه جاء للقاهرة بدون دعوة ليستعجل التعاقد معه . بعد ان مل من الجلوس على المقاهى في لندن .. وكم كان امر عامر غريبا عندما طلب من الصحفيين بان لا يوجهوا اية اسئلة محرجة له او للمدرب .. مما تسبب في زمزمة وهمس بصوت عال من بعض الزملاء .. ثم اخرج رئيس نادى الزمالك من مظروف كان معه بعض الاوراق ليروى تاريخ المدرب الجديد الذى كان لاعبا بفريق دربى كاونتى الذى لعب مع الزمالك في السبعينات ولكنه لم يحضر الى القاهرة وقتها مع فريقه . لسبب لم يعلن عنه .. وتسلم هذا المدرب المسئولية في اكثر من نادى انجليزى . وفي العام الماضى درب فريق اثينا كويث باليونان لمدة اربعة اشهر فقط . ثم عاد ليجلس على المقاهى في لندن بعد خلافه مع المسئولين بالنادى اليونانى !

اما اعضاء مجلس الادارة فقد كان الارتياح باديا على وجوههم لانهم استطاعوا ان يبعدوا حمادة امام عن الكرة رغم تمسكه بها لاخر لحظة ومنعا لوجع الدماغ تم تعيين احمد مصطفى مديرا اداريا دون اختصاصات فنية مع الحفاظ على الجهاز السابق الذى قاد فترة الاعداد بعد ان نال شهادة اعجاب من الجميع .. وحتى يرتاح قلب رئيس نادى الزمالك فاننا نكتفى بهذا القدر منتظرين بصمات المدرب الجديد الذى تعاقدوا معه نظير ٢٥٠٠ دولار شهريا خلال الف جنيه مصرى للمعيشة ومصاريف ابنته الصغيرة (٤ سنوات).



● شكوك حول استيراد دجاج ملوث بالاشعاع النووى من أوروبا الشرقية ●



أنا فرخة شرقية .. مش الملوثة اللى جاية من أوروبا ..

دى ماما يا عبيط .. بتشوى فرخة !!

تراهنى إن عبد الحى ساب اليونان وراح أوروبا الشرقية

ستى بتقول الفرخة دى زعلت من عندكو على سطح بيتنا .. وإحنا مالنا تبع الحزب الوطنى

معمل نووى

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

دروس الجنوب

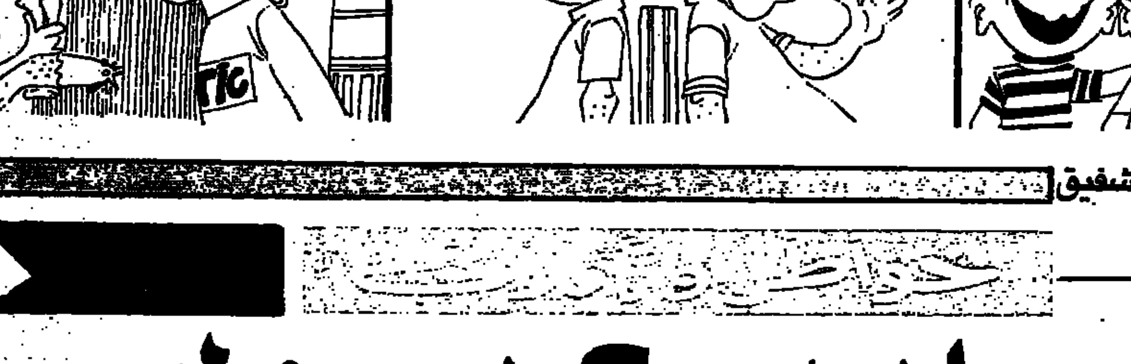
انا لا اعتقد ان حكومة السودان . قررت وقف صحيفتى «الايام» و«الصحافة» لاسباب مالية . والدليل انه تقرر صرف مرتبات العاملين فيهما لمدة شهرين . يتم خلالهما تصفية مشاكل الصحيفتين ، اللتين كانتا تابعتين للاتحاد الاشتراكى المنحل بعد تاميمها . تماما كما هى الحال الآن بالنسبة للصحف المصرية المؤممة والمسماة بالقومية .

والذى اعتقده عن يقين ، ان الهدف الحقيقى من ايقاف الصحيفتين ، هو اعادتهما إلى شعب السودان ، بعد ان كانتا من بين الأدوات الإعلامية الجبارة ، التى تسلط بها الدكتاتور السابق جعفر نميرى على اشقائنا فى الجنوب . وقد رات الحكومة السودانية ان الطريق الصحيح لاعادة الصحيفتين إلى الشعب ، هو تحويلهما إلى شركتين تجاريتين ، يساهم فيهما العاملون بنسبة ٥١ فى المائة ، وتطرح باقى الأسهم ليشتريها السودانيون . وبذلك يضمن الشعب ملكيته وسيطرته على الصحيفتين حقا وصدقا .

ويبدو اننا فى مصر ، فى المرحلة القادمة ، سوف نتلقى الدروس والخطى الرائدة من اشقائنا فى الجنوب . والاجراء الذى تم بالنسبة لصحيفتى «الايام» و«الصحافة» فى السودان ، هو نفس الاجراء الذى ينبغى ان نتجه اليه فورا هنا فى مصر ، بالنسبة لكافة المؤسسات الصحفية الحكومية . فليست المسالة هى خسائر وارباح كما حاولت صحف الحكومة ان تبرزها ، لاننا نتمسك بالابقاء على شركات بالقطاع العام تخسر مئات الملايين من الجنيهات سنويا دون سبب او مبرر معقول ، ولاننا ايضا نتستر على خسائر مؤسسة صحفية تجاوزت خسائرها العشرة الملايين جنيه حتى اصبحت تقترض مرتبات العاملين فيها كل شهر تقريبا ، وانما القضية هى تحقيق مبدا ملكية الشعب الفعلية للصحافة ، وبالتالى سيطرته الحقيقية عليها . فلو ان لكل دار صحفية فى مصر جمعيتها العمومية التى تتكون من حملة اسهمها ، سواء من المواطنين او من العاملين فيها ، لامكن انتخاب مجالس إدارة تعرف كيف تدير الصحف فعلا ، وكيف تحقق الحد الادنى من الربح المعقول ، وبالاضافة إلى ذلك ، فسوف يتحقق الهدف الأكثر اهمية ، وهو حرص مجلس الادارة المنتخب على اختيار رئيس تحرير مقتدر ، يعرف كيف يحسن انتقاء معاونيه الاكفاء ، ويضع نصب عينيه هو ومعاونوه وكافة كتاب الصحيفة ، حقيقة ان ولاءهم للشعب وحده ، وان هذه الصحيفة هى صوت هذا الشعب المعبر عن آماله وآلامه ، ولا يكون الولاء للحاكم بمفرده ، ولا تكون الصحيفة مجرد بوق للنظام تردد اكاذيبه وشعاراته ووعوده ، وتحقن الناس «بمورفين» الكلمات الرنانة ، وتفرض عليهم ما يريد الحاكم ان يقول من خطب ، وما يريد من شعارات ، بل تفرض عليهم وصاية صحفية ، فلا تنشر سوى الأخبار والتحقيقات التى ترضى السلطان ، والتى تحكم سيطرته على الناس ، والتى تعزف الحان النفاق الرخيص .

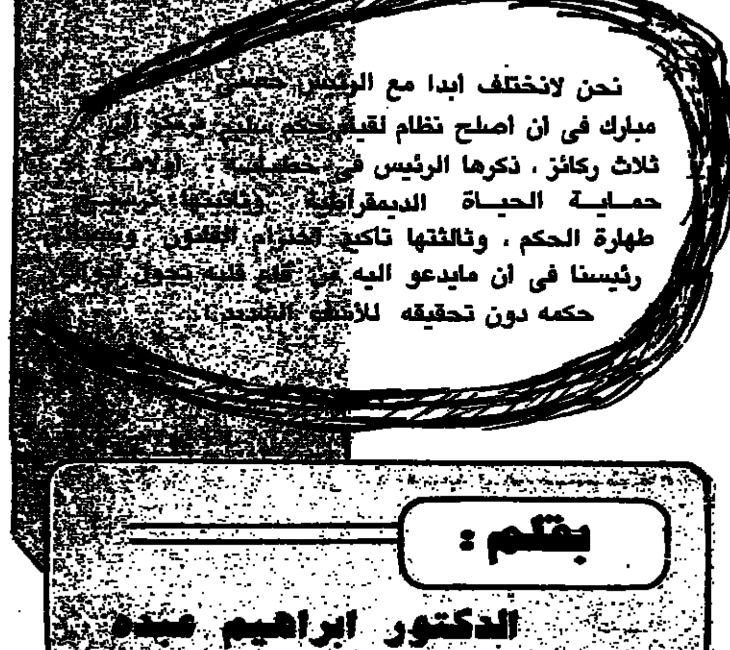
لقد تحولت الصحافة المصرية ، منذ تاميمها واستيلاء السلطة عليها ، إلى اداة قهر إعلامى فى يد الحاكم ، وعرف الحاكم كيف يقبض على رقاب القيادات الرئيسية فى كل دار صحفية . فهو الذى يختار رئيس التحرير ، ورئيس مجلس الإدارة ، ومن خلالهما يتم اختيار بقية القيادات ، لان رئيس التحرير فى الصحيفة المصرية الحكومية الآن ، يكتب لقارئ واحد فقط ، ولا يهمه فى الدنيا سوى رضاء هذا القارئ ، وهو رئيس الجمهورية الذى اجلسه على مقعده ، وليس صحيحا ان المجلس الأعلى للصحافة هو الذى يختار رؤساء التحرير ، وانما تنحصر مهمته فى التصديق واصدار القرار بعد ان تختار القيادة العليا . ولهذا السبب فان رئيس التحرير يختار المعاونين الذين يشعر انهم سوف يطيعونه طاعة عمياء ، ولن يتسبب واحد منهم فى احراجه امام الحاكم بخبر او مقال . وبالتالى فان هؤلاء المعاونين يختارون العناصر الصحفية التى تنفذ التعليمات دون نقاش ، والنتيجة هى تلك التى يلاحظها الشعب فى صحف الحكومة . فعندما يصرخ الشعب من الالم ويقول : آه .. فان صحف الحكومة تسارع إلى القول بان الشعب يغنى ويهتف بحياة الحزب الوطنى وحياة الرئيس ..!

مصطفى شردى



خطاب ٢٠ يوليو

بقلم : الدكتور ابراهيم عبده



الديمقراطية

التى نعرفها ومارسناها اكثر من مائة سنة لم يصبها شر الا من حكامنا ، ملوكا ورؤساء ، ولم تاخذ مكانها فى حياتنا الا لماما فى عهود . شريف باشا قبل الثورة العرابية ، وفى عهدى سعد زغلول ومصطفى النحاس بعد الحربين العظميين ، الاولى والثانية ، والديمقراطية التى عشناها لم تمنع مواطنا من انشاء جريدة او تاليف حزب دون معوقات وفرضت المسئولية الوزارية بحيث إذا اخطا وزير سحبت المجالس الشعبية ثقتها منه ، بل كان لها ان تسحب الثقة من الوزارة كلها فتستقيل ، ولم تعط تلك الديمقراطية قط هذه الحصانة لاى وزير كما هو الحال اليوم ، حتى اصبح الوزير فى وزارته فى عهد الثورة المباركة دكتاتورا يبيح المحظورات ولا يحاسبه احد ، فالذين يحاسبونه مشغولون دائما بقضايا الخارج ، ومجالس الأمة والشعب التى جاء اعضاؤها بالتزوير تمثل سلطة ماانزل الله بها من سلطان ، ولاتستطيع ان تغير بندا فى ميزانية الدولة ، او تضع تقليدا واحدا فى الحياة الدستورية ففاقد الشيء لايعطيه ! واذا قلنا انها ليست ديمقراطية قيل لنا انتم تثيرون الناس وتعتدون على هذه الديمقراطية ، ناسين اننا بمثل هذه الديمقراطية او بدونها لاتتاثر حياتنا فى شيء لانها ديكور فى حكم شمولى لايختلف اثنان فى شموليته .

اما ترسيخ طهارة الحكم وهى الركيزة الثانية لقيام حكم سليم ، فانني لارجو رئيسنا ان يعفينى من ذكر الامثلة على ضرب الطهارة فى مقتل كل يوم ، فانه يستحيل على ان اعدد المرات التى انهارت فيها الطهارة على مدى شهر فى مقال : خلال السنوات الاربع الماضية ، فان ذلك يحتاج الى كتب او الى موسوعة ، واذا كان الرئيس حفظه الله يقرا صحفنا وصحفه فسوف يرى ان الذين يطلقون اسهمهم على الطهارة التى ينادى بها فى كل حديث وخطاب هم بعض ادواته وعلى راسهم بعض الوزراء ، واضيف ان من له القدح المعلى فى كشف السوءات التى تحارب الطهارة هى صحف المعارضة ، وعنها تاخذ صحف الحكومة ، والاستاذ رئيس تحرير الاهرام ، قد اكتشف معنا السوءات ولم يستطع ان يعددها فقال فى شجاعة ان السوس نخر فى كل شيء ، والسوس لا يمكن ان يكون معينا على الطهارة بل معول يهدمها وياتى عليها ولا يترك لها مكانا فى حياتنا الرتيبة التى لاتنتج ولاتفيد ....

وتقول الركيزة الثالثة عن قيام الحكومة على اسس سليمة انه يجب تاكيد احترام القانون ، ولاادرى كيف يكون هناك قانون محترم والشعب يعيش فى حجر قانون الطوارئ ، فوجود هذا القانون الغاء لكل القوانين ، اذ بمقتضاه يستطيع ان يقبض على اى مواطن صدر حكم ببراءته من المحاكم مهما يقل قدر هذه المحاكم ، وكيف يكون هناك احترام للقانون والوزراء ورؤساء الوشكات لاينفذون احكام القضاء حتى اضطر المواطنون الى اقامة الدعاوى عليهم وصدور احكام بحبسهم ، والمثل قريب فى النبوى اسماعيل الذى حكم بحبسه لانه حال دون الاحتفال بذكرى مصطفى النحاس ، وتنتظره احكام اخرى لالفاظه النابية التى وصف بها بعض المعارضين فى مجلس شعبهم الموقر حين زعم انه قادر على كشف عوراتهم وعرضهم على الناس «بلابيص» !

لهذا ياسيادة الرئيس يعيش مواطنوك عكس مانقلوا اليك من بيانات فى مناخ غير ديمقراطى قلق متوتر لانه كما ترى يفتقد الديمقراطية الصحيحة التى حرم وضع اساسها ، وان الدقة والكمال لايمكن ان يسودا حياته وهو مهدد كل يوم بفقد الجزء الضئيل الذى حصل عليه من الحرية ، وان الشعب قد يئس من اصلاح الامور لان شعارك وهو الطهارة قد اختفى فى كل مكان وانه لذلك لا يخلع عن عينيه منظاره الأسود ، والشعب الذى تحبه وتحترمه لا يشعر بالأمن والامان ، وعلى رقبته سيف يجز الرقاب ولا يحميه قانون لان الحية التى يسمونها قانون الطوارئ قد بلعت كل القوانين !!...

ثم تضمن خطابك الذى اذيع علينا عدة مرات شكوى مرة من مبالغات صحف المعارضة إذا انهار بيت او شب فى بيت حريق ، والعجب ان التليفزيون يعرض علينا يوميا عشرات البيوت التى تنهار فى الخارج والحرائق التى تندلع فى احياء كاملة فى بلاد متحضرة ، ويخفى اى حدث من هذا يقع فى بلادنا ، بل يعرض علينا جانبا من الثورات التى تحدث فى كبريات الدول التى تثير من لايثار ، ومع ذلك لم نسمع راى سيادتكم فى نصيب ادوات الإعلام الرسمية التى لاتنافس صحف المعارضة فقط بل تتولى بشيوعها وذيوعها سبقها فى ميدان الشغب والإثارة وتشجيعها على السخط واضطراب الأحوال !! ...

والذى ادهشنى ياسيادة الرئيس انك تؤكد انه لاتغيير فى قمم الحكم ، وهو امر يعنيك قبل ان يعنينا ، فنحن نرجو ان يتم التغيير كل يوم لمصلحة نظام الحكم لعلك فى تغيير ما ، تكشف قدرات فى وسعها القضاء على السوس الذى نخر فى كل شيء كما يقول كاتب الحكومة فى جريدة الأهرام ، لان السنوات الاربع الماضية لم تنجب اية وزارة ، وليت الحكم احدا على مستوى المسئولية ، او على قدرة فى تغيير الاوضاع المتردية فى كل موقع من مواقع الحكم ، ذلك لان النظام منذ ثلث قرن لا يعتمد إلا على اناس يجلسون على طرف الكرسى وايديهم إلى صدورهم وينتظرون التوجيه ليقولوا ... آمين ؟!!..

« طابا » والناصريون

ياسبحان الله !.. عندما هزم معبودهم عبدالناصر اشنع هزيمة عرفتها مصر عبر تاريخها الطويل واذاع تمثلية « التنحى » ، ثم عاد الى الحكم ، وقف بعض اعضاء مجلس الأمة ورقصوا رقصة الغانيات ؟! فبعودته عادت إليهم مخصصاتهم التى لم يحلموا بمثلها ، واستانف اكابرهم عملية السرقة والنهب والتجارة باقوات الشعب فى السوق السوداء ، ومارس بعضهم تجارة الحشيش وسائر المغيبات !!....

واحتلت اسرائيل سيناء كلها لسبع سنوات من قناة السويس الى حدودها الدولية ، وجاء اكتوبر العظيم وردت اسرائيل عن القناة بعد ان عبرها الأشاوس من ابنائنا ، وتمت اتفاقية كامب ديفيد وانسحب الاسرائيليون من كل سيناء وخلال المدة التى احتلت فيها سيناء لم يفتح ناصرى واحد فمه ينقد لتقاعس معبودهم واستكانته للامر الواقع ، وتسليمه زمام مصر بمواقعها الاستراتيجية ومطاراتها الحربية للروس ، واباح لهم مصر محمية روسية يتحدث الروس باسمها ، ولنابهم عنها فى اى اتفاق يرونه مع اليهود ، حتى هاج الطلبة والعمال فى انحاء الجمهورية كلها ، ومضوا فى معظم عواصم المحافظات يهتفون بسقوطه ...

كل هذا قد حدث ولم يفتح فار من فئران مجلس الامة فمه بكلمة عن الهوان الذى عاشته مصر السنوات السبع العجاف واليوم لم يبق لنا إلا اقل من ثمانمائة متر من ارض سيناء ، وهى منطقة « طابا » فإذا الفئران تخرج من جحورها وتطلب الاستيلاء على هذه المسلحة ولو بقوة السلاح !! اين كنتم عندما كانت سيناء كلها وضفة قناتنا فى حجر العدو ؟ لقد كنتم وزراء الهوان وعبيد السلطان والمشاركين فى كل مصاب نزل بالبلاد ، ومباركين لكل خطى معبودكم بطل الهزائم كما يسميه الزميل احمد ابوالفتح ، وحقا صدق من قال ، ليس فى الصحف كلمة حق إلا فى صفحة الوفيات ، لان الذين « اختشوا ماتوا » !!...

لا تبيعوا القصر

لا ازال الح على مصادرة قصرى عبدالناصر والسادات فى القاهرة ، ولا باس من بيع قصر السادات ، وهو فى موقع يقال إن المتر فيه يساوى نحو الف جنيه ، ثم تسلم اسرته حقها فيما يحتوى عليه من اثاث إلا اللوحات الفنية التى اغتصبت من متحف محمود خليل وكذلك المجلدات النادرة التى اخذت من هنا وهناك ، وعلى اى حال فإنه قصر ليس فيه من العجائب التى ضمها قصر عبدالناصر ، وكثير من المصريين لهم قصور مثله او اجمل منه ، فهدمه وبيعه ، او بيعه بلا هدم لايتاثر منه تاريخ مصر لا اليوم ولا فى مستقبل الأيام ، اما قصر عبدالناصر فلابد من الابقاء عليه ، على ان تفتح ابوابه كمعرض للمصريين ، بعد ان تجمع لهم فيه المذهلات التى يحتوى عليها ، ثم يضم اليها جميع ادوات التعذيب التى استعملت فى عهده السعيد !.وهى بالطبع تحتاج الى اكثر من حجرة ، ثم تعرض على شياطينه او زبانيته الذين افسدوا انسانية المصريين ، ان يقدموا ما فى حوزتهم من اوراق واوامر الاضطهاد التى امر بها إبان حكمه ، فهى تثبت كيف سجن وعذب الاخوان المسلمين والشيوعيين ورجال الاحزاب والفقراء والاغنياء على السواء !...

والذين زاروا فرنسا وانجلترا راوا فيها بعض « المعارض » ولا اقول « المتاحف » فالمتاحف ليس فيها مكان للظلم والظالمين ، ولا اعرف بلدا فى العالم غير فرنسا وانجلترا كشف عن مظالم حكامهما كما كشف البلدان ، ولم تمر فى تاريخ دولة اخرى مثل هذا العفن المقيء الا فى مصر على عهد عبدالناصر ، وتحويل قصره القاهرى الى معرض للماضى التى لايعرفها الجيل الجديد ضرورة وطنية تفرض وجوده فى مصر ، حتى يرى الشعب الآن وفى مستقبل الأجيال القذر حياة عاشتها مصر فى ايام ذلك الطاغية ، وان يتعلموا كيف يحافظون على حريتهم وادميتهم ، وان يجهضوا اية محاولة لطاغية او شرذمة من الطغاة ، وهو ماحدث فعلا فى انجلترا منذ اربعمائة سنة وفى فرنسا منذ مائتى عام ، فلقد منذ اقيمت فيها تلك المعارض وبلادهما تستمتعان بحرية منقطعة النظير ، ومن حاول من ابنائهما ان يطغى حطموا راسه قبل ان يفيق من أحلامه ؟!!!!

رسالة لوزير الكهرباء

السكان والنزلاء فى مصيف العجمى يبعثون باحترامهم لسيادة الوزير ، ويقبلون يديه وإن شاء فتراب قدمية ؟!.

ليامر المسئول عن الكهرباء بان يقتصد فى قطع النور عن هذا المصيف ست مرات فى اليوم الواحد ، ويطول غياب الكهرباء عن بعض احياء هذا المصيف عشرين ساعة احيانا ، فتفسد بذلك اللحوم وغيرها لا فى المنازل بل المطاعم ايضا ويعز البيع والشراء فى كل مكان !..

انهم يقبلون يدى الوزير وان شاء تراب قدميه ايضا ! ليصدر امره بان يقتصر قطع النور عن العجمى مرتين فى اليوم بحيث لاتزيد مدة الانقطاع على ساعتين ، وحتى يبعد قراقوش النور بهوليته فى تعذيب مواطنى العجمى ، وكفانا متاعب من لسع الناموس الجديد على الإسكندرية ومصايفها واسمه الناموس « الهبلش » ، ثم الذباب مختلف الأشكال والانواع والنوم فى فيلات تعوم فى المجارى ... اما انقطاع النور فينقلنا فى لحظات الى حياة البدو فى الصحراء !..

وارجو الا يصدق الوزير ان من اهم اسباب قطع النور فى مدن الجمهورية كلها « الجوزة » ، التى تستغنى عن الفحم بالكهرباء ، فهذه نكتة من خطاب الرئيس يقصد بها تنبيهك الى ان تنهض بمسئولياتك وتمنع التسيب الضارب اطنابه فى وزارتك ؟!...

ولنا ملاحظة

الشكر واجب .. والنصيحة أوجب !

فى عامى ١٩٥٠ و١٩٥١ كانت مصر تعيش اكثر فترات تاريخها ممارسة للحريات ، ويكفى ان صحيفة الاشتراكية لسان حال حزب مصر الفتاة خرجت وقتها بمانشيت يقول : «مسئول عليك يا وزير الداخلية» ! واكتفى وزير الداخلية بمعاتبة المرحوم احمد حسين ، فما اعتقله وما اغتاله .. ولكن بعد حرق القاهرة اعلنت الاحكام العرفية واعتقلت حكومات القصر جميع الوطنيين واظلم البلد وكان معنا فى المعتقل احد قادة حزب مصر الفتاة الذى اشتهر بخفة الدم ، وهو المرحوم الاستاذ اسماعيل علم وفوجئنا به يقترح توجيه خطاب شكر للملك !! فلما طالبناه بالتفسير قال : إذا كان من حقوق الملك «الدستورية» إعلان الاحكام العرفية وسجن جميع معارضيه وحل البرلمان وقتل الاحزاب وتحطيم البلد وإراحة بعاله ، فقد وجب علينا شكره لطوله باله واحتماله وتانيه فى استخدام حقوقه الدستورية !! وتنبهنا لحظتها فقط إلى اننا كنا نعيش فى وهم كبير .. فعدنا إلى السجون والمعتقلات !!

ذكرت ذلك بعد ما يقرب من اربعين سنة بمناسبة التهديدات المستمرة التى نسمعها عن نفاد الصبر او طولة البال وانه يمهل ولا يهمل والصبر حدود ، وعايزينه يقلب ديكتاتور وننصبكم طرح .. اقول له يعمل ديكتاتور ؟! الخ الخ ..

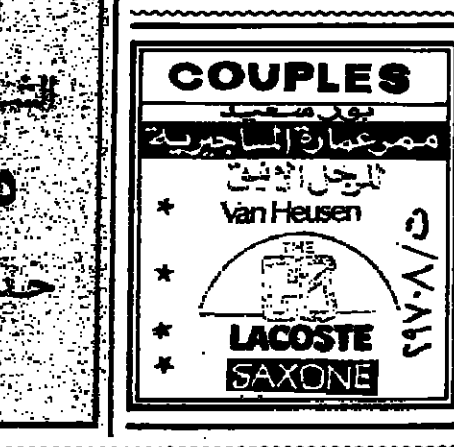
وبداية اقر واعترف بان كل التبجح عن مقاومة جماهيرنا ودفاعها عن الحرية والطلائع الثورية هو من باب خداع النفس والصفير فى الظلام لطرد الخوف .. فالحقيقة التى يجب ان تقال هى ان امين شرطة واربعة امناء قادرون على لم جميع احزاب المعارضة وكل المثقفين والمشتغلين بالسياسة ووضعهم فى اى تخشيبة او إلقائهم فى البحر ! فالديمقراطية «المرشدة» التى نعيشها الآن لا تستند إلى مؤسسات تقننها ولا إلى تنظيمات تحميها ومن ثم فهى بالفعل تحت رحمة اى قرار وقديما عرف فيلسوفنا عبدالرحمن الكواكبى ان ديمقراطية بريطانيا فى عصره لا تعود إلى طيبة قلب ملكة بريطانيا بل إلى القوانين التى تكبل الملكة وتجبرها على احترام حقوق الشعب .. فقال قولته المشهورة : لو استطاعت ملكة بريطانيا ان تستبد ساعة واحدة لاسترقت بكل ملكها . فالحاكم يضيق صدره بالمعارضة وكما قال مستيولوت .. كل سلطة فساد والسلطة المطلقة فساد مطلق ، ومن ثم فلابد من غصب الحاكم على الديمراطية وحماية هذه الديمقراطية من نزواته بالمؤسسات او بقوة الجماهير الواعية المنظمة ، التى لا تقبل ان يستبد بها او يمن عليها .

ونيكسون هو باعتراف الجميع اقل ساسة امريكا التزاما بالاخلاق والتسجيلات الصوتية له تثبت انه كان يود لو شرب دم منتقديه .. ولكنه اضطر للتنازل عن رئاسة الولايات المتحدة امام إرادة الكونجرس والقضاء وتحت ضغط الصحافة .. لانه لا يستطيع ان يجد ضابط شرطة واحدا يوافقه على اعتقال صحفى فضلا عن إغلاق جريدة .. اما لو اصدر امرا بحل الكونجرس لوضعوه فى مستشفى المجانين ..!

وقد آن الأوان لكى نواجه الحقائق ، فإما ان نوقع عريضة الشكر كما اقترح السياسى العجوز او نسعى .. باصرار وبتركيز وقبل اى هدف .. لخلق المؤسسات والصيغ والتنظيمات التى تقنن وتحمى ديمقراطيتنا من التقلبات والاهواء وتقلب الامزجة . ونقطة البدء هى الدعوة لاضراب سياسى عام تعد له وتنظمه جميع الهيئات والاحزاب وعلى راسها مؤسسة القضاء ، التى تمثل الآن القوة الرئيسية فى حماية الحريات وتقنين الديمقراطية ، هذا الاضراب السياسى السلمى يستهدف تعديل الدستور بالنص على الانتخاب المباشر لرئيس الجمهورية ونائبه وعدم جواز حل البرلمان وإقرار مبدا الانتخاب المباشر على اساس الدائرة وليس القائمة .. هذه هى الاسس الكفيلة باستقرار الديمقراطية والشروع فى استكمالها . واهم من ذلك تاكيد من نفق

(البقية ص ٤)

جلال كشك



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية

رئيس مجلس الإدارة
محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى

الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٧٨٠ قرشا . فى الدول العربية ٣٠ دولارا . فى الدول الأجنبية ٤٥ دولارا

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء